



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10454 Monday 22 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10454 الإثنين 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 17 ربيع الآخر 1443 هـ

موت العراقيين على حدود بيلاروسيا

22



مانشستر يونايتد يقبل مدربه سولشاير ويعين مساعده كاريك مؤقتاً

18



«صنع في فلسطين»: طارق جبارين يتجه للعالية ينتاجه آلة الكلايرنت

15



منحوتات بغداد: بين الفن والسياسة: تمثال فاتق حسن يعيق «المترو»!

13



قتيل وجرحى برصاص الأمن... «الحرية والتغيير» رفضته... ومصر والسعودية رحبتا به

السودان: تظاهرات منددة باتفاق حمدوك - البرهان... و«تجمع المهنيين» يعتبره «محاولة لشرعنة الانقلاب»



مظاهرون سودانيون مناهضون للعسكر خلال احتجاجات في الخرطوم أمس

ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك للتوصل إلى توافق حول حل الأزمة الدستورية والسياسية

أكدت قوى «الحرية والتغيير» رفضها للاتفاق، واختيارها بالوقوف إلى جانب مطالب الشارع الرافض لأي اتفاق مع قادة العسكريين الحاليين. وعاد حزب المؤتمر الوطني (المحل)، وينص الاتفاق كذلك على أن يشرف مجلس السيادة الانتقالي على تنفيذ مهام الفترة الانتقالية دون تدخل في العمل التنفيذي. وخرج عشرات الآلاف من المظاهرين في مدن العاصمة السودانية الثلاث أمدرمان، الخرطوم والخرطوم بحري، وعدد من الولايات، احتجاجاً على الاتفاق. وقررت السلطات التظاهرات بإطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع، وسط حملات اعتقال واسعة، خاصة في وسط الخرطوم والمنطقة المحيطة بالخرطوم الجمهوري. وقالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان: «ارتقت روح الشهيد يوسف عبد الحميد، 16 سنة، بعد إصابته برصاص حي في الرأس في مليونية 21 نوفمبر في مدينة أمدرمان، بواسطة ميليشيات الانقلابيين متعددة الأسماء والمهام والأشكال». وأضافت: «بهذا يرتفع عدد الشهداء المؤكدين من جانبنا منذ الخامس والعشرين من أكتوبر إلى 41 شهيداً، وهو الشهيد الأول في مقاومة الاتفاق الانقلابي المذاهن المعلن». وازدادت: «يوجد عدد كبير من الإصابات بالرصاص الحي وحالة بعضهم حرجة، يجري الآن علاجهم وحصرهم».

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وقع رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، أمس الأحد في القصر الجمهوري، على اتفاق سياسي جديد، في محاولة لإنهاء الأزمة التي بدأت بعد انقلاب الجيش على الحكم المدني في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وسط تظاهرات منددة واعتراض قوى وأحزاب، وقال حمدوك إن توقيع على الاتفاق جاء لـ«حسّن الدماء ولعلّ الخناق الداخلي والخارجي على البلاد، واستعادة مسار الانتقال الديمقراطي الذي يتيح إمكانية الحفاظ على مكتسبات العامين الماضيين». ويبن أن الاتفاق «سيجنب التحول المدني الديمقراطي عبر توسيع قاعدة الانتقال في السودان». أما البرهان فقد أكد أن الاتفاق أسس للفترة الانتقالية التي تخيلناها، متمهداً بـ«التوصل إلى انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية».

ويضمن الاتفاق 14 بنداً، أبرزها إلغاء قرار إعفاء حمدوك من رئاسة الحكومة، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وتعهد الطرفين بالعمل سوياً لاستكمال المسار الديمقراطي. ويؤكد الاتفاق على أن الوثيقة الدستورية

الثانية في أقل من أسبوع... وفصائل فلسطينية تشيد بالهجوم وتعتبره رداً على اعتداءات الاحتلال

عملية جديدة في القدس: مقتل مستوطن وإصابة 3 بينهم شرطيان... واستشهاد منفذها



جنود إسرائيليون يحملون جثة قتيل بعد هجوم قام به فلسطيني في القدس أمس

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»: الإمارات تعتبر من يعارضونها «إرهابيين»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الأحد، أن الإمارات قامت، في 1 يوليو/ سبتمبر الماضي، بضم أسماء 4 معارضين إماراتيين بارزين موجودين في النفي إلى قائمة الداعمين للإرهاب. وفي الشهر ذاته، أضافت الإمارات 34 شخصاً آخرين، إلى جانب 15 كياناً إلى قائمتها للإرهاب، حيث أدرت «رايتس ووتش» أن 14 من الأشخاص الـ38 وكيانين مدرجون على قوائم أخرى، وأن شخصاً واحداً على الأقل من الأشخاص الآخرين المدرجين في القائمة هو رجل أعمال غير إماراتي عاش وعمل في الإمارات سنوات عدة. واعتبرت المنظمة الحقوقية أن

القدس المحتلة - «القدس العربي» من سعيد أبو معلا:

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

فيما قالت الرئاسة التونسية إن الرئيس سعيد أوضح بليكتين الأسباب التي دفعته إلى اللجوء إلى التاثير الاستثنائي وفق الفصل 80 من الدستور «حيث أوضح أن هذا القرار حثمته المسؤولية التي يتحملها بعد أن تحول البرلمان إلى حلبة صراع وسالت فيه الدماء وتعمّلت أعماله في أكثر من مناسبة نتيجة للعنف المادي والعنف اللفظي». وغير وزير الخارجية الأمريكي عن «رغبة بلاده في أن تجد هذه الإصلاحات طريقها إلى التجسيد في أسرع الأوقات» مبرراً عن «مواصلة دعم الولايات المتحدة الأمريكية لتونس وتأييدها للدعم الذي يمكن أن تجده لدى عدد من الدول والمنظمات الدولية عندما تضبط موانع الإصلاحات» وفق بين الرئاسة التونسية.

أمير قطر يستقبل سلطان عمان في ثاني زيارة خارجية لهيتم بن طارق منذ اعتلائه العرش

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم:

الناصر - «القدس العربي»:

تاريخياً وغير مما سبق منذ توقيع اتفاق وادي عربة عام 1994 وهو يعني بمكافحة تبعات أزمة المناخ مع الأردن والإمارات والولايات المتحدة، موضحة أن التوقيع سيستفيد من الجناح الإسرائيلي داخل معرض الإسكندرية الدولي في دبي بمشاركة وزير المياه في الأردن الدكتور محمد النجار و مندوب عن حكومة الإمارات سلطان الجابر ومندوب الولايات المتحدة الخاص بشؤون المناخ وزير الخارجية الإسرائيلي جون كيري. وقالت الوزيرة الإسرائيلية إنه في إطار الاتفاق الاحتلالي كارين الهرار، أن تكون الوزيرة قد سافرت أمس الأحد إلى دبي استعداداً لتوقيع الاتفاق الثلاثي الذي في عهده مبادلة الماء بالكهرباء بتمول إماراتي. وقالت الوزيرة الإسرائيلية إنها ستوقع اتفاقاً

التوقيت اليوم في جناح تل أبيب في معرض «إكسبو» بدبي اتفاق بين الأردن وإسرائيل تموله الإمارات لمبادلة الماء بالكهرباء

هذه الخطوة تعد جزءاً من محاولة مستمرة لحظر النشاط وحرية التعبير تحت ستار مكافحة الإرهاب. والمعروضون الإماراتيون الأربعة الذين أدرجهم الإمارات في قائمة الأشخاص والكيانات والتنظيمات الداعمة للإرهاب هم: حمد الشامسي، ومحمد صقر الزعابي، وأحمد الشبيبة النعيمي، وسعيد الطنجي، وتشمل الآثار المباشرة لإدراجهم جميع الأوصول، ومصادرة الممتلكات، وتجريم الاتصالات بأقربهم المقربين في الإمارات معهم. كما تضمنت القائمة شخصاً واحداً على الأقل احتجز لأكثر من عام دون أن يظل أمام قاض أو يُسمح له بالتتمثيل القانوني، ما يدل أكثر على تجاهل الإمارات الصارخ لسيادة القانون، وفق بيان المنظمة الحقوقية.

بينهم الملكة فريدة وعلي مبارك باشا والشيخ محمد رفعت «بلدوزر» الجسور يدهس مقابر أمراء ومشاهير وسط القاهرة

حقت الملكة فريدة: كشفت خلالها عن شكوى عائلة الملكة فريدة من إنذارها بهدم مدفن العائلة لإنشاء كوبري، وأن وفات الملكة فريدة وأقاربها مستقل إلى مقابر منطقة 15 مايو، وهو ما عدته «اعتداءً على حرمة الموتى» موجبة احترام الموتى. وفور نشرها، تم تداول التغريدة بين المهتمين بالتاريخ والتراث، الذين اعتبروا هذا المخطط كفيلاً بالقيام وعدم احترام الموتى. وبعدها للمستثمرين وللأنباء مقابل تدنيس آلاء المقابر وعدم احترام الموتى. عبد الكريم، كشفت عن اتصال بينها وبين عائلة الملكة فريدة، اشتكت فيه الأخيرة من إنذارها بهدم مدفن العائلة في مقابر الإمام الشافعي، بهدف إقامة كوبري. وفي أعقاب الكشف عن المخطط أطلقت الباحثة الأثرية، ندى زكي الدين، على صفحتها على «فيسبوك»، نداء من أجل إنقاذ مناطق الجبانة التاريخية في

المقبرة الملكة فريدة

وصاحب أعظم مشروع معماري عمراني في مصر الحديثة، ورائد التعليم في مصر، ومؤسس المنظمة التعليمية الرسمية الأولى، علي باشا مبارك، لم يسلم من إزالة مدفنه ضمن التطوير، حيث كشف الكاتب المهم بالتراث ميشيل حنا، عن دخول مقبرة علي مبارك ضمن خطة الإزالة. ونشرت مجموعة إنقاذ جبانة القاهرة التاريخية على «فيسبوك» التي تضم عدداً من الأثريين والمهتمين بتاريخ القاهرة، المخطط الكامل لإنشاء عدد من الطرق السريعة التي من المفترض أن تخترق الجبانة، وستؤدي إلى تغيير شكل الشوارع وإختراع ميادين أو جزر من الآثار تتنافى مع تشكيل المدينة القديمة.

مقبرة الملكة فريدة

القصة بدأت بتغريدة نشرتها الكاتبة لوتس عبد الكريم، صاحبة مجلة وصالون وقاعة «الشموخ»، قبل أيام، تحت عنوان من المسؤول عن هذه الجريمة في المقبرة الملكة فريدة. وأوضح أن مقابر عائلة المقر إزنها هي مدافن أثرية مصممة بالرخام ومرصعة بماء الذهب، مسانداً: «أين وزارة الآثار؟ شكلوا اللجنة لتأكد من عمرها 120 عاماً». وواصل يكن: كيف ستعرف على الجثامين، أنا جدي ملاً فاطمة حيدر صاحبة قصر الجوهرة مدفونة هناك، كلها شخصيات أثرت في تاريخ مصر. وناشد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، لتشكيل لجنة من الآثار والأوقاف، مؤكداً أن الأرض المقام عليها المقابر ملك لعائلته، وليست حق امتياز.

أكد امتلاكه أدلة تثبت حصول «تزوير»... والجامعة العربية تحث على التهدئة

«الفتح» يدعو لإلغاء انتخابات العراق... والمفوضية تحسم ملف الطعون خلال يومين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يصّر تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، والنضوي في الإطار التنسيقي» الشيعي، على ضرورة إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة والتي جرت في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، معوّلاً على ما وصفها «الدلائل» التي قدمها إلى القضاء، وسبب ترقيع سياسي وشعبي لإعلان النتائج النهائية، في غضون يومين.

وزار رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، رئيس ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، ورئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، كل على حدة، في العاصمة بغداد، لمناقشة التطورات السياسية، و«ملف «تزوير» نتائج الانتخابات.

متابعة الطعون

ونكر المكتب الإعلامي للعامري، في بيان صحافي، إن «العامري والعبادي وعلاوي أكدوا خلال هذه اللقاءات، على ضرورة متابعة الطعون في الانتخابات النيابية بالطرق القانونية والقضائية».

وأكد العامري أن «الطعن الذي قدمه تحالف الفتح إلى المحكمة الاتحادية يوم الخميس الماضي، فيه من الأدلة الكافية لإلغاء نتائج الانتخابات».

في الأثناء، أكد المتحدث باسم حركة «صاوق» محمود الربيعي، رفع تحالف «الفتح» دعوى قضائية، لدى المحكمة الاتحادية للمطالبة، بإلغاء نتائج الانتخابات النيابية.

وقال المتحدث باسم الحركة، التي يتزعمها قيس الخزعلي، في «تدوينة» له، إن «الدعوى القضائية التي رفعها تحالف الفتح مشفوعة بالأدلة الفنية والقانونية التي تثبت حدوث تلاعب في نتائج الانتخابات».

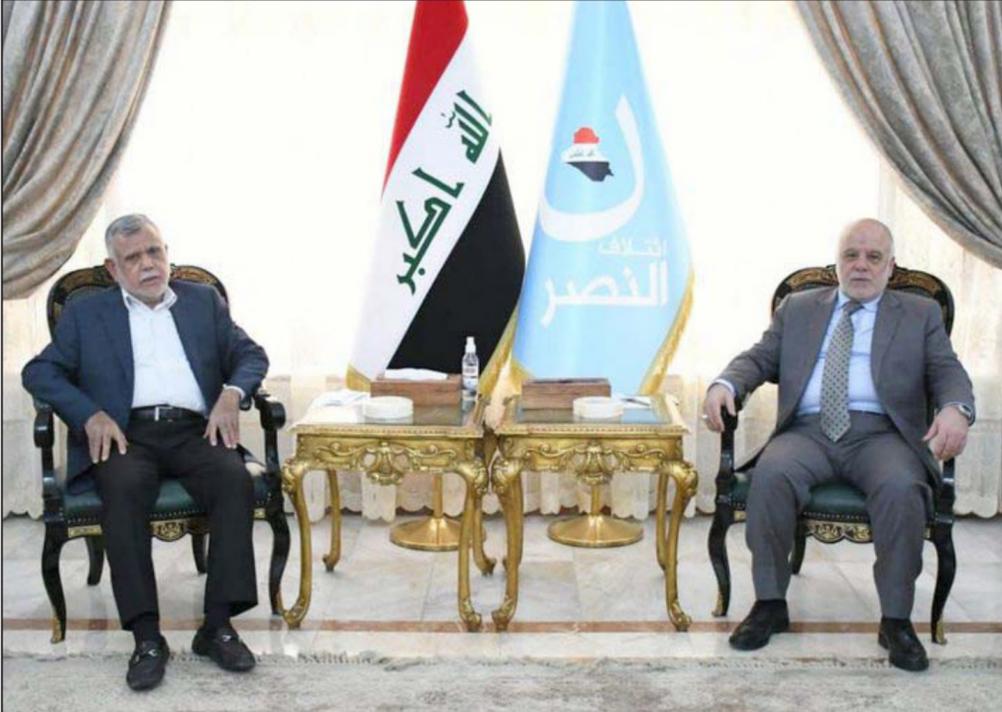
وأوضح أن «الفتح قدم طلباً إلى المحكمة الاتحادية لإيقاف المصادقة على النتائج لحين البت بالدعوى المقدمة من قبله حول تزوير الانتخابات».

في الأثناء، حددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، موعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات، فيما أشارت إلى أن الطعون أثرت بشكل قوي على النتائج.

وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية، عماد جميل محسن، للوكالة الرسمية أمس، إن «المفوضية جاهزة لإعلان النتائج بعد بث الهيئة القضائية بالطعون كافة» مبيّناً أن «من المؤمل إعلان النتائج النهائية خلال يومين».

وأوضح أن «الطعون إن لها تأثير قوي على النتائج، إذ أن المحطات التي أفضت الهيئة القضائية غيرت عدد المقاعد، إلا أن النتائج النهائية لا تحسم إلا عند إعلانها».

وأضاف، أن «المحكمة الاتحادية تصادق على أسماء الفائزين بالانتخابات، أما الهيئة القضائية فتصادق على الطعون وتعتبرها، بانه «مشهوراً إلى أن «المفوضية ستعلن النتائج بعد إتمامها وأسماء الفائزين بمقاعد البرلمان سترفع إلى المحكمة الاتحادية للمصادقة عليها».



العبادي والعامري خلال اللقاء الذي جمعهما أمس

والرسمي وعبر الأشرطة بواقع 150 صوتاً، ونشر إلى أن «هذه القصة فهمت من قبل المستقلين عندما بدأت القوى السياسية بعد اجتماعها المشتركة وأخيراً كان اجتماعها بمعتلة الأمم المتحدة جنين بلاسخرات».

المرشح هيثم الفهد، بين، خلال المؤتمر، أن «ما حصل هو ترضية وليست عملية انتخابية، بين القوى السياسية لإعادة توازن تلك القوى، والدليل على ذلك أن المفوضية قالت كلمة الفصل أن الطابق في العد والفرز عالي مع الإلكتروني ومطابق بصورة كاملة».

وأوضح أن «الإجراءات والخيارات التي سبقتها كثيرة وأولها وأقربها هو التوجه إلى بغداد هذا اليوم (أمس) والظن بهذا القرار وسلك المسلك القانوني، وفي حال لم

في السياق ذاته، عقد عدد من المرشحين المستقلين الفائزين عن محافظة البصرة، مؤتمراً صحافياً، أعلنوا فيه رفضهم لقرار الهيئة القضائية بإقصاء عدد منهم وصعود آخرين تابعين «لكتل سياسية» واعتبروها عملية إرضاء للكتل «لا تمت للديمقراطية الانتخابية أو شفافية عمل مفوضية الانتخابات بصلة».

وكانت مواقع إخبارية محلية، تداولت أثناء تقيّد بفوز ثمانية مرشحين من القوى السياسية الشيعية الخاسرة بالانتخابات بعد تدقيقها لنتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حسب تسريبات.

وعما تقدم، قال المرشح الفائز مصطفى سند، خلال مؤتمر صحافي، إن «المفوضية كان من المفترض أن تعلن نتائج

الانتخابات بعد 24 ساعة ولكنها تأخرت بذلك لأيام طويلة» مبيّناً أن «شخصاً بالمفوضية أبلغوه شفهاً بإعلان النتائج الرسمية يوم غد (اليوم) لكن تحالف مستقلّي العراق فوجئ بالقرار القضائي بإقصاء اثنين من مرشحيهم وهم (هيثم الفهد) في البصرة، من قضاء الزبير، والمرشح (أمير العموري) من بابل، بسبب وجود شكوى عليهم من المحكمة، والتي تم قبولها». وأضاف أن «المحطات التي تم الطعن بها درست بصورة جيدة، حيث أن عندما تلقى أصوات هذه المحطات الخمس في قضاء الزبير تستسقط من أصوات المرشح هيثم الفهد 185 صوتاً ومن الطاعن ريفيق الصالحي 21 صوتاً، ليرتفع أصوات الأخير عن الأول بمعدل 14 صوتاً، وذلك لأن الفارق بينهما كان بكل العد والفرز اليدوي

دعوة للتهدئة

ودخلت الجامعة العربية، على خط الأزمة في العراق، بدعوتها القوى المعارضة على نتائج الانتخابات في العراق، إلى التهدئة، والالتزام بالنتائج والعمل من أجل تشكيل حكومة عراقية جديدة.

وقال الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط في تصريح أدلى به للصحافيين على هامش منتدى (حوار النامة 2021)، «تطالب بالاستمرار في العمل من أجل تشكيل حكومة عراقية جديدة تحترم نتائج الانتخابات التي جرت مؤخرا، وتحقق الاستقرار للعراق ولإقليم كردستان».

وأضاف، أن «من الضروري العمل على تشكيل حكومة عراقية جديدة وفق نتائج الانتخابات البرلمانية بما يحقق الاستقرار في هذه البلاد».

ويشأن الخلافات التي ظهرت على السطح بعد إعلان النتائج الأولية للانتخابات في العراق، قال: «تطالب الجميع بالتهدئة، والالتزام بنتائج الانتخابات، وهذا هو الإطار الديمقراطي الذي ينبغي اتباعه لتحقيق إرادة الشعوب».

رؤايتن ومجلس الوزراء تشكّل أكثر من نصف مصروفات الحكومة العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

قال مدير مؤسسة «عراق المستقبل للدراسات الاقتصادية»، منار العبيدي، أمس الأحد، إن مرتبات وزارتي الدفاع والداخلية ومجلس الوزراء، مع الهيئات التابعة لها تشكل ما نسبته 55% من مجمل الرواتب، والتي بدورها تمثل في حدود 50% من مجمل مصروفات الحكومة.

وأضاف، مدير المرصد الحقوقي، في بيان صحافي، إن «رواتب الجهات الثلاث تمثل في حدود 28% من مجمل المصروفات الحكومية الشهرية، مبيّناً أن «منذ 2016 لغاية 2021 نمت رؤايتن الجهات الثلاث بنسبة 34%، لتصل إلى 1.87 ترليون دينار شهرياً (ألف و450 مديناً مقابل كل دولار) بعد أن كانت في 2018 1.39 ترليون دينار عراقي فقط».

وتابع: «بلغت نسبة النمو في رؤايتن مجلس الوزراء والهيئات المرتبطة بها 153%، بينما بلغت نسبة النمو في رؤايتن وزارة الدفاع 21%، أما نسبة النمو في رؤايتن وزارة الداخلية فبلغت في حدود 20%، وارتفعت مجمل الرؤايتن بنسبة 31% منذ 2016 لغاية 2021 لتصل إلى 3.4 ترليون دينار شهرياً بعد أن كانت في 2016 في حدود 2.6 ترليون دينار عراقي».

وأشار العبيدي إلى أن «نسب الإنفاق بالرواتب الشهرية للحكومة العراقية بشكل عام والهيئات الثلاث بهذه النسبة يشكل عبئاً كبيراً على الحكومة العراقية، إذا ما لوحظ أن نسب النمو السنوية متساوية تقريبا ولم تشهد انخفاضاً كبيراً، وإذا ما استمرت نسب النمو بالعدول الحالية فمن المتوقع أن تصل الرواتب الشهرية للهيئات الثلاث خلال السنوات الخمسة القادمة إلى أكثر من 2.5 ترليون دينار عراقي».

وأكد أن «من الضروري تحويل جزء كبير من هذه الكتلة البشرية إلى طاقات منتجة، من خلال تحويل جهدها العسكري الإنمائي إلى جهد صناعي وزراعي يساهم في بناء البنى التحتية للعراق، وكذلك المساهمة في بناء المشاريع الصناعية والزراعية التي من الممكن أن تساهم في زيادة الناتج المحلي العراقي بشكل كبير».

بمزامن ذلك مع إعلان الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط الاتحادية، وجود أكثر من مليون و32 ألفاً و599 موظفاً في مؤسسات الدولة.

وذكر بيان صادر عن قسم إحصاءات التنمية البشرية في الجهاز، تضمن تقريراً مفصلاً، أن «عدد الموظفين الكلي في وزارات ومؤسسات الدولة يبلغ مليون و32 ألفاً و599 موظفاً».

وأوضح أن «أعلى عدد من الرجال كان في وزارات الداخلية، حيث بلغ عددهم 556 ألفاً و773 موظفاً، والنسبة 125 ألفاً و244 موظفاً، والتعليم العالي 57 ألفاً و34 موظفاً، في حين كان عدد النساء أعلى في وزارات التربية 41 ألفاً و366 موظفة، والنسبة 16 ألفاً و923 موظفة».

وأضاف التقرير الذي حصل عنوان (واقع النوع الاجتماعي في وزارات ومؤسسات الدولة في العراق 2020) أن «التحصيّل العلمي لدى الرجال أكثر من النساء، فبالرغم من أن هناك برامج واستراتيجيات لحو الأمية إلا أن هناك بعض الوزارات لا يزال لديها عدد من الموظفين لا يعرفون القراءة والكتابة، حيث بلغ عددهم من (الرجال) 6341 موظفاً، ومن (النساء) 1263 موظفة، وكانت وزارتا النقل والداخلية هما الأعلى في عدد الموظفين الأميين».

في حين كان هناك تباين كبير بين النساء والرجال على مستوى الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة للدراسات العليا (الدبلوم العالي، الماجستير، الدكتوراه) حيث بلغ عدد الرجال 34 ألفاً و945 وعدد النساء 18 ألفاً و516، وكانت نسبة الرجال 65.4% في المائة من مجموع الموظفين الحاصلين على الدراسات العليا ونسبة النساء 34.6%، وفقاً للتقرير.

وأكد التقرير أن «البيانات الوطنية تواجه تحديات عديدة في إتمام منظور النوع الاجتماعي في المؤسسات الحكومية والسياسات التشريعات، منها ضعف الإرادة السياسية وقلة الإلمام بقضايا النوع الاجتماعي في المؤسسات الحكومية والتغيير المستمر لملك النوع الاجتماعي وضعف الخبرات والكفاءات وضعف آليات المساءلة والمراقبة وضالة التحويل وصعوبة الحصول على البيانات والإحصاءات المصنفة حسب الجنس وصعوبة إعداد موازنات تراعي قضايا النوع الاجتماعي».

بغداد تشيد بدعم التحالف... وواشنطن تشدد على عدم عودة تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

تمكنت قوة من «مديرية الأمن والاضطراب» في هيئة الحشد الشعبي» أسس الأحد، من إلقاء القبض على عنصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، يعمل ضمن ما يسمى ولاية العراق، قاطع شمال بغداد، وفيما أكدت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها للعراق حتى القضاء على التنظيم، أشارت وزارة الخارجية الاتحادية، بدور التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، في محاربة «الدولة الإسلامية».

وذكر بيان لإعلام «الحشد» أن «عملية القبض تمت بعد التوصل للموافقات الرسمية من قبل القاضي المختص بقضايا الحشد وبالتعاون مع القوة المسماة في محافظتي بغداد».

وأوضح أن «الإرهابي كان يعمل كعنصر (إداري) على درجة عالية من المعلومات، وقد تم إحداث الإجراءات القانونية الأصولية بحق».

قيادة عمليات بغداد، أكدت أن الفارز المشتركة ضبطت طائرة مسيرة وألقيت القبض على متهربين وفق مواء قانونية مختلفة.

ونكرت القيادة، في بيان صحافي، أن «الفارز المشتركة في قيادة عمليات بغداد وخلال (72) ساعة الماضية، تمكنت من إلقاء القبض على (44) من المتهربين وفق مواد قانونية مختلفة، وضبط (36) حبة مخدرة، و(48) غراماً من مادة الكريستال، و(10) أجهزة تعطين الخدرات، بالإضافة

إلى ضبط طائرة مسيرة (درون) فضلاً عن إلقاء القبض على (20) متهما من مخالفي شروط الإقامة».

وفي السياق، أوضح البيان، أن «الفارز (12) و(12) بمندقية مختلفة الأنواع، و(1200) ناسقة عدد (14) و(7) صواريخ معدة مختلفة عدد (1) والعتور على عوالت متفجرة (5) والعتور على وكر للدواش إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الأمريكي، لوبيد أوسون، أن واشنطن ملتزمة بدعم شركائها في العراق وسوريا لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم «الدولة الإسلامية» وعدم عودته من جديد.

محافظة العراق

وقال في كلمة القاها في مؤتمر النامة حول أمن الشرق الأوسط، إن «الولايات المتحدة تدافع عن سيادة العراق واستقلاله ضد أي جهة أو وكيل».

وأضاف أن «أعضاء التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش يقدمون التدريب والشورى والمساعدة للشركاء المحليين في العراق وسوريا، للمساعدة في تحقيق الاستقرار في المناطق الحرة من سيطرة التنظيم». وتابع: «كما أوضحت الشهر الماضي خلال اجتماع أعضاء التحالف الدولي لمحاربة داعش، سستظل الولايات المتحدة ملتزمة بدعم شركائها في العراق وسوريا لضمان الهزيمة الدائمة لداعش».

وزير الخارجية أكد دعم العودة الطوعية وطالب بإيقاف شبكات التهريب العراق يدعو لإبعاد ملف مهاجريه إلى أوروبا عن التيسيس

بغداد - «القدس العربي»:

أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الألماني، ميغيل بيرجر، أمس الأحد، على دعم العودة الطوعية للمهاجرين، والتحرك بسرعة لإيقاف شبكات التهريب.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان صحافي، إن «حسين وبرجر أكدا، على دعم العودة الطوعية للمهاجرين العالقين على الشريط الحدودي بين بيلاروسيا وبولندا، وأكدوا كذلك على التحرك بسرعة لإيقاف شبكات التهريب التي تستغل المواطنين».

وأضاف حسين، أن «الحكومة العراقية مستعدة لتقديم الدعم والمساعدة للعراقيين، وإعادةتهم إلى العراق عبر تسيير رحلات عودة طوعية».

وأوضح البيان، أن «ذلك جاء خلال لقاء جمعها على هامش اجتماعات حوارة النامة 17 الذي تجري أعماله في العاصمة الجبرينية النامة».

وتابع: «ويجسأ أيضاً العلاقات الثنائية بين البلدين، وأيضاً الارتقاء بها إلى ما يلي طموح الشعين الصديقين».

حسين، أبدي، «حرصه على تعزيز سبل التعاون الثنائي مع برلين في شتى المجالات».

وأشار البيان، إلى أن «الجانبين ناقشا الملف الاقتصادي، وتفعيل آليات التعاون الثنائي بما يعود بالنفع على العراق وألمانيا».

وتطرق حسين، إلى «الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي التي حظيت برعاية دولية وأممية، وبما يعزز السلس الديمقراطية في العراق، وينعكس إيجاباً على وحدة الكوونات العراقية، حسب البيان».

في السياق أيضاً، طالب أمس، بإبعاد ملف المهاجرين العراقيين عن التيسيس، فيما أعرب وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس عن اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات بين بغداد وأثينا.

وذكر بيان لوزارة الخارجية، أن «حسين، التقى، ديندياس، على هامش اجتماعات حوارة النامة 17 الذي تجري أعماله في العاصمة الجبرينية النامة، وأوضح، أن «اللقاء تناول، بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، وسُئل تعزيزها، وأهمية تيسير التعاون عبر خلق فرص من شأنها أن تحقق تطلعات الشعين الصديقين».

وتحدث الوزير، عن «المهاجرين العراقيين العالقين في بيلاروسيا، ومساعي الحكومة لتقديم الدعم والمساعدة لهم، وإعادةتهم عبر تسيير رحلات عودة طوعية إلى بغداد» مشدداً على «ضرورة إبعاد هذا الملف الإنساني عن التيسيس».

وزير الخارجية اليوناني، أعرب، عن «اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات بين بغداد وأثينا في ضوء ما يجمع كلا البلدين من مُشتركات تاريخية، وحضارية واسعة»، في تطور لاق، أكد الاتحاد الدولي، أهمية حصول المهاجرين، بصصرف النظر عن وضعهم

القانوني، على المساعدة الإنسانية والطبية على نحو فعال، فضلاً عن الحماية.

وذكر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان صحافي، أمس، «بمسارهم القلق إزاء الأناسي الإنسانية التي تتكشف على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا وليتوانيا، ولقي ما لا يقل عن 10 أشخاص حتفهم، وهم الذين علم بوقاتهم إلى الآن، من بينهم صبي يبلغ من العمر 14 عاماً بنسب انخفاض درجة حرارة الجسم، ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع مع حلول طقس شتوي حتى الآن».

وأوضح: «في هذا السياق، خصص الاتحاد الدولي أكثر من مليون فرنك سويسري للصليب الأحمر البيلاروسية والصليب الأحمر البولندي والصليب الأحمر الليتواني، إذ يساعد متطوعهم وموظفهم آلاف الأشخاص المستضعفين بإمدادهم بالطعام والمياه والبطانيات والمساعدات الطبية الحيوية».

وأضاف: «بدورها، تكمل اللجنة الدولية جهود استجابة للأزمة، بتقديم الدعم والخبرات التقنية الإضافية لشركائها في الصليب الأحمر، ولا سيما المهاجرين على اتصال بأقربائهم والمساعدة في غير ذلك من المسائل المتعلقة بالحماية».

وحسب ما أكدت، بيريجهيت إبيسين، المديرة الإقليمية للاتحاد الدولي لأوروبا، «هناك أشخاص مستضعفون للغاية في الحدود، من بينهم أشخاص ذوي الإعاقة، ونساء حوامل، ومئات الأطفال،

تجمع المهنيين اعتبره «خيانة ومحاولة لشرعنة الانقلاب»... ولجان المقاومة دعت للتصعيد السودان: حمدوك والبرهان يوقعان اتفاقا جديدا وسط رفض سياسي وشعبي واسع



من التظاهرات التي خرجت أمس رفضا لاتفاق البرهان - حمدوك

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وَقَّعَ رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، أمس الأحد في القصر الجمهوري اتفاقا سياسيا جديدا، في محاولة لإنهاء الأزمة التي بدأت بعد انقلاب الجيش على الحكم المدني في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وسط تظاهرات منددة واعتراض قوى وأحزاب.

وقال إن توقيعها على الاتفاق جاء لسحق الدماء وللكف الخناق الداخلي والخارجي على البلاد، واستعادة مسار الانتقال الديمقراطي الذي يتيح إمكانية الحفاظ على مكتسبات العامين الماضيين.

وبين أن الاتفاق «سيحصد التحول المدني الديمقراطي عبر توسيع قاعدة الانتقال في السودان».

أما البرهان، فقد أكد أن «الاتفاق أسس للفترة الانتقالية التي تخيلناها، متعهدا بـ«الوصول إلى انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية».

«سيظل محل ثقة»

وقال: «كل الأطراف تنازلت للوصول» إلى الاتفاق، مشيرا إلى أن حمدوك «سيظل محل ثقة».

وأوضح في كلمة له في مراسم التوقيع على الاتفاق في العاصمة الخرطوم، والتي بنها التلفزيون الرسمي، أن «كل الأطراف تنازلت للوصول لهذا الاتفاق من أجل إكمال الفترة الانتقالية بنجاح تام».

وأضاف: «تعاهد الشعب السوداني على الوصول للانتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية».

وتابع: «سكنون متوافقين ومتحدين مهما حصل بيننا من خلافات وحمدوك سيظل محل ثقة».

وأشار أن «موقفنا اليوم للدفاع عن ثورة ديسمبر وهذا الاتفاق هو التأسيس الحقيقي للمرحلة الانتقالية، ونريد أن نؤسس لشراكة حقيقية مع كل القوى الوطنية ولا نريد إقصاء أحد أو أي جهة في السودان».

ولفت إلى أن «الاستناد حتم علينا ضرورة التوقف في مسيرة الانتقال وإعادة النظر في ما تم وسيتم في المستقبل».

ما هي بنود الاتفاق؟

وتضمن الاتفاق، الذي حضر مراسم توقيع عدد من القيادات العسكرية والسياسية، 14 بندا، تمثلت بالتأكيد على الوثيقة الدستورية لسنة 2019 المعدلة في 2020، وأنها المرجعية الأساسية القائمة لاستكمال الفترة الانتقالية، وضرورة تعديل الوثيقة الدستورية بالاتفاق بما يضمن مشاركة سياسية واسعة عدا حزب «المؤتمر الوطني» المحلول (حزب الرئيس السابق عمر البشير).

كما قضى بأن الشراكة بين المدنيين والعسكريين هي الضامن لاستقرار وأمن السودان. بناء على ذلك، اتفقا على إنفاذ الشراكة بروح وثقة، والالتزام بتكوين حكومة مدنية من الكفاءات المستقلة (تكون قراط).

ونص على أن يكون مجلس السيادة هو المشرف على تنفيذ مهام الفترة الانتقالية، دون التدخل المباشر في العمل التنفيذي، وعلى ضمان انتقال السلطة الانتقالية في موعدها المحدد إلى حكومة مدنية منتخبة، وعلى إدارة الفترة الانتقالية بموجب إعلان وإطار سياسي بشراكة بين العسكر والمدنيين والإدارة الأهلية ولجان المقاومة وقوى الثورة الحية وقطاعات الشباب والمرأة والطرق الصوفية.

وأكد على إجراء تحقيق في أحداث وقعت أثناء التظاهرات من وفيات وإصابات للمدنيين والعسكريين، وكذلك على تنفيذ اتفاق سلام جوبا واستحقاقاته والحاق غير الموثقين، وإكمال جميع مؤسسات السلطة الانتقالية وذلك بتكوين المجلس التشريعي والأجهزة المدنية من محكمة دستورية، وتعيين رئيس القضاء والنائب العام، وإكمال إنشاء بقية المؤسسات ومؤسسات الانتقال الأخرى.

ونص أيضا على ابتداء حوار واسع مع كل القوى السياسية والجمعية وقوى الثورة الحية يؤسس لقيام مؤتمر دستوري، وعلى إعادة عمل لجنة إزالة تعذيب نظام 1989 ومراجعة أدائها في الفترة السابقة فضلا عن إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين،

وتعد حمدوك، الكونفدرالي الذي أصبح واجهة المرحلة الانتقالية المضطربة في السودان، إلى منصبه على رأس الحكومة بعد أن توصل مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، إلى اتفاق سياسي لحل أزمة الانقلاب العسكري، الذي قاد الأخير قبل شهر ضد وضد شركائه المدنيين في السلطة، واستعاد حمدوك حرية حركته التي ظلت مقيدة منذ اعتقاله فجر الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر ثم إعادته إلى منزله مساء اليوم التالي مع وضعه قيد الإقامة الجبرية.

ويعد ظهر الأحد، ظهر رئيس الوزراء لأول مرة منذ ذلك الحين، إذ وصل إلى القصر الجمهوري في الخرطوم، حيث تم توقيع الاتفاق الذي يتضمن إلغاء قرار إبعاده من منصبه.

وكان حمدوك قد قبل هذا الاتفاق بالأساس من أجل «حقن دماء السودانين» على أن يتحرك «خيار من يحكم السودان» لشعبه، في إشارة إلى الانتخابات العامة التي سيتم بموجبها تسليم الحكم لسلطة مدنية مستقلة بعد انتهاء الفترة الانتقالية في 2023.

وطالب حمدوك خلال هذا الاتفاق أن تكون صيغة عودته إلى منصبه هي «استئناف عمله»، وليس تعيينا جديدا، ما يشير إلى إصراره على رفض قرارات البرهان التي أطاح بها المدنيون من حكم البلاد الانتقالي في 25 تشرين الأول/أكتوبر.

ويجسد حمدوك، الرئيس الاقتصادي الذي أعفى من مهامه كرئيس لوزراء السودان وأوقف مؤقتا قبل أن يوضع قيد الإقامة الجبرية، أول ضحية لسيطرة الجيش على السودان، مع سقوط رهانه على التوافق وعلى الشراكة بين العسكريين والمدنيين من أجل قيادة البلاد إلى الديمقراطية.

وعلى مدى شهر تقريبا، لم يكن حمدوك قادرا على التحدث مباشرة إلى السودانيين، وغالبا ما كان مكتبه ينشر بياناته على منصات التواصل الاجتماعي التي توضح موقفه وتدعمه بالسلطة «الشرعية» للبلاد

والعمل على بناء جيش قومي موحد، وكذلك إلغاء قرار البرهان بإعفاء حمدوك.

وخرج عشرات الآلاف من المتظاهرين في مدن العاصمة السودانية الثلاث أدمرمان، الخرطوم والخرطوم بحري، وعدد من الولايات، احتجاجا على الاتفاق.

وفرقت السلطات التظاهرات، بإطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع، وسط حملات اعتقال واسعة، خاصة في وسط الخرطوم والمنطقة المحيطة بالقصر الجمهوري.

وانطلقت التظاهرات حسب المسارات المعلن، من موقف جاكسون، وقطاع «شارع البلدية مع الك» ووسط الخرطوم، وأيضا من جوار مباني كلية الهندسة جامعة الخرطوم وصولا للقصر الجمهوري السوداني النقطة المقررة لنهاية التظاهرات.

وهاجمت الأجهزة الأمنية التظاهرات المتوجهة إلى القصر الجمهوري، بالغاز المسيل للدموع في تقاطع شارع «الجمهورية» مع «القصر» القريب من القصر الرئاسي، لتعود وتتجمع الحشود في شارع «السيد عبد الرحمن» القريب من محيط القصر الجمهوري، ثم في شارع المؤسسة وسط بحري والسكن شرق الخرطوم، والشهيد عبد العظيم، شرق أدمرمان.

ونقلت وكالة إخبارية عن أطباء تأكيدهم مقتل فتى بالرصاص في التظاهرات.

وقالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان: «ارتقت روح الشهيد يوسف عبد الحميد، 16 سنة، بعد إصابته برصاص حي في الرأس في مليونية 21 نوفمبر في مدينة أدمرمان، بواسطة ميليشيات الانقلابيين متعددة الأسماء والمهام والأشكال».

وأضافت: «بهذا يرتفع عدد الشهداء المؤكدين من جانبنا منذ الخامس والعشرين من أكتوبر إلى 41 شهيدا، وهو الشهيد الأول في مقاومة الاتفاق الانقلابي الداهم المعلن».

وزادت: «يوجد عدد كبير من الإصابات بالرصاص الحي وحالة بعضهم حرجة، يجري الآن علاجهم وحصرتهم».

وأكدت قوى «الحرية والتغيير» رفضها للاتفاق،

واختيارها الموقف على جانب مطالب الشارع الرفض لأي اتفاق مع قادة العسكريين الحاليين.

القيادي في المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» شهاب الدين الطيب، قال لـ«القدس العربي» إن «المجلس المركزي لم يتم التشاور معه حول أي اتفاق» مؤكدا أن حمدوك «لا يملك أي تفويض لإجراء أي تسوية مع العسكريين».

وشدد على أن «أي تسوية مع المجلس العسكري الحالي يترأسه البرهان مرفوضة سواء كان حمدوك جزءا منها أم لا»، لافتا إلى أن «مطالب الحرية والتغيير تخفت مسألة العودة إلى ما قبل الانقلاب، خاصة بعد مقتل حوالي 40 متظاهرا وإصابة العشرات خلال قمع العسكريين للتظاهرات».

وبين أن «قادة المجلس العسكري الحالي قاموا بتفويض النظام الدستوري في البلاد ولا يمكن الوثوق بهم أو عقد أي تسوية معهم».

التصعيد مستمر

كذلك، شدد القيادي في تجمع المهنيين السودانيين الوليد علي لـ«القدس العربي» على إن «أي اتفاق يقضي لبقاء الانقلابيين في السلطة مرفوض» مؤكدا أن «مطالبهم واضحة وهي سلطة مدنية تم حكومة مدنية».

وأضاف: «وجود حكومة مدنية في ظل سلطة عسكرية تسوية مرفوضة» مؤكدا أن «التصعيد مستمر حتى انصاع العسكريين لصوت الشارع، وأنهم مستحقون بشعاراتهم لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية».

ووصف تجمع المهنيين، في بيان، أمس، الاتفاق بـ«الخيانة» واعتبره «مرفوضا جملته وتفصيلا ولا يخص سوى أطرافه» وهو «مجرد محاولة باطلة لشرعنة الانقلاب».

وقال إن الاتفاق «يمثل انتحارا سياسيا لحمدوك، وإنه اتفاق خنوع ودون تطوعات الشعب ولا يعود أن يكون حبرا على ورق».

وأكمل: «جرب شعبنا جهود الانقلابيين الكاذبة وخبر تفويضهم للعودة وانقضاهم عليها» مؤكدا:

«طريق شعبنا الآن أصبح أكثر وضوحا».

لجان مقاومة كبرى أكدت كذلك رفضها لأي تسوية سياسية مع العسكريين، وقالت في بيان «نرفض أي تسوية ما لم تكن التسوية في توافق مع الشعب السوداني حول المفصلة بين الرصاص أو المشاقق لكل قادة اللجنة الأمنية وكل المدنيين المشاركين في مجزرة القيادة العامة والانقلاب العسكري الأخير».

ودعت «قوى الثورة لنحوه مجهوداتها في تنظيم وحشد التظاهرات وما يليها من فعل ثوري وسياسي وعدم التركيز مع التفاصيل التي لا تخدم خط التفاوض واهدافها الملونة المضمرة في اللائحات الثلاث، لا تفاوض لا شراكة لا شرعية».

وأضافت: «الردة مستحيلة ولا يمكننا الرجوع إلى الوراء ولا نقبل بهدنة مؤقتة لنموذج فرادي، الردة مستحيلة ومن يرتد بسقط».

دعم ثورة الشارع

حزب الأمة القومي انضم بدوه للرافضين للاتفاق، معتبرا أنه «لا يخاطب جذور الأزمة التي انتجها الانقلاب العسكري وتداعياتها من قتل للشوار الذي يستوجب المحاسبة».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب، الواثق البربر، في بيان أمس إنهم «لم يكونوا طرفا في أي اتفاق لا يلي تطوعات الثوار والشعب السوداني قاطبة، وأنهم سيسمعون في مقاومة الانقلاب العسكري ودعم ثورة الشارع».

وحذر «الجبهات الأمنية من مغبة استخدام العنف ضد الثوار السلميين، مؤكدا أن حزب الأمة «يقف دوما في صف الشعب».

وقال المتحدث باسم الحزب، نور الدين بابكر: «موقفنا الثابت المعلن مقاومة الانقلاب حتى إسقاطه» مشيرًا إلى أن «كوادر الحزب تعمل على الأرض في العاصمة والإقليم مع الجماهير لمقاومة السلطة

التي اكتسبتها بشق الأنفس ودورها في التحول الديمقراطي».

وأعربت عن «الأسف لفقدان العديد من أرواح السودانيين خلال الأسابيع الماضية، ونشد على الحاجة لتحقيقات شفافه ومساعة لضمان العدالة لأرواح الضحايا، كما نتوقع أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر على الفور كبادرة أولى لتنفيذ الاتفاق».

وتابعت: «سيتحاج شركاء الانتقال السياسي إلى معالجة القضايا العالقة على وجه السرعة لإكمال الانتقال بطريقة شاملة، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون».

ودعت «جميع أطراف العملية السياسية إلى ضم أصوات الشباب لتلبية مطالب الشعب، والحفاظ على المشاركة الهادفة للمرأة والنهوض بحقوقها التي اكتسبتها بشق الأنفس ودورها في التحول الديمقراطي».

وأعربت عن «الأسف لفقدان العديد من أرواح السودانيين خلال الأسابيع الماضية، ونشد على الحاجة لتحقيقات شفافه ومساعة لضمان العدالة لأرواح الضحايا، كما نتوقع أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر على الفور كبادرة أولى لتنفيذ الاتفاق».

وتابعت: «سيتحاج شركاء الانتقال السياسي إلى معالجة القضايا العالقة على وجه السرعة لإكمال الانتقال بطريقة شاملة، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون».

ودعت «جميع أطراف العملية السياسية إلى ضم أصوات الشباب لتلبية مطالب الشعب، والحفاظ على المشاركة الهادفة للمرأة والنهوض بحقوقها التي اكتسبتها بشق الأنفس ودورها في التحول الديمقراطي».

وأعربت عن «الأسف لفقدان العديد من أرواح السودانيين خلال الأسابيع الماضية، ونشد على الحاجة لتحقيقات شفافه ومساعة لضمان العدالة لأرواح الضحايا، كما نتوقع أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر على الفور كبادرة أولى لتنفيذ الاتفاق».

الانقلابية بكل الطرق السلمية المتاحة والمعروفة حتى تمام سقوطه المحتوم وتقديم مدبريه ومنفذييه وكل من ارتكب انتهاكات، قتلًا وجرحًا وقمعا وتعد على حرمان البيوت منذ يوم الخامس والعشرين من أكتوبر إلى محاكمات عادلة».

«استنساخ العهود الديكتاتورية»

وجدد تحالف دعم وتعزيز العسل النقابي، موقفه الرفض للاتقال، وقال في بيان «ينتخب الانقلابيون كل الأعراف والوثائق والتشريعات الدولية المختصة بحقوق الإنسان كالحق في الحياة والحق في التعبير والحق في الاحتجاجات والتظاهرات السلمية، فهي حقوق مكفولة دستوريا وتتماهى في ارتكاب المجازر والاتجاهات الجسيمة».

وأضاف: أن «المجازر البشرية التي حدثت منذ فجر الانقلاب المزموم في يوم 25 أكتوبر وما زالت مستمرة بوثيرة متعاظمة ما هي إلا امتداد لمجزرة فض الاعتصام التي يتحمل كامل مسؤوليتها المجلس العسكري».

وزاد: «الانقلابيون يهدفون إلى إعادة استنساخ العهود الديكتاتورية والظلمية، جنبًا إلى جنب للتأسيس لعهد استبدادي طغياني جديد يكرس للفرد ويقضي إلى واد أحلام وآمال وتطلعات الشعب السوداني في استعادة وبناء الديمقراطية المستدامة».

إلى ذلك، أعلنت فدوى عبد الرحمن، مديرة جامعة الخرطوم، أعرق جامعات السودان، الأحد، استنساخها لرفضها للاتفاق، وقالت في بيان: «أعلن أنا فدوى عبد الرحمن على طه استقالة سيارية المفعول ومسيبة من منصب مديرة جامعة الخرطوم رفضا واحتجاجا على الاتفاق السياسي الموقع اليوم بين عبد الفتاح البرهان وعبد الله حمدوك».

وأضافت: «فداء لأرواح 40 شهيدا ارتقت منذ وقوع الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر 2021 على الوثيقة والشريعة الدستورية وما صاحبها من اعتقال رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، وعدد من أعضاء حكومته وحل الحكومة المفوضة لإدارة شؤون البلاد».

وأضافت: «فداء لأرواح 40 شهيدا ارتقت منذ وقوع الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر 2021 على الوثيقة والشريعة الدستورية وما صاحبها من اعتقال رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، وعدد من أعضاء حكومته وحل الحكومة المفوضة لإدارة شؤون البلاد».

الأمم المتحدة وإيجاد» ومصر والسعودية يرحبون بالاتفاق

لندن - «القدس العربي»:

رحبت دول وهيئات، أمس الأحد، بالاتفاق الذي وقعه على من قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الحكومة عبد الله حمدوك

وقالت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (نيوتامس) عبر بيان، إنها ترحب بإعلان البعثي الذي تم اليوم بين الفريق عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك للتوصل إلى توافق حول حل الأزمة الدستورية والسياسية التي كانت تهدد استقرار البلاد».

وتابعت: «سيتحاج شركاء الانتقال السياسي إلى معالجة القضايا العالقة على وجه السرعة لإكمال الانتقال بطريقة شاملة، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون».

ودعت «جميع أطراف العملية السياسية إلى ضم أصوات الشباب لتلبية مطالب الشعب، والحفاظ على المشاركة الهادفة للمرأة والنهوض بحقوقها التي اكتسبتها بشق الأنفس ودورها في التحول الديمقراطي».

وأعربت عن «الأسف لفقدان العديد من أرواح السودانيين خلال الأسابيع الماضية، ونشد على الحاجة لتحقيقات شفافه ومساعة لضمان العدالة لأرواح الضحايا، كما نتوقع أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر على الفور كبادرة أولى لتنفيذ الاتفاق».

وتابعت: «سيتحاج شركاء الانتقال السياسي إلى معالجة القضايا العالقة على وجه السرعة لإكمال الانتقال بطريقة شاملة، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون».

ودعت «جميع أطراف العملية السياسية إلى ضم أصوات الشباب لتلبية مطالب الشعب، والحفاظ على المشاركة الهادفة للمرأة والنهوض بحقوقها التي اكتسبتها بشق الأنفس ودورها في التحول الديمقراطي».

وأعربت عن «الأسف لفقدان العديد من أرواح السودانيين خلال الأسابيع الماضية، ونشد على الحاجة لتحقيقات شفافه ومساعة لضمان العدالة لأرواح الضحايا، كما نتوقع أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر على الفور كبادرة أولى لتنفيذ الاتفاق».

حمدوك... الخبير الاقتصادي الذي أقصاه الجيش يعود لمنصبه مجددا



حمدوك خلال كلمته في مراسم إعلان الاتفاق

كما تضمنت خطابه حث المواطنين على «حماية ثورة» عام 2019، سُمي رئيسا للحكومة في آب/أغسطس 2019 إثر اتفاق على تقاسم السلطة بين الجيش وانتلاف قوى الحرية والتغيير الذي قاد الاحتجاجات الشعبية التي أدت إلى سقوط عمر البشير بعد ثلاثين عاما من حكم السودان بقيادة من حديد.

وعمل حمدوك الذي يبلغ اليوم الثالثة والستين من العمر في منظمات دولية وإقليمية، لا سيما كمساعد الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة في أديس أبابا.

وظهر للمرة الأخيرة عشية إعلان البرهان لقرارات حل مؤسسات الحكم الانتقالي، إلى جانب المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي، جيفري فيلتمان في الخرطوم، مشددا على ضرورة استكمال العملية الانتقالية نحو حكم مدني في البلاد التي حكمها عسكريون بشكل شبه متواصل منذ استقلالها في 1956.

وقبل بضعة أيام من الانقلاب العسكري، ارتدى لباسا تقليديا وظهر في تسجيل فيديو وهو يجيب المظاهرين المطالبين بحكم مدني، ووعدا بإيهم بتحقيق «أهداف الثورة: الحرية والسلام والعدالة».

وبعد محاولة انقلاب فاشلة في أيلول/سبتمبر، اتخذ نيرة جديلة ليجذر من الانقسامات العميقة داخل السلطة، معتبرا أن العملية الانتقالية تمز «في أسوأ أزماتها»، درس حمدوك الاقتصاد الزراعي في مانشستر، ثم حصل على ماجستير من جامعة مانشستر في بريطانيا.

ويتحدر من جنوب كردفان، الإقليم الواقع في جنوب السودان والذي شهد، كما النيل الأزرق ودارفور، نزاعا مسلحا بين القوات الحكومية في عهد البشير ودمردين استمر سنوات.

وصل إلى الخرطوم في آب/أغسطس 2019 قادما من أديس أبابا، بعد ثورة لم يشارك فيها على الأرض، لكنه تبني أهدافها، وتسلم حكومة مكلفة إقامة مؤسسات ديمقراطية في البلاد، بينها برلمان لم ير النور، وإقرار حل

بعد أيام على إلغاء رئيس النظام منصب مفتي الجمهورية

مباركة واحتفاء شعبي بتعيين «المجلس الإسلامي» الشيخ أسامة الرفاعي مفتياً عاماً لسوريا



أحمد بدر الدين حسون يقف خلف الرئيس السوري بشار الأسد عقب صلاة العبد في دمشق (أرشيفية)

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد أقل من أربعة أيام على إلغاء رئيس النظام السوري مقام مفتي الجمهورية، وإسناد إدارة المهام التي كانت موكلة للمفتي سابقاً إلى ما يسمى «المجلس الفقهي الأعلى» في وزارة الأوقاف المعروف بتعدد انتماءاته المذهبية والطائفية، إذ يضم المجلس سبعة أعضاء من المراجع الشيعية، احتفى العديد مؤسسات المعارضة وقياداتها من المسؤولين والنشطين والحقوقيين والخصنيين بالشؤون الدينية، بتعيين المجلس الإسلامي السوري، السبت، الشيخ أسامة عبد الكريم الرفاعي مفتياً عاماً للبلاد، وإعادة إحياء مقام المفتي العام للجمهورية العربية السورية.

وكان بشار الأسد قد أصدر مرسوماً تشريعياً يحمل الرقم 28 بتاريخ 11 / 11 / 2021م ويقضي بإلغاء منصب المفتي السوري هذه الخطوة التي خطاها المجرمون في الشام من أن تعر بسلام، فهب المجلس الإسلامي السوري، هبة رجل واحد، ورد على جريمة عصاة الأسد في دمشق، وانتخب الشيخ الداعية، أسامة الرفاعي... وكان هذا المشهد هو من أقوى الردود على خطوة... ولا شك أن هذا الموقف سيكون حافزاً للمسوريين لأن يتجمعوا ويشكلوا لهم قيادة سياسية ثورية تضم جناحاً عسكرياً، وريئساً منتخباً، وهكذا تقدم للعالم البديل عن العصاة التي تحكم سوريا..

هذه الخطوة، وقال «هنا تكمن أهمية الانتقال من رد الفعل إلى الفاعلية ومن الخطوة الرمزية إلى التأثير المرجعي. انتخاب فضيلة الشيخ أسامة الرفاعي مفتياً عاماً لسوريا يحمله مسؤولية كبيرة وهو يحمل مؤهلات النجاح فيها بما يملكه من كاريزما وعلم ورمزية وتاريخ علمي عريق. مفاً يقتضيه كون المفتي المنتخب هو لسوريا كلها؛ أن يكون خطابه لعموم الشعب السوري من التوجهات كافة من الثوريين والمعارضين والرماديين والصامتين والموالين، ومخاطباً لكل أطراف المجتمع السوري من عرقيات وطوائف ومذاهب بوصفهم مواطنين سوريين، أي تعزيز الخطاب الشرعي الوطني، ومن الضرورة بمكان أن يكون المفتي العام للجمهورية السورية مستشارون في التخصصات السياسية والإعلامية حتى تكون المخرجات الإعلامية أكثر فاعلية وتأثيراً. ومن أساليب تكريس المرجعية؛ الظهور الإعلامي الدوري برسائل قصيرة ومركزة للشعب السوري كله يشعر من خلالها السوريون أن مقام الإفتاء يحسن مشكلاتهم ويعيش فهمهم سواء كانوا في مناطق الثورة أو مناطق النظام أو الخيمات أو مواطن اللجوء المختلفة. كما أنه من الضرورة بمكان أن يكون مقام الإفتاء بعيداً عن الممارك الفكرية البنيوية التي تؤدي إلى الاستقطابات الحادة داخل المجتمع السوري، وضرورة تكريس الخطاب الجامع الذي يجعل من مقام الإفتاء صمام أمان للسلام المجتمعي». وعقب الباحث محمد منير الفقير، على انتخاب الرفاعي لمنصب المفتي العام للجمهورية بوصف هذا الخطوة في محلها وقتها وهي أول انتخابات لهذا المنصب منذ 60 عاماً، في هذه المرحلة وفي هذا الظرف السياسي فإن هذا المنصب هو استحقاق سياسي أكثر منه استحقاقاً شرعياً».

وكتب المعارض السوري ياسر تيسير العتيبي حول إلغاء منصب المفتي على صفحته الشخصية «ليست مهمة المفتي أن يتدخل في الشؤون الحياتية اليومية للناس ولا أن يكون وكيل الله في الأرض كما في الدولة الدينية وإنما هو المرجعية الدينية في المسائل الخلافية التي إذا تركت من دون بث تثير اضطرابات سياسية واجتماعية، مثلاً، من الذي يقرر بداية رمضان أو الأعياد إذا لم تكن هناك مرجعية منقذ على القول بربها؟ الأصل أن يتم اختيار المفتي من العلماء لأن تعينه جهة حكومية، والأفضل أن يكون على رأس جهاز إفتاء يختار أعضاؤه من العلماء بالانتخاب أيضا حتى يصدر الرأي عن مؤسسة لا عن شخص. كما أنه ليست مهمة المفتي الترويج للحاكم أو تدمير سياساته، بل على العكس هو يقف في وجه السياسات الظالمة للحاكم وينعت جورهم كما نكر الشيخ أحمد معاذ الخطيب في منشور له بهذا الخصوص، واقتبس منه محافظ القاضي الشرعي والمفتي تاريخياً على مصالح الناس ليس الشرعية فقط بل الإنسانية بدءاً من الإمام الزواي الذي رفض قرار الولي باجتماع المسجدين في جبال لبنان بحجة تأمرهم مع الروم طالبا منه معاقبة المفتي الذي ثبتت عداوته ومرورا بالمفتي الحزواي الذي فتح مع الأمير عبد

القادر الجزائري بيتيهما في طوشة 1860 لحماية الناس». واعتبر أن وجود المفتي وجهاز الإفتاء الذي يترأسه هو من حقوق الأثرية في تنظيم شؤونها الدينية لا يجوز لأحد أن يصادره ومن السذاجة النظر إلى إلغاء منصب مفتي الأثرية السننية في سوريا خارج السياق العام الذي تنتهجه عصاة الأسد منذ بداية الثورة في تهجير الأثرية ومحو هويتها الدينية والثقافية والاجتماعية.

قوات النظام السوري تقتل شاباً وتعتقل اثنين في ريف درعا

وأوضح المصدر أن معظم الأهالي الذين يسكنون في الخيام تمت مدهامتها يتحدون من عشائر البدو ببلدة «الشهب» في ريف السويداء الشرقي، نزحوا إلى محافظة درعا منذ عدة سنوات، وتشن دوريات النظام حملات دهم وتفتيش بشكل دوري على خيام النازحين من عشائر البدو في درعا، وتجرى خلالها عمليات تفتيش دقيقة للخيام، إضافة إلى التدقيق على البيئات الشخصية، وكان آخرها تفتيش جميع الخيام المنتشرة على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفة والغارة الشرقية في ريف درعا الشرقي، في 18 تشرين الثاني الجاري. وسبق لقوات النظام، أن نهب واحترقت عددا من خيام عشائر البدو شرق بلدة ناحقة، في 21 تشرين الأول الفائت، وذلك خلال مدهامتها البلدة على خلفية رفض عدد من المطلوبين إجراء عملية التسوية.

«القدس العربي»: قتلت قوات النظام السوري شاباً وتعتقل اثنين في ريف درعا

ويقول غيات كنعو وهو من المكون السوري المسيحي، أن النظام السوري يواصل المتاجرة بشعار حماية الاقليات السورية، مستدركا النظام كان المتسبب الأبرز بهجرة المسيحيين من سوريا، على مدار نحو ستة عقود من تسلط نظام البعث للسلطة، ومنهم عائلتي من آل كنعو». وعين افتتاح الكلية والرسائل السرد منها، يقول الصحافي «الخطوة تهدف إلى التسويق الاعلامي، وهي بمثابة رسالة عن التسامح والانفتاح وحماية السحجيين والاقليات السورية من جانب النظام». ويضيف كنعو: «يبدو أن النظام يقود عملية تطويق الداخل السوري بهذه الخطوات على الصعيد الدينية، بحيث يتم تهميش الطائفة التي تشكل اقلية سكانية (السنّة) وإعطاء المجال لمسيحيي سوريا «، وذلك في إشارة منه إلى تزامن افتتاح الكلية، مع إلغاء منصب المفتي، مما لا يذهب عضو هيئة الشورى في «رابطة العلماء السوريين» الشيخ عمار طاووز، بعيداً عن القراءة السابقة لأهداف النظام من وراء افتتاح كلية اللاهوت، ويقول لـ«القدس العربي»: «ما يجري حالياً هو تغيير هوية الدولة الدينية في سوريا، وهو بمثابة عدوان على السوريين وهويته من أجل ضرب المرجعية». وأضاف أن الأسد بدأ بتغيير هوية سوريا الدينية، للوصول إلى «المجتمع التجانس» الذي عزى عنه الأسد في أحد خطاباته السابقة، قائلاً:

تعزيز الخطاب الشرعي الوطني

وانتقد المعارض السوري ابراهيم الشامي اعتبار البعض أن إعلان الإفتاء جاء بعد عزل أحمد حسون، وادعاء أن المجلس الإسلامي سارع إلى ملء فراغ عزل الحسنون من منصبه حيث وصف ذلك بأنه «غلط كبير.. خطوة المجلس الإسلامي جاءت بعد إلغاء منصب المفتي كلياً.. والأمر ليس مرتبط بشخصية المفتي الأخرى... فأحمد حسون لم يعزل إنما لغي منصب الإفتاء كله، هذا ليس سد فراغ شخص، هذا إعادة إحياء عابرة لكثانة الإفتاء للمسلمين (أي أهل السنّة) في سوريا».

وكتب المهتم بالشؤون الإسلامية محمد خير موسى، تعليقا على انتخاب الشيخ أسامة الرفاعي مفتياً عاماً، قال فيها «التقاط المجلس الإسلامي السوري الفرصة لملء الفراغ الذي أحدثته النظام بإلغاء منصب الإفتاء العام خطوة متعازة وفي وقتها الصحيح وتم بالسرعة المناسبة.

- هذا أول منصب تحدته المعارضة السورية يكون عنوانه سوريا كلها، فما تم انتخابه اليوم هو المفتي العام للجمهورية العربية السورية وليس مفتي الثورة السورية أو مفتي المعارضة، وهذه نقطة لها أهميتها ومسؤوليتها معا.
- ترسيخ فكرة الانتخاب في اختيار المفتي خطوة جيدة أيضاً لترسيخ معنى المرجعية المستقلة عن التحكم السياسي في الفتوى».

واعتبر موسى أن السؤال الأهم الآن هو ما بعد

«القدس العربي»: اقتطعت قوات النظام السوري خيام عشائر البدو في ريف درعا

وأوضح المصدر أن معظم الأهالي الذين يسكنون في الخيام تمت مدهامتها يتحدون من عشائر البدو ببلدة «الشهب» في ريف السويداء الشرقي، نزحوا إلى محافظة درعا منذ عدة سنوات، وتشن دوريات النظام حملات دهم وتفتيش بشكل دوري على خيام النازحين من عشائر البدو في درعا، وتجرى خلالها عمليات تفتيش دقيقة للخيام، إضافة إلى التدقيق على البيئات الشخصية، وكان آخرها تفتيش جميع الخيام المنتشرة على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفة والغارة الشرقية في ريف درعا الشرقي، في 18 تشرين الثاني الجاري. وسبق لقوات النظام، أن نهب واحترقت عددا من خيام عشائر البدو شرق بلدة ناحقة، في 21 تشرين الأول الفائت، وذلك خلال مدهامتها البلدة على خلفية رفض عدد من المطلوبين إجراء عملية التسوية.

... وبعد الخطوة «ضد الإفتاء»... النظام السوري يفتح «كلية اللاهوت» المسيحي في دمشق

ويربط بعض المراقبين بين إلغاء منصب المفتي «السنّي» وتوجهات النظام الجديدة في تقوية دور المجلس الفقهي وبالتالي المرجعيات الدينية للطوائف الإسلامية الأخرى في سوريا وعلى رأسهم الشيعة والعلويون والاسماعيليون والدروز، وذلك كتفاحة للمهاد الدينية المسيحية، بأنه تأسيس لتوازن جديد بين الاقليات الدينية بوجه الأثرية السننية، كواحد من استحقاقات انتصار الأسد في حرب العشر سنوات الاخيرة والتي حملت طابع النزاع الطائفي بين معارضة سننية ونظام اقوي.

وضمن قراءته لخطوات النظام، يقول المدير التنفيذي لـ«المركز الأشوري لحقوق الإنسان» المراقب عن كتب لوضع المسيحيين في سوريا، جميل دياربكرلي، يقول لـ«القدس العربي»، إن الكليات والمعاهد المسيحية موجودة أصلاً، لكنها لم تكن رسمية، وحسب دياربكرلي، فإن الهدف من الخطوة المتأخرة إظهار علمانية النظام، مستدركا: «هي خطوة متأخرة لأنه لم يعد للمسيحيين وجود وازن في سوريا» وقال: «لو كنا في زمن اعتيادي لكنا حينها ببعثنا خطوة، وإنما في هذا التوقيت ننظر إلى الخطوة بارتياح.. لكنه أكد على ضرورة الكلية، مؤكداً أن «الكلية» مخصصة لطائفة بذاتها (الروم الكاثوليك)».

«القدس العربي»: اقتطعت قوات النظام السوري خيام عشائر البدو في ريف درعا

وأوضح المصدر أن معظم الأهالي الذين يسكنون في الخيام تمت مدهامتها يتحدون من عشائر البدو ببلدة «الشهب» في ريف السويداء الشرقي، نزحوا إلى محافظة درعا منذ عدة سنوات، وتشن دوريات النظام حملات دهم وتفتيش بشكل دوري على خيام النازحين من عشائر البدو في درعا، وتجرى خلالها عمليات تفتيش دقيقة للخيام، إضافة إلى التدقيق على البيئات الشخصية، وكان آخرها تفتيش جميع الخيام المنتشرة على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفة والغارة الشرقية في ريف درعا الشرقي، في 18 تشرين الثاني الجاري. وسبق لقوات النظام، أن نهب واحترقت عددا من خيام عشائر البدو شرق بلدة ناحقة، في 21 تشرين الأول الفائت، وذلك خلال مدهامتها البلدة على خلفية رفض عدد من المطلوبين إجراء عملية التسوية.

«القدس العربي»: اقتطعت قوات النظام السوري خيام عشائر البدو في ريف درعا

وأوضح المصدر أن معظم الأهالي الذين يسكنون في الخيام تمت مدهامتها يتحدون من عشائر البدو ببلدة «الشهب» في ريف السويداء الشرقي، نزحوا إلى محافظة درعا منذ عدة سنوات، وتشن دوريات النظام حملات دهم وتفتيش بشكل دوري على خيام النازحين من عشائر البدو في درعا، وتجرى خلالها عمليات تفتيش دقيقة للخيام، إضافة إلى التدقيق على البيئات الشخصية، وكان آخرها تفتيش جميع الخيام المنتشرة على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفة والغارة الشرقية في ريف درعا الشرقي، في 18 تشرين الثاني الجاري. وسبق لقوات النظام، أن نهب واحترقت عددا من خيام عشائر البدو شرق بلدة ناحقة، في 21 تشرين الأول الفائت، وذلك خلال مدهامتها البلدة على خلفية رفض عدد من المطلوبين إجراء عملية التسوية.

«القدس العربي»: اقتطعت قوات النظام السوري خيام عشائر البدو في ريف درعا

وأوضح المصدر أن معظم الأهالي الذين يسكنون في الخيام تمت مدهامتها يتحدون من عشائر البدو ببلدة «الشهب» في ريف السويداء الشرقي، نزحوا إلى محافظة درعا منذ عدة سنوات، وتشن دوريات النظام حملات دهم وتفتيش بشكل دوري على خيام النازحين من عشائر البدو في درعا، وتجرى خلالها عمليات تفتيش دقيقة للخيام، إضافة إلى التدقيق على البيئات الشخصية، وكان آخرها تفتيش جميع الخيام المنتشرة على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفة والغارة الشرقية في ريف درعا الشرقي، في 18 تشرين الثاني الجاري. وسبق لقوات النظام، أن نهب واحترقت عددا من خيام عشائر البدو شرق بلدة ناحقة، في 21 تشرين الأول الفائت، وذلك خلال مدهامتها البلدة على خلفية رفض عدد من المطلوبين إجراء عملية التسوية.

بري يدعو لتحسين لبنان في اللحظة الأخطر وجودياً الحريري والراعي في ذكرى الاستقلال

يفمزان من قناة «حزب الله» ووقوف الدولة «على حدود جهنم»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يحفل لبنان الاثنين بعيد استقلاله الـ78ل فيما الدولة تقف عاجزة عن بسط سيطرتها على كامل أراضيها بسبب وجود بؤر أمنية، وفيما السيادة تتعرض لخروقات كبيرة سواء عبر الحدود الجنوبية مع العدو الإسرائيلي أو عبر الحدود الشرقية من خلال عمليات التهريب وعدم القدرة على ضبط الحدود.

وفي هذه المناسبة يشارك الرؤساء الثلاثة في العرض العسكري الرمزي الذي تقيمه قيادة الجيش في الفيضية، وقد استقبلت القيادة هذا الاحتفال المختصر بتفريده على «تويتر» جاء فيها: «رح يظل راسنا مرفوع».

وللمناسبة عينها، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن ثمانية وسبعين عاماً مروا على استقلال لبنان الذي يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نحيا الاستقلال ليس كذكرى أو ذكارة ليوم من التاريخ، إنما لنستعيد الاستقلال كتاريخ بدأ منذ ذلك اليوم كمحطة لتحمل المسؤولية الوطنية صنعت استقلالاً وتحريراً من الانتداب، واستكملت في محطات استقلالية عديدة مواجهة ومقاومة للعدوانية والاحتلال الإسرائيلي، وتكريساً لوحدة لبنان وعروبته كوطن نهائي لجميع أبنائه».

ولفت إلى «أننا معنيون جميعاً في هذه اللحظة التي هي الأخطر وجودياً

على لبنان واللبنانيين، أن نحضن لبنان واستقلاله بتحسين القضاء وتحقيق استقلاليته كسلطة تلتزم قواعد الدستور والقانون، بعيداً عن التسييس والاستنسابية والكيدية والتطويف والمذهب، معنيون بتحرير الاقتصاد من التبعية والارتهاق لسلطة الاحتكر، معنيون بتحرير لفة عيش المواطنين ودوائهم من تجار الاسواق السوداء، معنيون بتحرير ودائع الناس وجنى أعمارهم من المصارف بتشريعات وإقرار القوانين التي تحفظ هذا الحق واعادته لأصحابه كاملاً، معنيون بإعادة ترميم الثقة بين المواطن والدولة ومؤسساتها، وثقة العالم بلبنان الموقع والدور والرسالة والانسان، لبنان الملتزم بانجاز استحقاقاته الدستورية بمواعيدها».

وعز الرئيس سعد الحريري عبر «تويتر» سائلاً: «بأي كلام نتوجه إلى اللبنانيين بعيد الاستقلال؟ لو قبض للكلام الذي يتردد منذ سبعة عقود ان يتحقق لكان لبنان اليوم جنة الله على الارض وليس دولة تقف على حدود جهنم..» وقال: «كاد لبنان ان يكون جنة الشرق ومنتدى العرب للحضارة والحوار والثقافة والديمقراطية، لكن حروب الآخرين على أرضه وصراع الطوائف المفقوح على تبادل الكراهيات وسياسات الاستقواء بالخارج قذفت به إلى جهنم، وسلمت اقداره واستقلاله وتغامه الديمقراطية لعقول متوحشة متخصصة بنتاج الدول الفاشلة»، واعتبر الحريري أنه «محزن جداً ان يقع استقلال بلدنا ضحية حلقات متتالية من الجنون السياسي والامنّي والطائفي وإن تكون دولته عاجزة حتى عن عقد جلسة لمجلس الوزراء، ومحزن جداً جدا ان يشعر المواطن اللبناني في 78 عاماً على

تحذير من اختلاق إشكالات لتطبير حقهم في الانتخاب للنواب الـ128

المغتربون اللبنانيون يفاجئون الطبقة الحاكمة

بتسجيل 244442 ناخباً للاقتراع



لبنانيون يستعدون للإدلاء بصوتهم في انتخابات عام 2018 في سفارة بلدهم في الإمارات

المهم أن تصوّرتوا وتثبتوا حقكم بالتبثيل لنزع عدد نوابكم من 6 لـ12 وأكثر. زيدوا حقكم بالتغيير وخذوا حقكم بيديكم. في المقابل، رأى أمين سر كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب هادي أبو الحسن أن «نسبة التسجيل المتزايدة لدى اللبنانيين المنتشرين في العالم أربكت القوى المتحكمة بالقرار، وحزراً من «أي مسار قد يؤدي إلى اختلاق إشكالية تطهير حق تصويت المغتربين بالكامل» مؤكداً «حذا حق لجميع اللبنانيين ترفض المساس به».

تأثيرهم على مجريات العملية الانتخابية في الداخل وفي طليعة هؤلاء التيار الوطني الحر، فيما حزب الله وتيار المردة لا يحدّان تصويت المغتربين من دون المجاهرة بذلك. وجاءت تغريدة لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لتعكس مسكّه بقاعه ستة للمغتربين، حيث قال «إشراك الانتشار بالقرار كان هدفي ما كنت وزير خارجية، عام 2018 توعدت أن يرتفع العدد لأكثر من 200 ألف، تحية لـ244442 منشئاً تسجيلاً، فليكنوا أكثر عام 2026»، وأضاف: «صوّتوا حسب قناعتكم،

بيروت – «القدس العربي» : أقلقت منتصف ليل السبت – الأحد مهلة تسجيل المغتربين اللبنانيين في البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الخارج للاقتراع في الانتخابات النيابية على رقم مشجّع إذ بلغ عدد المسجلين 244442 حسب بيان لوزارة الخارجية الانتخابية الذي أفاد «أن العدد الكلي للناخبين المسجلين فاق كل التوقعات وبلغ 244,442 بعد إقبال باب التسجيل مقارنة بـ92816 في انتخابات عام 2018». ورات الوزارة «أن هذا الإقبال الكثيف حصل نتيجة تعلق المغتربين بوطنهم الأم، وأهمية مشاركتهم بهذه الانتخابات» مشيرة إلى «أن التزايد الكبير في التسجيل خير دليل على هذا الحماس وعلى رغبتهم الشديدة بالمشاركة في هذه العملية».

وثمّنت وزارة الخارجية «هذا الإقبال للمشاركة في هذه الانتخابات» وإن نوّهت به الجهود التي تقوم به كل البعثات اللبنانية والعالميين فيها وخصوصاً اللجنة المشتركة لوزارتي الداخلية والخارجية التحضيرية للانتخابات» أكدت أن «التعاون متكامل بين الوزارتين لإنجاح كافة مراحل العملية الانتخابية، وأولها كان مرحلة التسجيل، وأوضح أنه بعد الانتهاء من التدقيق في لوائح المسجلين، ستصدر وزارة الداخلية القوائم الانتخابية الأولية ليصار إلى تعميمها بواسطة البعثات في الخارج على المغتربين للتأكد من صحة القيود والبيانات».

وإذا اقتنع في الاستحقاق الانتخابي هذا العدد من المسجلين أو ما بين 150 إلى 180 ألفاً فإن بإمكانهم إحداث فارق تحويري في عدد الدوائر ولاسيما المسيحية منها بما يبدل الأغلبية النيابية بحدود 8 إلى 10 نواب. غير أن ارتفاع هذا الرقم قد يخلق إشكالية ما بين الناخبين بتصويت المغتربين للنواب الـ128 في لبنان وهم من كتل «المستقبل» والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي و«حركة أمل» وما بين الناخبين بأن يُحصّر تصويتهم بستة مقاعد للمغتربين في الخارج تخفيفاً من

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع معهد بروكينغز مقالاً ثنائياً للمعهد الدولي السابق للأمم المتحدة في ليبيا والزيمية غير القيمة حالياً في معهد الشرق الأوسط سبتيفاتي تي ويليامز تساءلت فيه إن كان حزب الله يبالغ في ممارسة تأثيره في لبنان.

وقالت فيه إن دور حزب الله كوكيل عن إيران ومساعدته المهمة لحلفائها في سوريا واليمن والعراق، كانت دائماً منطقة تركيز مبررة لصنع السياسة في الكثير من العواصم، مع أن دور حزب الله المتزايد في داخل لبنان يستحق النظر ويشكل متساو.

وفي الوقت الذي عادة ما يوصف به حزب الله بأنه «دولة داخل دولة» فمن الدقة وبمكان وصف الأمر الآن بأنه «دولة داخل لا دولة»، وذلك في ضوء فعز الحكومة اللبنانية عن توفير حتى الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان بشكل ملح وغرقوا في أسوأ أزمة اقتصادية تمر على لبنان منذ أكثر من قرن.

رأس الحرية الإيرانية

وتضيف أن حزب الله كان في الماضي قادراً على تمييز نفسه عن الدوائر الحاكمة في لبنان، واستثمار وضع «السلادولة»، دوره في «مقاومة» إسرائيل. لكن الحزب وفي السنوات الأخيرة بات متورطاً أكثر مع طبقة جماعات المصالح السياسية في البلد والدافعين عن الوضع الراهن، وهو ارتباط أدى لتفتير الكثير من المواطنين منه. ويشكل هذا التحول في حزب الله مخاطر عليه وفرض دعم الجهود الرامية لتقوية بناء المؤسسات والعودة إلى الدولة ووض السياسة اللبنانية بكنزوقراط مستقلين عبر الانتخابات الوطنية المزمع عقدها في ربيع العام المقبل.

وتعلق الكاتبة بأن استثمار إيران أثبتت نجاعة ولعدة سنوات بعدما أشرفت طهران وبدعم من دمشق على إنشاء المنظمة عام 1982. وتم استئثارها من اتفاق الطائف عام 1989 الذي أجبر الميليشيات الطائفية اللبنانية الأخرى على نزع سلاحها، وعليه فقد انتفع ويشكل كبير من

كذلك، أكد نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان «أن المغتربين تسجّلوا على أساس الاقتراع لـ128 نائباً وهذا حقهم، وفي حال تغيير هذا المعطى لانتخاب 6 مقاعد يجب اعطائهم الخيار بأن يسحبوا تسجيلهم للاقتراع في الخارج، وعندما تستعسك الأرقام حقيقة إرتادهم».

وتبقى الكلمة الفصل في هذا الأمر للمجلس الدستوري الذي تسلّم طعنًا بتعديلات قانون الانتخاب من نواب التيار العوني على أن بيت بهذه المراجعة في غضون شهر.

غطاء لشبكاتة الإجرامية مثل تبيض الأموال وجمع الأموال من الجالية الشيعية في الشتات، واستطاع حزب الله استخدام وضعه الهجين للحفاظ على وضع مستقل، خال من الحاسية أو حتى النظر لأفعاله، وفي الوقت ذاته ممارسة الفيتو على أي شيء فعلته الحكومة اللبنانية. والمفارقة هنا، هو أن التدخل المفرط لحزب الله في السياسة اللبنانية وتحول وضعه كخارج عن النظام (وما يفترض أنه يحمل عقليّة إصلاحية) مدافع عن السياسة اللبنانيين الفاسدين، قد يفصل الخط الأكبر على الحزب. وفي الوقت الذي لم يحظ فيه قراره من طرف واحد بإرسال مقالته إلى سوريا لاقتراع عن نظام يشار إليه بالاسد، بتقدمه لقطاع الأوسع من اللبنانيين إلا أن زده على التظاهرات التي شاركت فيها كل الطوائف في تشرين الأول/أكتوبر 2019، هي التي أثرت كثيراً على موقعه في داخل لبنان.

وتراجعت شعبيته عندما وضع الحزب خطوطاً حمراء – وتدخل بإثابة عن طبقة أصحاب المصالح في البلد– وتعرضت شعبيته لضربة أخرى بانفجار مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس 2020، فالجميع كان يعرف بسيطرة الحزب على المرفأ والحدود مع سوريا، ووضع الحزب اليوم نفسه في مقدمة المعارضة للتحقيق بانفجار المرفأ، بتشكّل زاد من الانقسامات داخل البلد، هذا أن أخذنا بعين الاعتبار المطالب الشعبية بالحاسية وتحقيق العدالة لضحايا.

وهو ما وضح أن اللبنانيين أنفسهم يدعون الثمن الباهظ للخلل الوظيفي للسياسة في بلدهم. وأحدث الغضب الحالي من السعودية وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي (الإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت) واستدعاء السفراء والطلب من مواطني هذه البلدان مغادرة لبنان وإغلاق مكاتب التبشيرات في هذه السفارات ومنع استيراد البضائع الخليجي بعدد معاقبة المواطن اللبناني العادي وأخذته بحريرة حزب الله، ويجب عليهم أن يدعموا خطوات التقارب في المنطقة بين إيران ودول الخليج، والزياره المتوقعه لمستشار الأمن القومي الإماراتي الشيخ طحون بن زايد لطهران والتي تهدف لخفض التوتر، وبالتالي يسعون ملف حزب الله عنصراً مهما في المشاورات، كما يحمل دعم الولايات المتحدة للغاوضات في لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية ونقل الغاز المصري إلى لبنان وعود، وأخيراً على المجتمع الدولي أن يدعم انتخابات برلمانية حرة ونزيهة الربيع المقبل وانتخابات رئاسية في خريف 2022، ورفض أي محاولات لتأجيلها.

أزمة لبنان وإبرام صفقات تتصدر محادثات ماكرون المقبلة في السعودية

الرياض – د ب أ: أكدت مصادر دبلوماسية غربية في الرياض أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيبدأ زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية في الرابع من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، حيث سيلتقي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وعددًا من كبار المسؤولين، بينهم وزير الطاقة والخارجية.

وقالت المصادر، إن زيارة ماكرون، المؤجلة مرات عدة إلى المملكة، ستأتي ضمن جولة تشمل أيضاً قطر والإمارات. ولغقت المصادر إلى أن الزيارة تأتي في ختام جولة مباحثات حول النووي الإيراني، ينتظر انطلاقها في التاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري في العاصمة النمساوية فيينا بين إيران والدول الكبرى، وأضافت المصادر أن «الملف الإيراني واستمرار تهديدات طهران باستهداف أمن واستقرار المنطقة من خلال تدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية، وفي مقدمتها لبنان واليمن والعراق وسورية وسبل مواجعتها، ستحتل البند الأول في محادثات الجانبين».

وأوضحت المصادر أن الرئيس ماكرون سيحاول خلال الزيارة «تليين الموقف السعودي وبالتالي الخليجي تجاه لبنان، إلا أن المصدر ذاتها استبعدت نجاحه في ذلك، «لأن الرياض ترى أن المسألة أكبر من تصريح أو استقالة وزير غير مؤثر، ولكنها في المقام الأول مرتبطة بسيطرة حزب الله الموالى لإيران على مفاصل الدولة اللبنانية وإسكاه بصناعة القرار اللبناني بعيداً عن موقف الحكومة اللبنانية».

مفتي لبنان يدعو لترميم العلاقات مع السعودية والخليج

بيروت – الأناضول: دعا مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان، الأحد، إلى اتخاذ إجراءات لترميم العلاقات مع السعودية ودول الخليج، محذراً من «البقاء خارج الحضن العربي».

جاء ذلك في بيان لمفتي لبنان، بمناسبة الذكرى الـ78 لعيد الاستقلال، الذي يوافق 22 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، وقال دريان: «الأمور لا يمكن أن تستقيم إلا تحت سقف انعقاد جلسة لمجلس الوزراء، والالتزام بالدستور والنظام».

وفي 13 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تاجل اجتماع مجلس الوزراء إلى أجل غير مسمى، جراء إصرار الوزراء المحسوبين على جماعة «حزب الله» وحركة «أمل» (شيعيتان) بحيث سلف تحقيقات انفجار المرفأ، ورغبة في تحية المحقق العدلي القاضي طارق البيطار بعد اتهامه بـ«التسييس».

ودعا مفتي لبنان إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة ترتيب وترميم العلاقات مع الأشقاء العرب، وبخاصة السعودية ودول الخليج العربي، ولا سيغيب الوطن خارج الحضن العربي، وهذا يؤثر سلباً على الوطن والوطن».

وأضاف دريان: «ذكرى الاستقلال هذا العام تأتي ولبنان وشعبه يعيش في حال ألم وحرمان ومأساة معيشية لا مثيل لها في تاريخه رغم الجهود التي تقوم بها الحكومة ورئيسها الصابر والصامد حتى الآن في وجه العواصف التي تضربها من كل حذب وصوب».

وفي 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، سحب الرياض سفيرها في بيروت وطلب من السفير اللبناني لديها المغادرة، وفعلت ذلك لاحقاً الإمارات والبحرين والكويت واليمن، على خلفية تصريحات لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي.

وقبل تعيين قرداحي وزيراً للإعلام في 10 سبتمبر/ أيلول الماضي، قال في مقابلة متلفزة سجلت في 5 أغسطس/ آب، ويثبته إحدى المنصات الإلكترونية لفصائية «الجزيرة» الإماراتية في 25 أكتوبر، إن الحوثيين في اليمن «يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات».

ومنذ عامين، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية، مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار القررة الشرائية للمواطن.

«بروكينغز»: هل أفرط «حزب الله» في استخدام تأثيره داخل لبنان؟

ومن هنا يبدو أن راب الخلاف الحالي سيكون أصعب في وقت تتخلى فيه دول الخليج، على ما يبدو عن لبنان بعد سنوات من دعم حلفائها في بيروت، وبخاصة القادة السنة البارزين في مواجهة الهيمنة الإيرانية في البلد.

ومع التحضير لانتخابات العام المقبل، يؤمل أن تظهر نخبة جديدة مستقلة تتجاوز البعد الطائفي تلك التي خرجت في احتجاجات تشرين الأول/أكتوبر وتستطيع تغيير ميزان القوة في البرلمان، ولن يخسر حزب الله قاعدة دعمه الشعبية التقليدية، وفي ضوء الدور الذي لعبه حزب الله كحام لهذه الطائفة التي كانت مهيمته يوماً. ولكن التجارب الأخيرة، كما في العراق كشفت عن شكوى متزايدة من الاعتماد المفرط على إيران والتي حساب المجتمع الشيعي العربي الجذور. وتعقد ويليامز أن الطريقة التي سيتعامل فيها المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة وفرنسا مع لبنان وبتركيز على احتواء الفلكل الذي يشهده البلد وإرضاء طالع اللبنانيين الذين يحنون لعودة مؤسسات الدولة، ستكون مهمة، ويجب تقديم الدعم

المدّي والعسكري للجيش اللبناني لأنه بعد صخرة استقرار البلد.

حاجة ملحة

وهناك حاجة ملحة لدعم القضاء اللبناني المستقل وتوفير الحماية للقضاة أنفسهم، وهذا مهم في ظل تعرض القاضي طارق بيطار الذي يحقق في انفجار المرفأ وسط معارضة وهجمات ودعوات تطالب بتخيه، كما يجب دعم حكومة نجيب ميفاتي في تشكيل النظام المصرفي لكي يكون قادراً على التعامل مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنع فشل لبنان الكامل، وعلى الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى دعوة دول مجلس التعاون الخليجي بعدم معاقبة المواطن اللبناني العادي وأخذته بحريرة حزب الله، ويجب عليهم أن يدعموا خطوات التقارب في المنطقة بين إيران ودول الخليج، والزياره المتوقعه لمستشار الأمن القومي الإماراتي الشيخ طحون بن زايد لطهران والتي تهدف لخفض التوتر، وبالتالي يسعون ملف حزب الله عنصراً مهما في المشاورات، كما يحمل دعم الولايات المتحدة للغاوضات في لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية ونقل الغاز المصري إلى لبنان وعود، وأخيراً على المجتمع الدولي أن يدعم انتخابات برلمانية حرة ونزيهة الربيع المقبل وانتخابات رئاسية في خريف 2022، ورفض أي محاولات لتأجيلها.

استشهاد المنفذ بعد أن قتل إسرائيليا وأصاب 4 آخرين

العملية الفدائية الثانية في أقل من أسبوع: «الشيخ فادي» يطلق الرصاص على مستوطن ويهاجم الشرطة عند «باب السلسلة» في القدس القديمة



الشهيد اشخيد منغذ عملية البلدة القديمة في القدس



حاخام يهودي يشرف على نقل جثة القاتيل الإسرائيلي

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

قتل مستوطن إسرائيلي وجرح ثلاثة آخرون أحدهم شرطي بحالة الخطر، إثر تنفيذ عملية فدائية مسلحة في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، صباح أمس، هي الثانية في غضون أسبوع، كما استشهد منفذ العملية، وهو المواطن المقدسي فادي أبو اشخيد (42 عاماً) من مخيم شعفاط.

تتكرر في زِيّ مستوطن

وحسب مصادر إسرائيلية فإن الشهيد أبو اشخيد تتكرر في زيّ مستوطن، وكان يخفي سلاح «كارلو» وقد أطلق النار من مسافة قريبة جدا على رأس مستوطن وجنود كانوا موجودين في المكان، في عملية وصفها الإعلام الإسرائيلي بـ«الفاشية».

واستمر منفذ الهجوم حوالي نصف دقيقة بإطلاق النار بشكل مباشر على المستوطنين والجنود، وهو ما تراقف مع اقتحام عشرات المستوطنين للمسجد في الفترة الصباحية. وحسب تصريحات حراس المسجد الأقصى فإنه سُمع دوي إطلاق نار في باحات المسجد الأقصى، وعند الاقتراب من باب السلسلة شوهدت عناصر شرطة الاحتلال وهي تتبادل إطلاق النار مع مقاوم فلسطيني.

وعلى إثر ذلك، تم إغلاق بعض أبواب المسجد والبلدة القديمة في القدس المحتلة، ومنعت قوات الاحتلال المقدسين من الوصول إليها. وسادت أجواء من الهلع والاستنفار الشديد في صفوف قوات الاحتلال، ووقعت فيديوهات نشطاء وجود جثة جندي ملقاة على الأرض وصراحت جنود وسط زخات من الرصاص. وأظهرت مقاطع فيديو إطلاق نار كثيف في البلدة القديمة، واستنفار كبيرا لقوات الاحتلال عقب عملية إطلاق النار، فيما قالت مصادر مقدسية أن الاشتباك المسلح بين المنفذ وشرطة الاحتلال استمر حتى 5 دقائق.

وفور العملية هربت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال وفرصت لاشتراك تاما في محيط «باب السلسلة» في حين أعادت فتح أبواب المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة. وكانت عملية الاحتلال قد استنفرت في البلدة القديمة، وأغلقت باب العمود، ونصبت الحواجز العسكرية وأغلقت نفاق المواطنين ومنعهم من التوجه إلى الأقصى، كما قامت بتوفير الحماية للمستوطنين الذين كانوا يقتحمون الأقصى في تلك الأثناء، وأخرجتهم من باحات الحرم من جهة باب الغاربية.

وقبل كشف هوية المنفذ قال شهود عيان إن قوات كبيرة من جيش القيادة اقتحمت بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وعقب كشف هوية المنفذ اقتحمت قوات الاحتلال منزل الشهيد فادي أبو اشخيد، في

الضراع، ومن حملات التحريض واسعة النطاق التي تقوم بها المنظمات اليهودية المتطرفة سواء للتوسيع وزيادة أعداد المشاركين في الاقتحامات وتسييطها والتأمر لهدم المسجد أو أجزاء منه أو تخليصه مكانيا.

كما حذرت الوزارة منغبة التهوان في التعامل مع هذه المخططات والاقتحامات كأمور باتت اعتيادية، وماولفة لأنها تتكرر كل يوم، ولا تستدعي وقفة جادة من قبل المجتمع الدولي.

اقتحامات الأقصى

وتطوّرت إلى خطورة إدراج موضوع اقتحامات الأقصى في برامج زيارات طلبية المدارس الإسرائيلية، والدعوات المتطرفة لفتح أمام اقتحامات اليهود خلال شهر رمضان المبارك، واستغلال أي فرصة للترويج لصورة «الهيكل المزعوم» مكان المسجد، إضافة إلى الاقتحامات المتكررة، والإغلاقات المتكررة له أمام المصلين المسلمين أوقات الأعياد اليهودية.

كما تناولت ما يتعرض له دائرة الأوقاف الإسلامية، ورجالها، والعالمون فيها لعنوان إسرائيلي متواصل، في محاولة للنيل من صلاحياتها، وقصمها بالتدرج، وسحبها منها، والاعتقالات، وعمليات التكنيّل، والإبعادات بحق حراس المسجد، والعاملين فيه، وأشرات تعرض له مواطني الأقصى، بات يرتقي لستوى التواطؤ إلى أن تقاس المجتمع الدولي والمنظمات الاممية المختصة على مقدمتها «البنستوك» عن تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه ما يتعرض له الأقصى، بات دور رئيسي في التواطؤ المريب مع تلك الاقتحامات والانتهاكات والأهداف الخبيثة التي تبنيها ما يسمى (منظمات المبعدين). وطلبت الخارجية مجلس الأمن الدولي والدول كافة والأمين العام للأمم المتحدة بموقف دولي جاد وفاعل، وتوفير الحماية الدولية للقدس، ومقدساتها، وللأقصى المبارك، قبل فوات الأوان.

عصب 16 عاما، عملية طعن أصاب خلالها جنديين إسرائيليين بجراح طفيفة حيث أطلق عليه الجنود النار قازدوه قنتيلا.

وتدور اشتباكات منذ ثلاثة أيام مواجهات في بلدة العيسوية التي جاء منها الشهيد أبو صعب الذي لا تزال قوات الاحتلال تحتجز جثمانه حتى اللحظة، وأصيب أكثر من 100 شاب خلال مواجهات أول من أمس.

وبعد ساعات من إعلان هوية منفذ عملية القدس دارت مواجهات بالقرب من منزل الشهيد في مخيم شعفاط، حيث أعلن عن إصابة شاب بالرصاص المطاطي في الفخذ، وتسجيل عدد كبير من حالات الإختناق بالغاز المسيل للدموع.

وحسب شهود عيان فإن قوات الاحتلال اعتدت على النشيان، وأطلقت قنابل الصوت والغاز والرصاص المطاطي بشكل مباشر تجاههم في محيط منزل الشهيد.

وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بدورها حذرت من المخاطر الجديّة التي تتهدد المسجد الأقصى المبارك بالهدم والتقسيم المكاني، في ضوء ما يتعرض له من انتهاكات متكررة.

وأوضحت «الخارجية»، في بيان صحافي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن المسجد الأقصى يتعرض لخطط إسرائيلية رسمي يتم تنفيذها يوميا، وبالتدرج، وصولا لتقسيمه للاحتلال المشروع بتقسيمه مكانيا من خلال اقتراح السيطرة على منطقة باب الرحمة، إضافة لزيادة عدد البوابات التي يستخدمها المقتحمون لتشمل بابي السلسلة والأسباط أيضا.

وأنداشت مخططات الاحتلال وإجراءاته وتدبيره التهويدية بحق المقدسات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى، محذرة من مخاطرها وتداعياتها على ساحة التحضير للعدو المجرم وحكومته بوقف الاعتداءات على أرضنا ومقدساتنا، وأن حالة التفول التي تمارسها ضد المسجد الأقصى وسلوان والشيوخ جراح وغيرها، ستدفع ثمنها»، وأكدت حماس أن «خيار المقاومة الشاملة ياشملها كافة وعلى رأسها المقاومة المسلحة هو القادر على لجم العدو ووقفه عنانه». وشددت على أن الشعب الفلسطيني ماض في جهاده، ولا يابه بكل القرارات المعادية التي تصدر عن الدول الاستعمارية التي تهدف إلى تكريس الاحتلال، والتصلص من حقوق شعبنا التاريخية». وقالت: «لنا إن نغعي الشهيد البطل فادي أبو اشخيد، لمؤكّد للاحتلال أن جرائمه لن تبقى دون رد رادع، وأن سيف القدس لا يزال مشرعا». وأشارت الفصائل الفلسطينية بعملية إطلاق النار البولوية التي نفذها أبو اشخيد مبارك في بيانات منفصلة العملية وأكدت «أن العملية هي رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق أبناء شعبنا». حركة الجهاد الإسلامي باركت العملية الفدائية على ذلك العدوان المستمر». ويعد العملية خضرت قوات معززة من الخابرات والشاباك التي قامت بفحص الكاميرات وضيق على المواطنين وأغلقت الأبواب لساعات. وقال نشطاء في المدينة «كانت بانتظار عملية جديدة ردا على الإجراءات التهويدية اليومية بحق المدينة».

وقال مواطن مقدسي ناشط لـ«القدس العربي» «ليس المهم ما جرى اليوم في القدس بل المهم ما يجري كل يوم في هذه المدينة». وتابع قائلا: «صحيح حدث عملية وهي بفعل الضغوط على المقدسين كل يوم، فالاعتداءات على النساء والتجار والضرائب المخالفات... الخ من الإجراءات التي تضيق على المقدسين ويحمل مسؤوليتها الاحتلال في القدس، والعملية رد فعل طبيعي على ذلك العدوان المستمر».

تضييق على المقدسين

وقال مواطن مقدسي ناشط لـ«القدس العربي» «ليس المهم ما جرى اليوم في القدس بل المهم ما يجري كل يوم في هذه المدينة». وتابع قائلا: «صحيح حدث عملية وهي بفعل الضغوط على المقدسين كل يوم، فالاعتداءات على النساء والتجار والضرائب المخالفات... الخ من الإجراءات التي تضيق على المقدسين ويحمل مسؤوليتها الاحتلال في القدس، والعملية رد فعل طبيعي على ذلك العدوان المستمر».

ويعد العملية خضرت قوات معززة من الخابرات والشاباك التي قامت بفحص الكاميرات وضيق على المواطنين وأغلقت الأبواب لساعات. وقال نشطاء في المدينة «كانت بانتظار عملية جديدة ردا على الإجراءات التهويدية اليومية بحق المدينة».

وفي بيان صحافي زفت حركة حماس الشهيد البطل الشيخ فادي محمود أبو اشخيد، القيادي في الحركة بمخيم شعفاط. وقالت: «لقد أمضى شهيدنا في القدس حياته بين دعوة وجهاد، وتشهد له أرجاء المدينة وجناب المسجد الأقصى، وما هو يرتقي اليوم بعد معركة بطولية جندل فيها قوات الاحتلال، وأوقف فيهم قتلتي وجرحي». وأكدت أن: «رسالة العملية البطولية تحمل

وقادة حركة حماس في مخيم شعفاط. واحتجاز أفراد عائلته، وبتفتيشه وتدمير محتوياته. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم من بوابة رأس شحادة التي تصل إلى أقرب نقطة لمنزل الشهيد أبو اشخيد. كما اقتحمت قوات مدرسة الرشيدية الثانوية قرب باب الساهرة، حيث كان يعمل الشهيد مدرسا فيها.

والتاء الاقتحام، فتشتت قوات الاحتلال الشبان أمام المنزل، واعتدت على مراسلين صحافيين ومنعتهم من التصوير، وضيق عليهم وأبعدتهم من أمام منزل الشهيد أبو اشخيد.

واستدعت مخابرات الاحتلال وسام أبو اشخيد للتحقيق معه، عقب استشهاده شقيقه، وسادت أجواء الحزن على المدينة المقدسة، بعدما عُرفت هوية الشهيد الذي خاض اشتباكا مسلحا اعتبره مقدسيون بأنه رد فعل طبيعي على الإجراءات الاحتلالية التي تمارس بحق المقدسين والمقدسات الإسلامية.

وكان الشهيد قد كتب صباح يوم 19 من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي على صفحته على الفيسبوك «تمر السنوات وتناكد الكلمات... حتى يأتي الله بامرء». فيما كان هناك منشور آخر مفاده: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يؤمنون».

والشهاد حاصل على ماجستير في الشريعة الإسلامية، وكان يحضر للدكتوراه، وكان من المراهبين الدائمين في المسجد الأقصى وراعيا ومعلّما في مصاطب العلم وساحات المسجد.

كما درس في مدارس الشريعة الإسلامية في مدارس القدس، ومؤخرا كان أحد اساتذة المدرسة الرشيدية في القدس، وهو متزوج منذ عشرين عاما ولديه خمسة أبناء أحدهم يدرس في تركيا. وعمل أبو اشخيد خطيبا لعدد من المساجد في مدينة القدس، إضافة لكونه أحد وجهاء وأعلام

الغضب يتصاعد ودعوات لمقاطعة المنتجات البريطانية

الفلسطينيون: قرار لندن ضد حماس «سلوك استعماري» وإعلانه في نوفمبر يعيد ذكريات «وعد بلفور» المشؤوم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الحوزة:

يبدئي الفلسطينيون غضبا شديدا من قرار بريطانيا اعتبار حركة حماس «راهابية» خوفا حسب مزاعمها على اليهود الموجودين على أراضيها، خاصة وأنه جاء في الشهر ذاته الذي صدر فيه «وعد بلفور» قبل 104 أعوام، الذي أسس لهجرات يهودية إلى فلسطين، ومن ثم احتلال أرضها وطرد شعبها. وتقرر فلسطين أن يتم تنظيم سلسلة فعاليات شعبية غاضبة ضد هذا القرار الذي أنداته المستويات الفلسطينية كافة.

ومع تواصل ردود الأفعال الغاضبة ضد القرار البريطاني، صدر العديد من البيانات المنذدة والغاضبة، منشأية لتلك التي صدرت عن القيادة الفلسطينية، وعن حركة حماس أيضا، فإدان مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، ومقره قطاع غزة، القرار الصادر عن وزيرة الداخلية بريتي باتل، بحظر حركة حماس، التي تعد أحد أهم فصائل المقاومة الفلسطينية. وقال المركز إن القرار يأتي «بعد مرور 104 أعوام على وعد بلفور المشؤوم الذي صدر عن وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور، وأعطى من لا يملك لمن لا يستحق، من خلال إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وقال المركز الحقوقي في القرنين يعثران «اعتداء على حقوق الفلسطينيين وحقمهم في تقرير المصير».

سلوك بريطانيا الاستعماري

وأوضح أن القرار الجديد «يمثل سلوك بريطانيا الاستعماري والنهيج القديم الجديد ضد القضية الفلسطينية، وعدوانا خطيرا على حقوق الفلسطينيين، خاصة في ظل النشاط الدولي للدفاع عن حقوقهم في معظم الدول الأوروبية بما فيها بريطانيا»، لافتا إلى أنه سيسبغ الاحتلال الإسرائيلي على مزيد من التفتك لحقوق الفلسطينيين، ودعم للإرهاب المنظم الذي يمارسه ضد الشعب الفلسطيني.

وعبر المركز عن خشيته من أن يكون الهدف المباشر من القرار تجريم كل شخص يعمل من أجل القضية ويناصرها، وكذلك المؤسسات الدولية والتضامنين مع القضية. وأوضح أن تبعات القرار الذي صدر، وترحيب حكومة الاحتلال به واعتباره جهدا متفكورا من الحكومة البريطانية، يعتبر بمثابة «ضربة للمعتدي على الضحية والمظلوم، وتجريم لكل عمل يدعم المقاومة في فلسطين».

وحذر المركز من تبعاته من خلال استمرار المضايقات على القضية الفلسطينية وتصريحها حتى باتسوار الواسائل، وفرض تضييق على النشاط السياسي الفلسطيني، وطلب من جديد الحكومة البريطانية بالاعتذار للشعب

انتقد التطبيع وطالب السعودية بإطلاق سراح معتقلي حركته هنية محذرا بشأن حصار غزة: بلغ السيل الزبي... ويؤكد عدم خشية حماس من الانتخابات ويدعو لـ«استراتيجية وطنية»

غزة - «القدس العربي»:

قضية الأسرى والعمل على تحريرهم في صفقات تبادل، وأكد أن «الولايات حماس تعظيم قوة المقاومة في غزة والشفقة لـ«النهوض بالعمل المقاوم، باعتبار الضفة في احتكاك مباشر مع القدس والجدار والاستيطان».

وأشار إلى أهمية ما جسور العلاقات مع المجتمع الدولي، والاستفادة من الحركات العالية، والتغيرات المهمة على مواقف الشعوب تجاه القضية الفلسطينية. وعلى صعيد علاقات الحركة الخارجية، أكد هنية أنه نفذ جولة دولية ناجحة تمكن خلالها من الالتقاء بعدد من السؤولين والرعاة في المنطقة وشرح ما يتعرض له شعبنا والقدس. وأوضح أن شبكة العلاقات السياسية للحركة واسعة، ومعنية بالكل دون استثناء، مع التركيز على أن هناك تيار مقاوم وأسفا في المنطقة، وحماس تركزت على هذا التيار لإسناد المقاومة في غزة والقدس.

وحول العلاقة مع مصر، أكد أنها «استراتيجية مهمة، ولها دور في ملف المسألة، والحركة التجارية، وملف الأسرى، والتطورات في القدس والسجون. كما أوضح أن قطر على تماس مباشر مع ما يجري في غزة والقضية الفلسطينية، ولها دور رئيسي في ملف إعادة الإعمار وإعادة النهضة للبنية التحتية في غزة ومساندة شعبنا في القدس.

ولفت هنية إلى أن اتفاق مصر وقطر على توريد الوقود ومواد البناء الأساسية لغزة يؤكد حيوية النقاوم القطري المصري في ما يخص غزة.

وأوضح أن شبكة العلاقات السياسية للحركة واسعة، ومعنية بالكل دون استثناء، مع التركيز على أن هناك تيار مقاوم وأسفا في المنطقة، وحماس تركزت على هذا التيار لإسناد المقاومة في غزة والقدس.

وحول العلاقة مع مصر، أكد أنها «استراتيجية مهمة، ولها دور في ملف المسألة، والحركة التجارية، وملف الأسرى، والتطورات في القدس والسجون. كما أوضح أن قطر على تماس مباشر مع ما يجري في غزة والقضية الفلسطينية، ولها دور رئيسي في ملف إعادة الإعمار وإعادة النهضة للبنية التحتية في غزة ومساندة شعبنا في القدس.

ولفت هنية إلى أن اتفاق مصر وقطر على توريد الوقود ومواد البناء الأساسية لغزة يؤكد حيوية النقاوم القطري المصري في ما يخص غزة. وعبر عن تقديره للموقف التركي من الشعب الفلسطيني، مبيئا أن لتركيا دورا أساسيا في الموقف السياسي الذي تعبر عنه في المحافل الدولية، كما تطرق وقال إنها «تشكل ركنا مهما في مشروع المقاومة، وتقدم دعما سياسيا وماديا وعسكريا وتقنيا للمقاومة».

وعن العلاقة مع السعودية، أكد هنية حرص حماس على العلاقة مع السعودية، مشيرا إلى التغيير في السياسة السعودية تجاه حماس خلال السنوات القليلة الماضية، انعكس على بعض الفلسطينيين، مؤكدا أن الأحكام السعودية على الفلسطينيين المعتقلين كانت «صادمة»، وقال «هذه ليست السعودية التي نعرفها بلدا مساندا وداعما ومحضنا لقضية فلسطين»، داعيا الملك سلمان وولي عهده إلى ضرورة الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

وفي ملف التطبيع، قال هنية «التطبيع كله شر، ولا يمكن أن يعود بخير على أي دولة عربية، ويشكل اختراقا سياسيا وأمنيا وعسكريا للمنطقة العربية»، مبيئا أن «الدول المطبّعة لا تستطيع فرض التطبيع على شعوبها».

وأشار إلى أن حماس بدأت بالتحرك الواسع لمواجهة القرار، والعمل على عزله وإدائته عبر مكاتب العمل في قيادات الحركة وعلاقاتها الوطنية والعربية والإسلامية والدولية.

وعبرت وزارة الخارجية الفلسطينية عن رفضها لقرار الحكومة البريطانية، واعتبرته «اعتداء غير مبرر على الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لأبشع أشكال الاحتلال، والظلم التاريخي الذي أسس له وعد بلفور».

وأضافت أن «الحكومة البريطانية بهذا القرار وضعت العراقيل أمام فرص تحقيق السلام، والعقبات في طريق الجهود المبذولة لتثبيت الهدنة وإعادة إعمار قطاع غزة»، وطالبت الحكومة البريطانية بـ«التوقف عن سياسة الكيل بكيالين، والازدواجية في المعايير، والتراجع الفوري عن هذا القرار».

الانحياز للاحتلال الصهيوني

وكان إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قد أكد أن اعتبار حركة حماس منظمة «راهابية» يعد «اعتداء جديدا على شعبنا وحقوقه، وخطة مدانة في اجتماع طارئ عقده في مدينة غزة.

رفض القرار

ومن المقرر أن تنظم الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، العديد من الفعاليات الشعبية خلال الأيام المقبلة، رفضا للقرار البريطاني، وذلك بناء على ما توافق عليه في اجتماع طارئ عقده في مدينة غزة.



رئيس الشاباك الجديد

لواجهة متعددة الجبهات، حيث من المقرر أن تنتهي بعد غد الأربعاء.

ويشارك في هذه المناورات «قوات من لواء الوسط والجنوب وشعب هيئة الأركان وسلاح المشاة والجو، وذلك باشتراك آلاف جنود الاحتياط، حيث ستقود شعبية العمليات في الجيش مجريات المناورات والتي تحاكي سيناريوهات اندلاع تصعيد عسكري على الجبهتين».

وأوضح أن الجيش سيستدرب اليوم الإثنين على نطاق معلومات في المناطق المدنية في منطقة «غلاف غزة» وكيفية التنبيه عن تهديدات محتملة والتعامل معها.

ونكر أن المناورة تهدف إلى تحسين جاهزية قوات الجيش لمواجهة متعددة الجبهات بناء على الدروس المستفادة من الحرب الأخيرة ضد غزة التي شنتها إسرائيل في مايو/ أيار الماضي، لافتا إلى أن المناورة تأتي ضمن الخطة السنوية للعام الحالي.

العمال الأمل والأفضل لسد احتياجات الاقتصاد من جلب العمال الأجانب من دول شرق آسيا، خاصة في ظل استمرار جائحة «كورونا». وفي غزة، ورغم عدم وجود أي فعل رسمي يتضمن إصدار تصاريح إضافية، نشرت وزارة العمل في غزة، رابط التسجيل الإلكتروني الخاص بالعمل داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وقد بسدا أن الأمر مرهده التحضير لخطوة قد تحدث لاحقا، خاصة وأن آلاف العمال سجلوا في وقت سابق في مقر الغرفة التجارية.

وقالت إن معايير التسجيل تشمل أن يكون الشخص المسجل متزوجا، وعمره يزيد عن 26 عاما، وألا يكون موظفا، أو صاحب دخل ثابت، وألا يكون عليه منع قضائي من السفر، وحاصل على شهادة تطعيم ضد فيروس «كورونا» وغير مصاب في الفترة الحالية. وقالت إن التسجيل سيكون متاحا إلكترونيا فقط عبر البوابة الموحدة للمعاملات الحكومية على موقع وزارة العمل. وصباح أمس أفادت الوزارة بوجود ضغط كبير على رابط التسجيل، ودعت المسجلين للانتظار والحاوله لاحقا، حيث أن الرابط سيبقى مفعلا لعدة أيام، وأكدت أن فتح باب التسجيل للعمال يأتي استمرارا لجهودها

أيضا وضعا اقتصاديا سيئا يحول دون قدرة السلطة على القيام بمهامها.

ووفق ما جاء في التقرير، فإن غانتس الذي يقف وراء فكرة «توسيع التسهيلات الاقتصادية» لاقت نقدا من قبل مسؤولين في هذا الشأن. وحاليا تقوم الأجهزة الأمنية في إسرائيل بالتحضير لوضع المقترحات والحلول الأمنية لمنع استغلال مثل هذه التسهيلات من قبل حماس والفصائل الأخرى لتنفيذ هجمات أو تجنيد العمال للتجنس على نشاطات وتحركات الجيش الإسرائيلي.

«إغاثة اقتصادية»

وأشار الى وجود إجماع داخل حكومة تل أبيب على ضرورة استمرار منح التسهيلات، وتقديم «إغاثة اقتصادية» لغزة، التي من بينها السماح لـ10 آلاف عامل وتاجر وغالبيتهم بالفعل من العمال، بالداخل إلى إسرائيل. وحسب ما نكر إسرائيليا، فإن هناك اتصالات لخضافة عدد تصاريح العمل لسكان غزة، على خلفية التغيير في موقف قادة جهاز الأمن العام «الشاباك» الذين كانوا يعارضون هذه الخطوة سابقا.

ونكرت الصحيفة أن رئيس الشاباك السابق شاداف أرغمان، كان يعارض منح التصاريح

غزة – «القدس العربي»:

تزعم تقارير عبرية أن الحكومة الإسرائيلية التي يترأسها نفتالي بينيت، تتجه للموافقة على المزيد من «التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة والهدفة الغربية»، بما في ذلك دعم الخطة المصرية، بهدف لتوسيع مبرر رخ، في الوقت الذي يبدأ فيه جيش الاحتلال بإجراء تمرين عسكري واسع يشمل اندلاع تصعيد واسع على جبهتي غزة والضفة في آن واحد.

وحسب ترجمة لتقرير أوردته صحيفة «هآرتس» العبرية، فإن الحكومة الإسرائيلية تنوي اتخاذ هذه القرارات التي تشمل التسهيلات الاقتصادية، وفق خطة قدمها وزير جيش الاحتلال بيني غانتس، التي لاقت دعما من رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

ويزعم التقرير أن بينيت أبدى موافقة على رفع القيود عن الاقتصاد الفلسطيني ومنح المزيد من التسهيلات بحال لم تكن هناك أي عمليات وهجمات، رغم أنه يعارض استئناف المفاوضات السياسية مع السلطة الفلسطينية. ويعاني قطاع غزة من وضع اقتصادي صعب للغاية بسبب سياسات الحصار الإسرائيلي، التي دفع نسبة البطالة لأكثر من 50 ٪، كما ضاعف نسب الفقر، فيما تشهد مناطق الضفة

77 شهيدا و1194 معتقلا و100 هجوم على المدارس منذ بداية العام

أطفال فلسطين يعانون دون نظرائهم في العالم ويعيشون ذكريات مريرة وفقدان الأهل والمسكن والأمان

غزة – «القدس العربي»:

لم يمر اليوم العالمي للطفل، الذي خصص من قبل الأمم المتحدة قبل عشرات السنين، على أطفال فلسطين كباقي أطفال العالم، حيث هناك يتم الاحتفاء بالأطفال من خلال مناسبات وقرابين جديدة، توفر لهم الحماية والرعاية التي تضمن لهم كل مقومات الحياة، فيما يعيش أطفال فلسطين مرارة الاحتلال بكل أذرع.

ففي فلسطين وبسبب الاحتلال الواقع مختلف، فالأطفال ينتقلون من يوم سعيء إلى يوم أسوأ، ويكبرون وهم يشاهدون المأسى والجرائم، ويعيشون حسرة فقدان الرب والدي، بسبب نيران الاحتلال، كما يقع العشرات منهم في سجون الاحتلال، التي تحرمهم من حضن العائلة، ومن اللعب مع الأقران، ومن الدراسة وغيرها من أمور الحياة.

حسرة فراق الأهل والأحبة

وأقرت الأمم المتحدة يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني يومًا عالميًا للطفل تزامناً مع إعلان حقوق الطفل في اليوم ذاته من عام 1950. لكن هذا العام مر بهذا الاحتلال على أطفال فلسطين، كغيره من الأيام السابقة، ففيه تعرض أطفال فلسطين لألحافة الاحتلال، وللأصايبه ببنيرانه، وتذكر الكثير منهم فقدان زملائهم الذين قتلوا بنيران الاحتلال، كما عاش المعلقون منهم حسرة فراق الأهل والأحبة، فيما تضي سلطات الاحتلال في سياساتها التكتلية بحق كل شي فلسطيني.

الناصرة – «القدس العربي» – من ديع عواودة:

بمناسبة الذكرى السادسة والثمانين لاستشهاد الجاهد الأكبر عز الدين القسام الذي صادف يوم الجمعة الماضي، نختتم لجنة المتابعة العليا في مناطق 48، يوما تطوعيا لصيانة وتنظيف القبرة التي يرقد جثمانه الطاهر فيها في حيفا.

وشمل اليوم التطوعي أعمال ترميم وصيانة وتنظيف في المقبرة التاريخية التي تعرضت عدة مرات لانتهاكات مرعبة وتواجه مخططا إسرائيليا لبناء منشآت تجارية عليها.

وقدم حفيد القسام، أحمد محمد عز الدين القسام من مكان إقامته في جنين العائلات السياسية والأهلية التي توصل اعتناها بمقبرة القسام في حيفا. ويستذكر المؤرخ البروفيسور مصطفى كيبا أن القسام (1882 - 1935) استشهد هو وثلاثة من رفاقه قرب قرية نزة لتأسيس زيد (طورة الشرفية) الواقعة غربي بلدة يعبد قضاء جنين.

ويستذكر أيضا لـ«القدس العربي» أن الشيخ عز الدين القسام شيخ أزهري من مواليد بلدة جبلة في سوريا، وسبق أن شارك في ثورة إبراهيم هنانو في سوريا عام 1920 وطور من قبل الفرنسيين ولوحي وحكم عليه بالإعدام فقدم إلى حيفا في فلسطين عام 1921.

على وقع القسام معلما في مدرسة البرج الإسلامية ومانوئا شرعيا لقضاء حيفا وطنبيا في جامع الاستقلال القائم حتى اليوم، ويشير صبيحا إلى أنه بعد مية والبراق في عام 1929 قام القسام على انشاء خلايا سرية مسلحة عملت أساسا في منطقة حيفا والجليل الأسفل.

الكف الأسود

ورجّح أن خروج الشيخ عز الدين القسام وصحبه من حيفا تمّ في الثاني أو الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني 1935 ومعه 15 عضوا من أعضاء تنظيم جماعة الكف الأسود كانوا ينتمون إلى النسوة الضيقة للمجموعة القفرية جدا من قائدها (في حين كان عدد المجموعة الأوسع قرابة 200 مقاتل والـ15 مجاهدا هم:

محمد سالم الخورفي ومن قباطية، قضاء جنين، داود أحمد قرية بيتا، قضاء نابلس، ويوسف سعيد ابودة من السيلة الحارثية، قضاء جنين، وصالح طه الصفوري من صفورية قضاء الناصرة، وحسن البايبر من برقين قضاء جنين، والسعد الملقح من أم الفحم قضاء جنين، وداود ططاب عودة من الكبير قضاء حيفا، ويوسف الزيباوي من الزيب قضاء عكا، ومعرف الجابر من عيدا قضاء جنين، ونمر السعدي من طبعون قضاء الناصرة، ومحمد يحيى يوسف من سبسطية قضاء نابلس، وعربي بدوي من قيلان قضاء نابلس، ومحمد أبو فاسم من حجلون قضاء الخليل، وحفني عطية (عامل مصري عمل في حيفا) وأحمد عبد الرحمن من قرية اكتايا قضاء طولكرم.

كما يرجح كيبا أن القسام كان قد قرر توقيت الخروج بعد الهبة الشعبية التي أثارها عملياً أعضاء السلاح المهور للجماعات اليهودية المسلحة في سبتمبر/أيلول من نفس السنة في مبداء يافا لكنه يشير لوجود الكثير من الأسئلة المحيرة التي لم يحصل لها جوابا حيفا إلى أجوبة شافية رغم كثرة الباحثين فيها، ويتابع: «تمتحور الأسئلة حول ما إذا كان القسام ينوي هذا الخروج المبكر (قبل أن يتكامل تنظيمه الثوري شعبية) ومع هذا العدد القليل من رجاله؟... وهل كان بالفعل ينوي إعلان الثورة المسلحة على الملا، الشيء الذي يعني التنازل عن أليات العمل السري التي يسار عليها سنوات عدة؟، وهل استنار القسام أحدا من زعماء الحركة الوطنية قبل خروجه وإقباله على هذه الخطوة

وفي غزة التي لا تزال تعاني من ويلات الحصار والحرب الأخيرة التي لم تنته مأسيتها ولا تبعاتها، هناك مئات الأطفال لا يزالون مشردين، بعد أن هدمت منازلهم، ويقومون مع باقي أفراد عوائلهم أمام عند أقارب، أو في منازل مستأجرة، ينتظرون فرج الإعصار، فيما لا يزال آخرون يخضعون للعلاج من إصابات غائرة، في ظل الغارات الجوية الإسرائيلية، فيما يفتقد آخرون أشقائهم الذين حولتهم الغارات إلى أشلاء.

وأصدر المرصد الأورومتوسفي لحقوق الإنسان، تقريراً عقب الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد القطاع في مايو الماضي، أظهر أن 9 من بين كل 10 أطفال في قطاع غزة يعانون أحد أشكال الصدمة المتصلة بالنازح. وجاء ذلك في التقرير الذي حمل عنوان «مكثرت حربا أخرى»، ووثق فيه أبرز الإحصاءات المتعلقة بالانتهاكات التي تعرض لها الأطفال والنساء.

وبهذه المناسبة، ذكرت تقارير محلية أنه منذ بداية العام الحالي، وحتى نهاية شهر أيلول، تم اعتقال 77 طفلا/ صبيا، و1194، فيما جرى رصد أكثر من 100 اعتداء لقوات الاحتلال ضد المدارس، تخللها إطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، ودعت وزارة التربية والتعليم دول العالم ومؤسساته إلى حماية أطفال فلسطين، وطلبة المدارس، وقهم في التعليم، والوقوف في وجه الاحتلال والمارسات القمعية لجيشه ومستوطنيه عبر مسلسل استهداف متواصل للأطفال، مؤكدة على الحق الطبيعي لأطفال فلسطين في الحياة الكريمة والتعليم الآمن والمستقر.

وقالت إنه «في الوقت الذي تحيي فيه دول العالم هذه

المناسبة؛ فإن مشاهد الألم وعذابات الأطفال في قطاع غزة لا تزال شاهدة على معاناة مكررة، نتيجة أفعال الاحتلال واستهدافه للأطفال والمؤسسات التربوية؛ وقتله الأطفال والطلبة في مختلف محافظات الوطن، وإتحاق المدارس في القدس والأغوار والبلدة القديمة في الخليل والسماتية واللبن وغيرها من المدارس التي تشهد كل يوم عمليات مدهامة وحصار وعرقلة الوصول الآمن إلى مدارسهم.»

ودعت المؤسسات الدولية والرسمية والوطنية والأهلية، المادعة عن حقوق الأطفال والتعليم وغيرها، لتكثيف الجهود والعمل المشترك والتضاللت الفعلية على الأرض لوضع حد للانتهاكات المتواصلة للاحتلال بحق التعليم، وحماية الأطفال وحقوقهم، وصقل وعيهم وتوسيع مداركهم، ما يستوجب العمل على توفير بيئة نفسية واجتماعية وتربوية وحقوقية لهم لا سيما في ظل هذه الظروف الراهنة التي تعترى المشهد.

وفي هذا السياق، نكر نادي الأسير، في تقرير له، أنّ نحو 160 قاصرا يقعون في سجون الاحتلال، موزعين على سجون «عوفر» و«الدامون» و«مجدو» مشفرا إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت نحو 19 ألف طفل (أقل من عمر 18 عاما) منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في سبتمبر عام 2000، من بينهم أطفال يعمر أدنى من 10 سنوات.

ويؤكد أن لتسّي الأطفال المعتقلين تعرّضوا لشكّ أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي، فيما تعرّض جميع المعتقلين للتعذيب النفسي خلال مراحل الاعتقال المختلفة، لافتا إلى أن سلطات الاحتلال تمارس بحق الأطفال المعتقلين أنماطا مختلفة من التعذيب خلال وبعد اعتقالهم، وذلك بشكل ممنهج وأوسع النطاق، ما يعتبر من بين

في الذكرى الـ 86 لاستشهاد

هل خرج الجاهد عز الدين القسام قبل موعد نزوح الثورة على الاستعمار والصهيونية أم كشف أمره مبكرا؟

الخطة لغرة زمنية ما، ولكن ذلك لم يحصل لأن المجموعة لم تستطع الزواجان فكان الاصطدام».

ويوضح البروفيسور كيبا المختص بتاريخ فلسطين الحديث إنه إذا افترضنا أن ما حصل كان خروجاً عن المخطط فقد بقي أن يتكر بيان الخطة الأصلية، كما يبدو، كانت تتكون من ثلاث مراحل أساسية: الأولى كانت تقضي بخروج القسام، مع عائلته، إلى العراق العربية الواقعة بين حيفا والناصرة وأمن النجول فيها بغرض شحذ همم الشباب وتجهيئتهم لدعم الثورة العتيدة، أما المرحلة الثانية فكانت تجنيد الشبان القادرين على حمل السلاح لصفوف الثورة وتدريبهم، في حين كانت المرحلة الثالثة تقتضي القيام بعمل يكون من شأنه تسبب ذوي وجهة لاستقطاب من تبقى من الشبان الذين لم يستجيبوا للثورة الأولى.

ويرجح أن هذا العمل كان محاولة احتلال مدينة حيفا التي كانت إلى جانب كونها إحدى ثلاث كبرى المدن الفلسطينية آنذاك، أكثر مدينا في البلاد ومجما صناعيا كبيرا، ويرجح أيضا أن تأخير احتلالها، أو إثارة اللقائلق فيها على الأقل، لن يقتصر على الشبان العرب (جمهور الحيف الأساسي للقسام وجماعته، وإنما سيعداهم إلى سائر سكان فلسطين وسيخفف منسلطات الانتداب البريطانية التي رأت في حيفا ومينائها مكانا استراتيجيا بالغ الأهمية وسيضرب عملية تويد المدينة التي عملت المؤسسات الصهيونية آنذاك على تنفيذها بخطى سريعة وباصرار واضح.

العلاقة مع المفتي

أما فيما يتعلق بعلاقة القسام مع قيادات الحركة الوطنية وخاصة المفتي، فيفترض كيبا أنه لو أراد القسام أن يستشير أحدا من زعامات الحركة الوطنية الفلسطينية لكان المفتي، الحاج أمين الحسيني، وذلك لكونه الزعيم الأبرز من جهة، ولكونه رئيسا للمجلس الإسلامي الأعلى الذي كان القسام موظفا فيه ويتبع المفتي من الناحية الإدارية. ويقول إن هناك مصدرين حاول إلقاء الضوء على علاقة المفتي والقسام ونهما استقي معظم الباحثين معلوماتهم عن هذا الموضوع: الأول كتاب صبحي ياسين عن الثورة الذي جاء فيه أن القسام قبل خروجه أوفد مبعوثا إلى المفتي يستشيريه بالقرار الذي جاء فيه أن القسام قبل كان رد المفتي على ذلك بأن الوقت لم يحن بعد لإعلان الثورة وقد دعا القسام للثب، أما المصدر الثاني فكان إيمان الخوري، أحد القرويين من المفتي وعضو الحزب العربي (الحسيني).فقد جاء في كتابه (فلسطين عبر ستين عاما) بأن المفتي هو الذي عمل على تنظيم وتسليح الجموعات المسلحة التي عملت في الشمال في الأوقاف الإسلامية، عضو حزب الاستقلال، عض اللجنة العربية العليا ويضيف أن علاقات خاصة ربطت القسام بالمفتي منذ مجيئه إلى حيفا وعمله إماما لمسجد الاستقلال، ويضيف: «كي نستطيع البت، بشكل واضح، في طبيعة العلاقات التي ربطت الشيخ القسام بالمفتي نرى ما قاله معاصرون للحدث، فقد جاء في مقابلة أجرتها المؤرخة بيان نويهي – الحوت مع محمد عزت دروزة (مدير الأوقاف الإسلامية، عضو حزب الاستقلال، عض اللجنة العربية العليا وأحد البارزين في ديوان الثورة الذي كان مقره في دمشق) ما نصه: «أنا لا أعرف يقينا عن العلاقة بينهما، إنما القسام كان واعظا في حيفا والوعاظ كانوا مرتبطين بالمجلس الإسلامي الأعلى الذي يرأسه الحاج أمين فيجوز أن تكون له صلة من هذه الناحية، وقد أرسل القسام لي في موضوع الخلية الجهادية التي يرعاها وقال إنه يريد أن يوجه الحاج أمين أيضا ولا نرى هل واجهه أم لا. ويبدو أن قول دروزة هذا جاء ليدعم ما قاله في أحد كتبه (حول الحركة العربية الحديثة) بأن القسام انتمى إلى حزب الاستقلال الذي كان عزت دروزة أحد زعمائه البارزين.

المصرية كالحاج أمين الحسيني مثلاً الذي كانت تربطه به، بحكم عمله وبحكم ماضيهما الاستقلالي المشترك، وعلاقات وطيدة وخاصة».

للإجابة على هذه الأسئلة كلها، علينا أن نؤكد من البداية أن القسام كان ينوي، بالفعل، القيام بثورة مسلحة أو على الأقل عمل عسكري له دوى يكون من شأنه اقتناع بريطانيا بالعدول عن تأييد مشروع الوطن القومي اليهودي ومنح الفلسطينيين بعض مظاهر الاستقلال والسيادة». ويقول إن بعض الدلائل تشير إلى ذلك منها استخدام ضابط تركي كبير، سيق وخدم في الجيش العنصاني، وذلك لإعطاء أعضاء المجموعة تكبير، حسب الأصول العسكرية الصحيحة، وكذلك محاولته إقامة نقاظ ارتكاز في القرى والأرياف يكون من شأنها معاضدة حيفا (التي قرر أن تكون مركزا لنشاطه الثوري) وقت اندلاع الثورة، ويضيف «أفادت التقارير أنه بعد، أثناء سنة 1935، إلى بعض القرى التي كان لجموعته فيها أعضاء «صفورية وطيرة الكرمل ونورس) وبعض العتاد الحربي وأمر بتضمين الاستعداد والترتيب، وكان يبغى من وراء ذلك، كما يبدو، الخروج إلى هذه القرى في الوقت المناسب لتكوين مراكز تجميع وتجنيد وتدريب للمناطق المحيطة بها ومن ثم الانتفاض على حيفا، بعد استكمال الاستعدادات، لتكون مركزا للثورة وواجهه لها، وذلك كما أفاد صبحي ياسين أحد أعضاء جماعة الكف الأسود والذي لم يرافق الشيخ القسام في رحلته الأخيرة.

نظرية صبحي ياسين

وينبه كيبا أنه اعتمادا على ما كان للقسام من تجربة طويلة في الجال الثوري ومقارعة الاستعمار الأوروبي فإنه من المنطقي الافتراض أنه كان واعيا حتما بما يقوده خطة من هذا القبيل وعدم تجربتها، وعليه فإنه من الصعب القول بعد يقول صبحي ياسين (والذي سار على أثره ما جوثن كيثورن) لتكتيكها على الأقل، بل يمكن الافتراض أن الخروج كان بقصد استمرار الحض على الثورة وتجنيد أعضاء جدد للمجموعة بحيث يتم جعلها أكثر شعبية واتسعا بعدما كانت محصورة قبل ذلك في صفوف من الخطر هذه المخاطر.

ويطبيعة الحال، قبل القسام مدركا كما فعلت هذه الخطة التي كان أهمها خطر انكشاف المجموعة على الفلضج التام بعد وضعها تحت مساحات أوسع من دائرة الضوء، كما يؤكد كيبا التي يقول أيضا أنه قد يكون قول ياسين صحيحا على المستوى الحسابيات الاستراتيجية للقسام التي نوى، كما يبدو بعد استكمال الاستعدادات، هجمة مدبرها من الخارج (بواسطة الشبان الذي نوى تجنيدهم في القرى) على أن يقوم سكانها العرب وبارشاد من أتباعه الذين بقوا فيها (كانوا يعدون بالمشغرات من خيرة الشبان المقاتلين والمدربين بتسهيل أمر دخولها، ويرى أن ما يؤكد أن الخروج كان بقصد الوظ والحض على الثورة والتجنيد وليس المبايضة بالثورة هو نوعية الخارجين معه الذين كانوا، بمعظمهم، من الدعاة والدرسين في المجموعة وليسوا من المقاتلين وهذا يدل بشكل واضح على المهام التي رسمها القسام لهم التي كانت تصب باتجاه استغلال قدراتهم بلافتاح والحض والدعوة وإثارة الحماس لدى جمهور سامعيهم من الشبان.

ويضيف المؤرخ كيبا ضمن استخلاصاته، يمكن القول أن ما حصل مع المجموعة كان انحرافا عن الخطة الأصلية أدى إلى وانداه وهي ما زالت في مراحل التنفيذ الحثيثة.

فعملية قتل الشيخين اليهودي روزنغيل بالقرب من سيرين في الأيام الأولى للمسيرة أدت إلى الكف الكثير عنها وتعبق القوات البريطانية لها الشيء الذي قاد القسام إلى محاولة تغيير الخطة والتوجه إلى المناطق الحرجية الوعرة في منطقة يعبد للمستتر فيها وريثما تهدأ الأحوال ومن ثم مواصلة السير أو تجميد

اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي تدخل متاهة القضاء والاستقطاب السياسي



سفن صيد في أحد موانئ المغرب

القرار إلى أن الحديث يهم أساساً إسبانيا وفرنسا، وأكثر شريكين تجاريين للمغرب. ويوجد تيار في الاتحاد الأوروبي لم يكن يرغب في استئثاف الحكم الذي يلغي اتفاقية الصيد البحري بحكم أن هذه الاتفاقية تسبب الكثير من التوتر في العلاقات بين المغرب وأوروبا خاصة وأن وزنها الاقتصادي محدود للغاية وأصبحت قضية سياسية أكثر منها اقتصادية، وغالباً ما يكون هذا التنازح متوا

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

دخلت اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي مع المغرب النفق المؤسستي بسب ارتهاثها إلى القضاء وكذلك بسبب التوتر الذي يشهده الملف في الوقت الراهن نتيجة المناوشات العسكرية علاوة على الأزمة بين المغرب والجزائر. في هذا الصدد، استأنف الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة الماضي قرار الحكم الصادر عن المحكمة الأوروبية الذي ألغى اتفاقيتين، الأولى حول الصيد والثانية حول الشراكة التجارية بسبب الصحراء الغربية. وكان القضاء قد اعتبر يوم 29 سبتمبر الماضي اتفاقية الصيد البحري التي تشمل مياه الصحراء واستيراد منتجات من المنطقة بتفضيلات جمركية «مخالفاً للقانون» نظراً لاستمرار النزاع حول سيادة على الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو.

وتأخر الاتحاد الأوروبي كثيراً في اتخاذ قرار استئناف الحكم نظراً لأن الاستئناف كان يجب أن يكون في الأسبوع نفسه أو الموالي لصدور حكم الغاء الاتفاقيتين وليس بعشرة أيام قبل نهاية المدد الزمنية المخلوة لتقديم الاستئناف. ويأتي استئناف الحكم بعد الانتقادات المبطنة التي وجهتها الرباط إلى الاتحاد الأوروبي بما في ذلك ما جاء في خطاب الملك محمد السادس يوم 6 نوفمبر الجاري بمناسبة العيد الوطني للمسيرة الخضراء الذي نبه الأوروبيين إلى ضرورة الوضع السياسي حول الصحراء، ووضع شروطاً مبهما بشأن ربط الاستثمار في المغرب والتبادل التجاري بإدماج الصحراء، أي الاعتراف بها بطريقة غير مباشرة. ونهبت تحاليل لغارية مغربيين من دائرة

زعيم جبهة بوليساريو يتعهد بتصعيد «الكفاح المسلح» ضد المغرب والمبعوث الأممي أمام تحديات شائكة

■ الجزائر - وكالات: قال زعيم جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، نهاية الأسبوع الماضي، إن الجبهة الصحراوية قررت «تصعيد... الكفاح المسلح» ضد المغرب لفرص سيطرتها على كامل أراضي الصحراء الغربية المتنازع عليها، وتأتي هذه التصريحات لتزيد من مشاكل المبعوث الخاص للأمم المتحدة في نزاع الصحراء ستيفان دي ميستورا.

وصرح غالي في كلمته خلال افتتاح الدورة الخامسة للأمانة الوطنية لجبهة بوليساريو أن «الشعب الصحراوي حسم أمره واتخذ قراره بتصعيد حربه التحريرية العادلة بكل السبل المشروعة وفي مقدمتها الفتح المسلح». وأعلنت الجبهة في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 إنهاء العمل باتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام 1991، رداً على عملية عسكرية مغربية لإبعاد مجموعة من عناصر بوليساريو أغلقوا الطريق الوحيد المؤدي إلى موريتانيا المجاورة الذي اعتبره الجبهة غير قانوني بموجب الاتفاق، وأعلنت بوليساريو حينها «حالة الحرب».

وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، دعا مجلس الأمن الدولي «طرفي النزاع في الصحراء الغربية إلى استئناف المفاوضات «بدون شروط مسبقة وبحسن نية»، وتصنف الأمم المتحدة الصحراء الغربية بين «الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي» في غياب تسوية نهائية.

وتقترح الرباط التي تسيطر على ما يقرب من 80 بالمئة من أراضي الإقليم منحه حكماً ذاتياً تحت سيادتها. وتطالب جبهة بوليساريو بإجراء استفتاء لتقرير المصير أقر عند إبرام اتفاق وقف إطلاق النار.

ويشكل وضع المنطقة الصحراوية الخلاف الرئيسي بين المغرب والجزائر الداعم الرئيسي لجبهة بوليساريو. وأعلنت الجزائر وأخر أب/أغسطس قطع علاقاتها مع الرباط، متهمة الملكة بارتكاب «أعمال عدائية» ضدها. وأعرب المغرب عن أسفه لهذا القرار الذي وصفه بأنه «غير مبرر». وزاد التوتر في الأسابيع الأخيرة بعد أن أعلنت الجزائر مطلع تشرين الثاني/نوفمبر عن كشف حثفت مسؤوليته للمغرب تسبب في مقتل ثلاثة سائقي شاحنات جزائريين في الصحراء الغربية أكدت أنهم كانوا في رحلة تجارية بين موريتانيا والجزائر، ووصفت الحادثة بـ«الاعتقال الجبان».

والمغرب في حين تحظى اتفاقيات أخرى مثل الوفاق المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا الذي يجد نفسه أمام تحديات كبرى. فمن جهة، لا ترغب بوليساريو في إنهاء المواجهات العسكرية، ولا يقلل المغرب نقاش أي مقترح خارج الحكم الذاتي.

الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي المعارض يحذر حكومة أخنوش من توتر اجتماعي نتيجة الإجراءات الضريبية الجديدة

الأسنان عبد الرحمن اليوسفي قد مارس معارضة عدوانية تحت غطاء هذه الساندة النقدية. لكن لنتنبه أن السياق كان الانتقال من مرحلة قمع إلى مرحلة التأسيس لمحكات التحول الديمقراطي. بعد سنوات من سوء التفاهم، الذي دفعته بلابداً ثمناً له، ولم تستفد منه إلا جيوب مقاومة التغيير التي ضاقت ذرعاً بحكومة التناوب التوافقي، أي أننا كنا في فترة تأسيسية لاتعاقبة تاريخية. اليوم، لا اعتقد أن بلابداً وأن دولتنا في مرحلة هشاشة أو اضطرابات، أو أن مؤسساتنا ضعيفة، أو أننا نعيش صراعاً حول السلطة أو تشكيكاً في التشريعات، وبالتالي، ما عشناه هو مخرجات عملية انتخابية عادية أدت إلى تغير مكونات الحكومة، والتي بدورها قد تتغير سواء بتعديل حكومي أو في الانتخابات المقبلة، فما الداعي لمساندة نقدية أو معارضة مساندة؟».

واستمر قائلاً: «إن الطريقة التي تمّت بها الهيمنة على المؤسسات التقليدية، والطريقة التي تم التعامل بها مع حزبنا الذي لا نعتقد أننا نتكلم حين نقول إنه قوى وسيستجيب وتاريخية ومرجعية وواقعية، تجعل من موقع المعارضة هو الخيار الأمثل. ولعلنا تأخرنا في إعلان الموقف، ولم تنسرع كما يقول البعض».

والجدير بالذكر أن الانتخابات التشريعية التي جرت في 18 أيلول/سبتمبر بؤات «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المرتبة الرابعة حصل على 34 مقعداً، بعد أحزاب «التجمع الوطني للأحرار»، و«الأصالة والمعاصرة»، و«الاستقلال».

انسجاماً مع قيمة التضامن، ودفن الضريبة التصاعدية على الشركات لصالح الضريبة التناسبية التي ستؤدي فضلاً عن تقليص الموارد الضريبية، إلى أشكال من التحايل الضريبي، وإلى استفاضة مقاولات تحقق هوامش كبيرة من الأرباح من تسهيلات ضريبية تشبه تلك المنوطة للمقاولات المتوسطة والصغيرة، يقول إدريس لشكر. كما لاحظ أن نسبة النمو التي تم تحديدها في 3.2 في المئة «تعتبر عن غياب الطموح وعن غياب الإبداع كذلك» وهي نسبة إن تسمح بخلق الوظائف الموعودة. وأطلق القيادي الاشتراكي جرس تحذير: «لأننا نرى، كما يقول، مشروع الموازنة قد تم تمريره بالقوة العددية، وهو قانون يزيد في فاتورة الدين الخارجي والدين العمومي، ويقاوم الاعادة الضريبية، ولا ينتج أي قيمة مضافة في سوق العمل والوظائف وفي عموم الخدمات وتوترات اجتماعية تعصف بأي سعي نحو سلم اجتماعي مستدام، مما لينة لبداءيات الشروع في تنفيذ مقتضيات النموذج التنموي الجديد، وسبب ذلك في رأيي أن الطبيعة المتوسطة والفقيرة ستدفع جراء تلك الإجراءات الضريبية ثمناً ذا تكلفة اجتماعية باهظة».

واعتبر أن مشروع الموازنة العامة جاء ضد طموح الدولة الاجتماعية التي كانت حاضرة في التصريح الحكومي من خلال فقرات كثيرة، حيث لم يتضمن تنفيذ إصلاحات ضريبية مختلفة لا في هذا التثالي الأغلب («التجمع» و«الاستقلال» و«الأصالة والمعاصرة») أجهض التناوب الجديد الذي أتت به صناديق الانتخاب، واختار الاستمرار في سياسة محافظة لا في جانبها الاقتصادي أو الاجتماعي، ولا في هوية خطابها.

واعتبر أن مشروع الموازنة العامة جاء ضد طموح الدولة الاجتماعية التي كانت حاضرة في التصريح الحكومي من خلال فقرات كثيرة، حيث لم يتضمن تنفيذ إصلاحات ضريبية مختلفة لا في هذا التثالي الأغلب («التجمع» و«الاستقلال» و«الأصالة والمعاصرة») أجهض التناوب الجديد الذي أتت به صناديق الانتخاب، واختار الاستمرار في سياسة محافظة لا في جانبها الاقتصادي أو الاجتماعي، ولا في هوية خطابها.

الحكومة خلال ما سمي بمرحلة «التناوب التوافقي» من 1998 حتى 2002. وتابع أن الحزب المحافظ (أي العدالة والتنمية) سقط انتخابياً، في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت أيلول/سبتمبر، لكن للأسف يقول لشكر -جاءت حكومة ليبرالية مظهراً ومحافظاً روحاً واختيارات، وأعرب عن اعتقاده بأن القيادة التي سفيرزها المؤتمر المقبل يجب أن تكون واعية بمهمة موكبة ومرافقة المرحلة من موقع نقل الحزب من موقع المعارضة إلى موقع التناوب على تسيير الشأن العام، سواء في الحكومة أو في المؤسسات الانتخابية».

وخصص إدريس لشكر حيزاً وافراً من مداخلة في «الجلس الوطني» لتوجيه الانتقادات إلى حكومة عزيز أخنوش التي تعاني، في تقديره من «الارتباك»، وتسمى إلى «التخول» كما تعلن رفضها لأي مقاربة تشاركية. وشرح القيادي الاشتراكي مسألة التخول على النحو التالي: «لقد ضغطوا في اتجاه الهيمنة المطلقة على كل المجالس الجهوية، وأغلب المجالس الإقليمية ومجالس المدن الكبرى، ويتنا نخوف من استخدامها لهذه الهيمنة لمعاينة المجالس التي نسييرها، وتسييرها باقي أحزاب المعارضة، فهم الأمرون بالصرف في وزاراتهم التي تتكلف بمشاكل في المدن والجماعات القروية والمقاطعات والأقاليم، وهم الذين يحورون ميزانيات المجالس الجهوية التي لها أثار تنموية ليست هيينة».

واستمر قائلاً: «علفوا الأمر نفسه في المؤسسة

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض في المغرب أنه سيعقد مؤتمره الحادي عشر أيام 28 و29 و30 كانون الثاني/يناير المقبل في مدينة بوزنيقة الواقعة حوالي 35 كلم عن العاصمة الرباط. وجاء الإعلان عن ذلك في اجتماع «الجلس الوطني» (أعلى هيئة تنظيمية للحزب) أول أمس السبت، حيث أكد إدريس لشكر، أمين عام «الاتحاد الاشتراكي» أن أعضاء حزبه أمام تحديين، يتجلى أولهما في المحافظة على وحدة الحزب، مؤكداً بأن هذا الأخير «كبير حزب تعرض لانشقاقات في مساره، بينما يمثل التحدي الثاني في استرجاع ثقة في ما أطلق عليه «الحزام الاتحادي» الذي كان مشكلاً من الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة».

كما تحدث لشكر في كلمته التي تلقت «القدس العربي» نسخة منها، من مسووح «الاتحاد الاشتراكي» في التقديم انتخابياً خلال المرحلة المقبلة في أفق قيادة الجهاز التنفيذي والمؤسسات المنتخبة، بعد انتهاء ولاية الحكومة الحالية.

واستمر قائلاً: «نعم نحن متراحون في موقع المعارضة، والاختيارات الحكومية التي بدأت تنتزع مع توالي القرارات تبين صواب موقفنا، لكننا لا يجب أن نعتبر المعارضة ضعفاً مرجحاً جعلنا نتخفي فقط بانقضاء الحكومة وقراراتها، بل أن نكون الجبهة فقط مرحلة لاعادة الحزب لكي يكمل الشوط الثاني للتناوب الثاني»، في إشارة إلى قيادة الحزب

المغرب: حصر مباريات التعليم في سن الثلاثين كحد أقصى يثير موجة استياء بين خريجي الجامعات المغربية

وذات صلة حقيقة جودة التعليم، كمشاكل الاحتفاظ، والتدريب، وتحسين الأوضاع المادية والمعنوية للموارد البشرية للوزارة، وأكدت أن تنظيم مباريات تنافسية لكل شروط الشفافية والنزاهة والديمقراطية، هو ما سيسمح حقيقة باستقطاب وجذب أحسن وأكفا العناصر خدمة للمدرسة والطالب المغربي.

ويرى مختصون في المجال القانوني أن شروط وزارة التعليم غير دستورية وغير قانونية، وتضرب في العمق النصوص التنظيمية الجاري بها العمل، وفي هذا الصدد، أوضح المحامي محمد الهيني أن قرار الوزير شكيب بنموسى بشأن اشتراط عدم تجاوز سن 30 سنة في مباراة التعليم «خرق دستوري، لذلك أن الفصل 31 من الدستور يعتبر الحق في العمل مضموناً والولوج إلى الوظائف العمومية حسب الاستحقاق وليس السن».

ولفت الهيني، في تصريح أوردته موقع «هسبريس» إلى أن هذا الشرط يتنافى مع النصوص التنظيمية الجاري بها العمل التي تشترط الحد الأقصى للترشيح في 45 سنة مع إمكانية رئيس الحكومة لمنح ترخيص استثنائي لمن يتجاوز هذا السن.

في المقابل، نفى مسؤول حكومي اعتراف وزارة التعليم بتغيير قرار تحديد السن الأقصى لاجتياز مباريات توظيف المدرسين وكوادر التعليم في 30 سنة.

يوسف بلقاسمي، الكاتب العام (وكيل وزارة) لوزارة التعليم الذي حل ضيفاً على نشرة «السنائية»، في القناة الثانية المغربية، أول أمس السبت، أوضح أن هذا القرار يعد محطة أولى في عملية الإصلاح، وهو معمول به في عدد من الدول التي تتوفر على منظومات تعليمية مغربية التي وأضاف أن تحديد السن الأقصى في 30 سنة جاء بناء على مجموعة من الأهداف، أبرزها توفير المرشحين على الجودة، لذا تم اعتماد الانتقاء الأولي بناء على الميزة المحصل عليها في البكالوريا (التأهيلية العامة) والواجزء (البكالوريوس) وسنة الحصول على الشهادة الأخيرة.

ودعا المتحدث ذاته إلى تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، معتبراً أن الوزارة ليس هدفها إقصاء أحد عبر اتخاذ هذا القرار، ومستاناً: «هل من تحضل على الإجازة وعمره 25 سنة وبلغ 45 عاماً سيبقى ملغماً بما ترويض في

خلف قرار الحكومة المغربية بتحديد سن الولوج إلى مباريات التعليم في 30 سنة كحد أقصى، ردود فعل قوية من طرف العديد من الهيئات النقابية والسياسية والمدنية، حيث اعتبر بمثابة حكم نهائي على فئة عريضة من خريجي الجامعة بالبطالة الأبدية، وكشفت مصادر من النقابات التعليمية سطرح القضية خلال اجتماعها المرتقب بوزير التعليم، شكيب بنموسى، الثلاثاء المقبل.

ولجا عدد من الطلاب الحاصلين على شهادة الإجازة (البكالوريوس) إلى شبكات التواصل الاجتماعي لتوجيه نواحيهم إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، راجين منه التدخل لإلغاء ذلك الشرط، كما طلبوا منه إلغاء اشتراط تطبيق إجراء للانتقاء الأولي قبل المباراة.

واعلنت وزارة التعليم عن مباراة توظيف كوادر هيئة التدريس، وكوادر الدعم الإداري والتربوي والاجتماعي، لكن بشرط اعتماد إجراء الانتقاء الأولي، وعدم تجاوز الترشح 30 سنة، وهو ما أشعل احتجاجات في عدد من الأقاليم، للمطالبة بإلغاء الشرطين.

كما عبرت المنظمة الشبابية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» عن رفضها للقرار المذكور، واعتبرته «إجراء تمييزياً ضد آلاف الشباب المغربية من حملة الإجازة (البكالوريوس) يضرب مبدأ تكافؤ الفرص المنصوص عليه في دستور البلاد».

وقالت في بيان لها، إن القرار «ينسف بشكل جلي أحد أهم المكتسبات التي جاءت بها الحكومات السابقة لفائدة الكثير من الشباب المغربية، وهو الإجراء أيضاً الذي يحاول وزير التعليم فرضه عبر الانتقاء وراء شعارات الجودة والنهضة التربوية المتسوّدة، وذلك رغم ما يكتنفه من تناقض واضح مع مقتضيات القانونية الجاري بها العمل ومع مبدأ تكافؤ الفرص وعدم التمييز على أساس السن».

ودعت شبيبة «العدالة والتنمية» الوزير شكيب بنموسى إلى «التراجع الفوري عن هذا الإجراء التعسفي في حق فئات عريضة من الشباب المغربي الحاصل على الإجازة وباقي المكتضيات التمييزية التي تضمنها منشوره المذكور من حرمان الشباب ممن سبق لهم الاشتغال من اجتياز المباراة»، وشددت المنظمة الشبابية على ضرورة انكباب الوزارة المعنية على قضايا ذات أولوية

على خلفية تصريحاته حول «التهرب الضريبي» وزير العدل المغربي يثير غضب أصحاب الوزرة السوداء ومحام لـ«القدس العربي»: لا يجب وضع الجميع في كفة واحدة

ترجعوا إلى الورا، وتركوا الساحة للغير، لكن أنا مؤمن بأن هذه النسبة ستقوم للدفاع عن مهنة تزييه وقوية وشجاعة تدافع عن الحريات والحقوق».

وجدد التأكيد على أن «التفكير جار في إعادة النظر في قانون المهنة، وهو الأمر الذي أعلن أنه سيتم طرحة للنقاش، والصور مع جميع النقابات، وجمعيات هيئات المحامين، وبحضور جميع نقباء وأعضاء ورؤساء الجمعيات المهنية لمحامين سابقين».

بالنسبة لأصحاب الوزرة السوداء، فإن أمر النظام الضريبي لا يجب أن يجعل الكل في خانة واحدة، وهو ما أكد هشام بلمليح، محام بهيئة الرباط، في تصريحه لـ«القدس العربي». وقال إنه فيما يتعلق بمسألة الضرائب وما صرح به وزير العدل بهذا الخصوص «فلا يجب وضع جميع المحامين في كفة واحدة».

وأوضح المحامي نفسه أنه «يجب وضع نظام ضريبي يختلف حسب الفئات سواء من ناحية مدة ممارسة المهنة أو من ناحية طبيعة الأشخاص الذين يتوب عنهم المحامي وطبيعة الملفات، مشدداً على أنه «لا يعقل أن نسائي في النظام الضريبي بين محام يتوب عن الشركات والمؤسسات العمومية وبين آخر يتوب عن أشخاص طبيعيين ذاتيين في ملفات عادية».

أما بخصوص موضوع تنظيم مهنة المحاماة، أبرز هشام بلمليح في تصريحه لـ«القدس العربي» أنه «يجب القطع مع نظام التكوين (التدريب) الحالي وتزليل مقتضيات القانون المنظم للمهنة والمتمثل في تأسيس معهد لتكوين المحامين».

كما «يجب أن يتم ولوج المهنة بناء على مباراة، أي يكون هناك عدد محدود لولوج المهنة، وليس الانتقاء فقط بشهادة الأملية بناء على امتحان» يقول المحامي هشام بلمليح.

وخدم المتحدث تصريحه لـ«القدس العربي» بالتأكيد على أن مهنة المحاماة أصبحت «مفتوحة للمقاعدين من القضاء»، وهو الأمر الذي يجب إعادة النظر بشأنه» كما تعانين من السمسة على درجات ومستويات».



وقفة سابقة للمحامين (أرشيف)

وقفة سابقة للمحامين (أرشيف)

نظم المحامون الشباب وقفات احتجاجية قبل أيام، رداً على ما صرح به وزير العدل عبد القابون وهي في وقت سابق بخصوص إصلاح قانون المحاماة.

وحسب المحامين، فإنهم يبدفون عن مهنتهم وبتنديد بما يعرفه الوضع العام لقطاع العدالة من تراجعات خطيرة» حسب تعبيرهم.

وكانت «فدرالية جمعيات المحامين الشباب» دعت إلى وقفات احتجاجية محلية، أكدت أنها «بداية التصعيد الذي يبق ناقوس الخطر فقط».

أما نقابة المحامين بالمغرب فقد وصفت في بيان تصريحات وزير العدل عبد اللطيف

في تجمع شعبي دقوا فيه ناقوس الخطر وهددوا بالتصعيد إذا استمر الحال موريتانيا: إسلاميو حزب التجمع ينتقدون النظام الحاكم ويدعون للحوار والتغيير



محمد ولد الغزواني

بـ «التضييق على العمال حتى في حقهم في التجمع» مردفاً «أن ذلك حصل مع نقابات التعليم، ومع الحمالين» معلناً «عن تضامن حزبه مع النقابات، ومع النقبيين، ومع كل الطبقات التي يمعن النظام القائم في إيذائها، وفي منعها من نيل حقوقها».

وقال «إننا لنمس ونزى الخطر على أبناء هذا الشعب من خلال انتشار الجريمة في صفوف الشباب، وكذا انتشار المخدرات، في ظل فقدان التعليم لأي بوصلة، وأي رؤية، وكأنه سيارة بلا مكابح، وبلا وجهة محددة».

وتحدث ولد سيدي عن الموسم الزراعي، مؤكداً «أنه بدأ دون أن يجد المزارعون أسمدة، ونحن في منطقة إقليمية تعترف هزات أمنية والحكومة فيه عن تحقيق الاكتفاء الذاتي» لافتاً إلى «أن الثروة الحيوانية تواجه موسم جفاف مالحق».

ورأى ولد سيدي «أن من المخاطر التي دفعت حزبه للحرك، وتنظيم هذا المهرجان ما سماه «المخاطر القادمة من الخارج» قائلاً: «نحن في منطقة إقليمية تعترف هزات أمنية شرقاً وشمالاً»، وأعاد ولد سيدي إلى الأذهان «تحركات سابقة لجمهورية مدينته الشامي شمال البلاد» التي أحرقت خلالها مقرات عمومية، وكذا التحركات التي جرت في الطينطان، وفي باسكتو، وفي كوينسي، وفي الركين، وأحرق فيها كلها مقرات عمومية، وقال: «هذا مؤشر خطير، يستدعي تحركاً سريعاً لتفادي الأسوأ، مستائلاً: «ماذا لو تحركت الجماهير في مقاطعتين أو أكثر بشكل متزامن أو في ولايتين مخرجات الوضع عن السيطرة؟».

وشدد ولد سيدي التأكيد على «أن الخطرين الداهيين الداخلي والخارجي المحدقين بموريتانيا هما اللذان دفعا حزبه لتنظيم هذا المهرجان ولدق ناقوس الخطر» مؤكداً أنه في حال عدم اتخاذ إجراءات لتفادي هذه المخاطر فإن حزبه والشعب الموريتاني سيواصلون

سلطة في البلد وأكد أنه لن يستثنى موضوعاً ولن يقصى مشاركا؟ أين هو الحوار الذي يناقش مشاكل البلد للوصول إلى حلول لها؟»، وشك ولد سيدي في مجريات الحوار الذي تحدثت عنه أعلى سلطة، مردفاً «أن المعارضة اجتمعت وناقشت وأعدت رؤيتها، لكنها لم تجد أي تجاوب من الطرف الآخر».

وأضاف: «إن تحركنا هذا جاء للدعوة لتفادي المخاطر المحدقة بموريتانيا، والقرية منها وللتنبية عليها، فهناك مخاطر تحدث بهذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه، وهو خطر قادم، ومحدق، ولذا قررنا أن ندق ناقوس الخطر».

وشدد ولد سيدي التأكيد على «أن موريتانيا تعيش حالة انسداد للأفق السياسي، كما تشهد هشاشة في الوضع الأمني، وخطورة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي».

وزاد: «لقد رأينا هذا الخطر مثلاً في الارتفاعات المتتالية للأسعار، التي تهدد كيان المجتمع ووحده، ورأينا الخطر في الفساد، وفي عصابات وفلول المفسدين والمجرمين الذين يتجولون بكل أمان وديون أي خوف، وكل هذا يشكل خطراً حقيقياً على تنمية موريتانيا وعلى مستقبلها واستقرارها».

وأضاف: «لم نر أي محاكمة لمفسد واحد، ولا لمجرم واحد رغم تقرير لجنة التحقيق البرلمانية، ورغم تقارير محكمة الحسابات، ورغم التحقيقات الاستقصائية التي نشرتها وسائل الإعلام، ونحن ندعو لحاكمة وسجن ومحاسبة المفسدين ونعارض ضد التمييز والانتقائية في محاربة الفساد».

وتابع: «لقد رأينا الاعتداء على الحريات والاعتقالات، رأينا الاعتقالات في مدن النعمة، وفي الركين، وفي نواذيبو، وفي الزويرات، كما رأينا جرائم القتل في الزويرات، ونواذيبو، ونواكشوط، ولم يعد المجتمع أمناً حتى في بيوته».

وتحدث رئيس حزب التجمع عما وصفه

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تتابعت أمس في موريتانيا ردود الفعل المؤيدة والقلقة إزاء المهرجان الذي نظمته حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية المحسوب على جماعة الإخوان، يوم السبت تحت شعار «دق ناقوس الخطر ورفض التكليم والتجوع والتمهيش».

وتمكن حزب التجمع خلال مهرجانه الضخم من إظهار قوته السياسية والتعبوية، ومن إرسال رسائل عدة، بينها التهديد بالتصعيد إذا استمر الحال، كما أظهر تميزه عن أحزاب المعارضة الأخرى حيث تصدى بمفرده للنظام، بينما فصلت المعارضة التقليدية أسلوب المهادنة منذ الانتخابات الرئاسية الماضية.

ورفعت خلال المهرجان شعارات مطالبة بالتغيير والإصلاح ناقدة لسياسات الرئيس الغزواني، ومن أبرزها «معاً.. نرفض الإصلاح» و«لا بديعل من الحوار؛ لا بديعل من الإصلاح» و«أوقفوا الفساد» و«الحرية للمعتقلين».

وأظهر المتحدثون في المهرجان وعلى رأسهم رئيس الحزب، لهجة متشددة تجاه الرئيس الغزواني حيث وصموا نظامه بـ «النظام الغاشل».

الرئيس الغزواني

أكد محمد محمود ولد سيدي، رئيس حزب التجمع «أن أملاً راود الحزب، بعد وصول الرئيس الغزواني للحكم، حول إمكانية حصول استقرار سياسي في موريتانيا، وبناء على ذلك كبروا الدعوة للحوار، وأعلنوا أكثر من مرة استعدادهم له، وتشبّثهم به، لكنهم لم يجدوا حواراً، ولم يجدوا شيئاً».

وقال: «أين هو الحوار الذي تحدثت أعلى

عاطلون عن العمل يتظاهرون في مدن عدة بعد «تنكّر» الرئيس لحقوقهم

واشنطن تجدد مطالبة الرئيس التونسي سعيد بعملية إصلاح شاملة في البلاد ... والطبقة السياسية تستنكر «تراجع» عن تفعيل القانون 38



أنتوني بليكن

أكثر من مناسبة نتيجة للعنف المادي والعنف اللفظي».

وأشارت إلى أن الرئيس سعيد «أكد أن الفساد عمّ وانتشر في الدولة وفي المجلس النيابي ذاته، وحين رُفعت الحصانة عن أعضاء مجلس النواب تمت مقاضاة بعضهم، ومنهم من كان محكوماً منذ سنة 2018، إلى جانب عدد من القضايا الأخرى التي لا علاقة لها إطلاقاً بالحرية ولا بالحقوق، والدليل على ذلك المظاهرات التي تنظم والاحتجاجات التي تقع بين الحين والآخر بحرية ما لم يتم المساس بالأشخاص والممتلكات».

كما بين سعيد أن «المفاوضات التي يتم نشرها في الخارج لا أساس لها من الصحة ولا علاقة لها بالواقع، بل يتم اللجوء إلى عدد من الشركات بأموال مشبوهة المصدر للإسالة إلى وطنهم تونس، فالحقيقة غير كما ما يتم الترويج لها، والدستور لم يُعقّل بل تم فقط تجريد عضوية أعضاء المجلس النيابي في حين زوال هذا الخطر الذي لا يزال جاثماً في البلاد».

وعبّر وزير الخارجية الأمريكي عن «رغبة بلاده في أن تجد هذه الإصلاحات طريقها إلى التسييد في أسرع الأوقات، معترفاً عن مواصلة دعم الولايات المتحدة الأمريكية لتونس وتأييدها للدعم الذي يمكن أن تجده لدى عدد من الدول والمنظمات الدولية عندما تُصَبط مواعيد الإصلاحات» و«وق بين الرئاسة

تونس - «القدس العربي»:

دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، الرئيس التونسي قيس سعيد، لإجراء عملية إصلاح شفافّة وشاملة في البلاد، في وقت استنكرت فيه الطبقة السياسية «تراجع» سعيد عن تفعيل القانون 38 المتعلق بتشفيل أصحاب الشهادات العليا العاطلون عن العمل، فيما تظاهر عشرات الشباب العاطلون عن العمل في مناطق مختلفة من البلاد، منتقدين «تنكّر» الرئيس سعيد لحقوقهم.

وقال نيد بربايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، إن وزير الخارجية أنتوني بليكن دعا، في اتصال هاتفي مع الرئيس قيس سعيد مساء أول أمس السبت، إلى «عملية إصلاح شفافّة وشاملة للتصدي للتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تواجه تونس والاستجابة لتطلعات الشعب التونسي في استمرار التقدم الديمقراطي» وفق بين للخارجية الأمريكية.

فيما قالت الرئاسة التونسية إن الرئيس سعيد أوضح لوزير الخارجية بليكن الأسباب التي دعت إلى اللجوء إلى التدابير الاستثنائية وفق الفصل 80 من الدستور «حيث أوضح أن هذا القرار حمته المسؤولية التي يتحملها بعد أن تحوّل البرلمان إلى حلبة صراع وسالت فيه الدماء وتعطلت أعماله في

إزاء المناسة التي يعيشتها أصحاب الشهادات العليا الذين طالت بطالتهم، ويقضي على آمالهم وآمال عائلاتهم في مستقبل أفضل».

وأشار الحزب إلى أن القرار المذكور «يدل على أن سلطة الانقلاب تتبع مسارات مدمرة لكل المكتسبات، وهي اليوم لم تجد أي حرج في ضرب آمال نخبة شباب تونس المهتمين، وإنكار حقهم المكتسب، مما يعزز الاعتقاد أنها تحمل أجنحة خطيرة جداً على أمن واستقرار البلاد»، محذراً الرئيس سعيد من «المساس بالحقوق المكتسبة للمشمولين بالقانون 38، ويعبر عن تضامنه معهم ومشاركتهم نضالهم من أجل حمايته وتنفيذه».

واعتبرت حركة الشعب أن القانون 38 هو «قانون من قوانين الدولة وجب أن ينفذ، وتدعو الحكومة إلى مباشرة إصدار الأمر التشريعي المتعلق به بعيداً عن استحضار كل الخلفيات والحسابات السياسية التي رافقت إلغاءه مع تزامن مع تخبط سلطة الانقلاب والاندماج الرؤية والحلول لديها، وهذا القرار الشائن يعكس انعدام الشعور بالمسؤولية في المساهمة في بناء تونس الجديدة، وإيقاف

الإرادة» أن «قرار إلغاء القانون عدد 38 لسنة 2020 هو اعتداء صارخ على حق قانوني مكتسب وتكرار لحق اللغة المعينة في الشغل الكريم، وهو يتزامن مع تخبط سلطة الانقلاب والاندماج الرؤية والحلول لديها، وهذا القرار الشائن يعكس انعدام الشعور بالمسؤولية في المساهمة في بناء تونس الجديدة، وإيقاف

تزييف تحويلها إلى فريسة سهلة لعصابات الهجرة السرية والإرهاب والانحراف».

وخاطب النائب عبد اللطيف العلوي الرئيس سعيد بقوله: «إذا كانت الدولة واحدة كما تردد دوماً في خطابك، فكيف تنقلب على التزاماتها ومؤسساتها الشرعية وقوانينها الختومة المنشورة بالرائد الرسمي وترفض الاعتراف بها؟ ماذا بقي من مصداقية الدولة تجاه مواطنيها، إذا كان كل من يملك السلطة بال قوة يستطيع أن يلغي كل ما لا يفي به من القوانين أو الاتفاقات التي أبرمتها الدولة نفسها ممثلة في حكومتها الشرعية السابقة أو في مجلسها النيابي الشرعي المنتخب؟ وتظاهر عشرات الشباب العاطلين عن العمل في تونس العاصمة وعدد من المدن الأخرى، مستنكرين «تنكّر» الرئيس سعيد لحقوقهم في العمل، كما دخل 12 شاباً يتنتمون لتنشيقية «الانتداب حقي» التي تضم عاطلين عن العمل، في إضراب جوع أمام مقر ولاية القصيرين للتعبير عن رفضهم لحديث الرئيس سعيد عن إمكانية إلغاء القانون 38.

وكان سعيد اعتبر، خلال لقائه الجمعة بوزير التشغيل نصر الدين النصيبي، أن القانون 38، «وضع في تلك الفترة كأداة للحكم ولاحتواء الغضب وبيع الأحلام وليس للتنفيذ، مشيراً إلى أنه لم يصدر أي أمر ترتبتي تطعيه»، في إشارة إلى إمكانية التخلي عنه لاحقاً.

ليبيا: رئيس حكومة الوحدة الوطنية يقدم أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية رغم الخلافات

المقررة في 24 ديسمبر المقبل، على تمام الرابعة من مساء الإثنين.

وإلى جانبها الليبية، تقدم أيضاً رئيس ديوان المحاسبة الليبي خالد كشكشك، رغم أن المادة 12 من قانون انتخاب الرئيس الذي أصدره البرلمان يقضي كليهما؛ نتيجة عدم توقعهما عن ممارسة مهامهما قبل 3 أشهر من تاريخ 24 ديسمبر.

وتقدم المرشح علي عبدالعزيز العيساوي، أمس الأحد، بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في 24 ديسمبر المقبل. وقال العيساوي: «أرجو الهش وكذلك ملف المفروزين أمناً على خلفية نشاطهم النقابي والسياسي في الجامعة والكافة المعتلّين عن العمل وتحمل الدولة كل المسؤوليّة في إدماج قوة العمل الشبابية في المساهمة في بناء تونس الجديدة، وإيقاف

خدمتك وليس غير ذلك، وأدعو الليبيين لعدم فقدان الأمل، بدأنا المشوار معاً وسنكمله معاً، وتابع الليبية: «لا حرج بعد اليوم، وليبين أن تكون إلا وحدة واحدة أمانة ذات سيادة، اليوم يوم تاريخي في هذه المرحلة الصعبة».

وفي وقت سابق، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، إن قوانين الانتخابات التي وضعها مجلس النواب الليبي قد تم تفصيلها «على أشخاص بعينهم» على حد قوله. وتابع الليبية في تصريح له خلال لقائه مكونات وأهالي مدينة زوارة في الساحل الغربي، أن التشريعات لا بد أن تكون شمولية وليست انتقائية.

وقال الدبيبة إن ليبيا تقبل على الانتخابات القادمة «دون وجود دستور»، موضحاً أنه يعول على القضاء الليبي لتصحیح مسار العملية الانتخابية. وأضح قائلاً: «زيد دولة القانون التي يكون القانون فيها مصدراً للاستقرار، وليس أداة سياسية»، كما أكد أنه لا يمكن «صناعة مصير بلادنا من خارج الحدود»، مؤكداً أنهم لا يسعوا بالعبث بمصير الشعب الليبي.

وأضاف رئيس الوزراء الليبي في ختام كلمته، أن رأي الليبيين هو الأول وهم من يقررون مصيرهم، وليس المجتمع الدولي، على حد تعبيره.

وتغلق المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أبوابها أمام المترشحين للانتخابات الرئاسية

المرشح علي عبدالعزيز العيساوي، أمس الأحد، بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في 24 ديسمبر المقبل. وقال العيساوي: «أرجو الهش وكذلك ملف المفروزين أمناً على خلفية نشاطهم النقابي والسياسي في الجامعة والكافة المعتلّين عن العمل وتحمل الدولة كل المسؤوليّة في إدماج قوة العمل الشبابية في المساهمة في بناء تونس الجديدة، وإيقاف

خدمتك وليس غير ذلك، وأدعو الليبيين لعدم فقدان الأمل، بدأنا المشوار معاً وسنكمله معاً، وتابع الليبية: «لا حرج بعد اليوم، وليبين أن تكون إلا وحدة واحدة أمانة ذات سيادة، اليوم يوم تاريخي في هذه المرحلة الصعبة».

وفي وقت سابق، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، إن قوانين الانتخابات التي وضعها مجلس النواب الليبي قد تم تفصيلها «على أشخاص بعينهم» على حد قوله. وتابع الليبية في تصريح له خلال لقائه مكونات وأهالي مدينة زوارة في الساحل الغربي، أن التشريعات لا بد أن تكون شمولية وليست انتقائية.

وقال الدبيبة إن ليبيا تقبل على الانتخابات القادمة «دون وجود دستور»، موضحاً أنه يعول على القضاء الليبي لتصحیح مسار العملية الانتخابية. وأضح قائلاً: «زيد دولة القانون التي يكون القانون فيها مصدراً للاستقرار، وليس أداة سياسية»، كما أكد أنه لا يمكن «صناعة مصير بلادنا من خارج الحدود»، مؤكداً أنهم لا يسعوا بالعبث بمصير الشعب الليبي.

وأضاف رئيس الوزراء الليبي في ختام كلمته، أن رأي الليبيين هو الأول وهم من يقررون مصيرهم، وليس المجتمع الدولي، على حد تعبيره.

وتغلق المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أبوابها أمام المترشحين للانتخابات الرئاسية

طرابلس - «القدس العربي»:

قدم رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، الأحد، أوراق ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة نهاية شهر ديسمبر، وقد تقدم الدبيبة بأوراق عشية إغلاق باب طلبات الترشيح للانتخابات وبعد أن أعلنت مفوضية الانتخابات عن مؤتمر صحافي، الإثنين، للإعلان عن قفل باب الترشيح.

وقالت مصادر من داخل المفوضية له «القدس العربي» إن رئيس الحكومة قد تأخر في الوصول إلى مقر المفوضية حتى أغلقت أبوابها، إلا أن المفوضية سمحت له بتقديم أوراقه وهو وخمس مترشحين آخرين قبل أن تغلق أبوابها نهائياً.

واستقبلت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الأحد، أكبر عدد من المرشحين الذين قدموا أوراقهم للترشيح للرئاسة منذ فتح باب الترشيح في الثامن من نوفمبر الجاري، الذين تجاوز عددهم عشرة مترشحين.

وقالت مصادر من داخل المفوضية له «القدس العربي» إن عدد المترشحين للانتخابات الرئاسية قد تجاوز قبل إغلاق أبواب الترشيح 50 مترشحاً أغلبهم قدموا طلبات ترشحهم الأحد.

وأثناء تسليم ملف ترشحه، قال الدبيبة: «أقدم بملف ترشحي للانتخابات اليوم

طرابلس - «القدس العربي»:

يحقق ذلك»، وشرعت الجمعية الوطنية في فرنسا (البرلمان) الخميس الماضي، في مناقشة مشروع قانون «اعتذار وتعويض» الحركيين الجزائريين الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي خلال حرب التحرير الجزائرية (1954-1962).

وأوضح مقري، أن الحركة «قامت بواجبها لإصدار قانون تجريم الاستعمار عبر نوابها في البرلمان، وأشركت جميع الكتل البرلمانية الأخرى».

وختم بالقول: «المسؤولية ملقاة على المسؤولين وعلى البرلمان لتمريده، فواجهة الكيد الفرنسي المستمر لا يكون بالتصريحات فقط، بل يكون بتجريم الاستعمار وبتعميم اللغة العربية في كل الإدارات وعلى السنة المسؤولين».

ونهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أودع نواب جزائريون لدى رئاسة البرلمان، مشروع قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي لبلادهم، بالتزامن مع أزمة متصاعدة بين الجزائر وباريس.

وقال زكريا لخير، منسق مشروع القانون في تصريح سابق لـ «الأناضول»، إنه «تم إبداء الوثيقة لدى لجنة المبادرات التشريعية والبرلمانية في رئاسة المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان) وعليه توقع أكثر من 100 نائب (من أصل 407)».

ويذكر أن الجزائر سحبت سفيرها من باريس في أعقاب تصريحات الرئيس ماكرون الذي قال بعدم وجود أمة فرنسية، وتحاول باريس المصالحة في الوقت الراهن، لكن الجزائر تستمر في شبه مقاطعة لفرنسا لاسيما بعدما اتخذت قرارات تهم الجانب الاقتصادي.

أكبر حزب إسلامي بالجزائر يطالب فرنسا بالاعتذار وتعويض كل الشعب

■ الجزائر - الأناضول: طالبت حركة «مجتمع المسلم» أكبر حزب إسلامي في الجزائر، نهاية الأسبوع الماضي، فرنسا بالاعتذار لكل الشعب الجزائري على جرائمها وتعويضهم عن الاستعمار الذي دام أكثر من 130 سنة وكلف مقتل ملايين الجزائريين.

جاء ذلك في تصريحات لرئيس الحركة عبد الرزاق مقري، خلال تجمع للحملة الدعائية للانتخابات المحلية المزمع إجراؤها السبت المقبل بولاية البيض (جنوب غرب البلاد).

وقال مقري: «نحن أبناء الاستقلال (عن الاستعمار الفرنسي) لن ننسى التاريخ وسنقله للأجيال وسنحدث عن جرائم فرنسا، وأضاف: «عندما أساء (الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتاريخ الجزائري أراد خدمة اليمين المتطرف في فرنسا، لكن سنقلب عليهم الدائرة وسنقتل كل مخططاتهم».

ولعن ماكرون في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي (1830-1962)، حيث تساءل: «هل كان هناك أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي؟».

ووفق مقري، فإن فرنسا «أحقرت الحركي (جزائريون خانوا ثورة التحرير وقاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي) بعد الاستقلال واجتلبهم في الدرجة الثانية واعتقلهم في المحتشدات، واليوم تريد الاعتذار لهم»، وشدد على أن فرنسا «يجب أن تعتذر لكل الجزائريين على جرائمها وتعويضهم وسنلاحقها حتى

التحالف يعلن مقتل 40 من مقاتلي «أنصار الله» والحكومة تستعيد مديرية الحيس في الحديدة

اليمن: الحكومة تؤكد ثقتها بصمود مأرب ضد هجمات الحوثيين



مقاتلون مولون للحكومة اليمنية المدعومة من السعودية يتقدمون في اتجاه مناطق الصراع مع الحوثيين المدعومين من إيران

وتقود السعودية منذ 2015 تحالفاً عسكرياً دعماً للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً التي تخوض زراعاً دامياً ضد الحوثيين، منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى في 2014. وأسفر النزاع في اليمن عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص، بينهم الكثير من المدنيين، وبأسوأ أزمة إنسانية في العالم حسب الأمم المتحدة.

ولعب التحالف العسكري الذي تقوده السعودية والذي يدعم الحكومة منذ 2015، دوراً حاسماً في منع سيطرة الحوثيين على مدينة مأرب، وقد أعلن خلال الأسابيع الماضية مقتل حوالي 4000 من الحوثيين بالقرب من المدينة، ويرى خبراء أن خسارة المدينة ستكون بمثابة ضربة كبيرة للحكومة ومن المحتمل أن تسهل توسع الحوثيين إلى محافظات أخرى. كما أنها ستعزز موقف المتحاربين في أي مفاوضات سلام مستقبلية. والأحد، أعلن التحالف مقتل أكثر من 40 عنصراً حوثياً خلال الـ24 ساعة الماضية، وأعلن التحالف في بيان تنفيذ 10 هجمات ضد الميليشيات الحوثية في مأرب والبيضاء والجوف. وأكد تدمير 7 أليات عسكرية خاصة بالحوثيين، ومقتل أكثر من 40 عنصرا حوثياً، مشيراً إلى أنه تم تنفيذ 13 عملية استهداف ضدهم أيضاً في الساحل الغربي، وذلك لدعم قوات الساحل وحماية المدنيين. وشدد التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن على دعمه عمليات القوات اليمنية بالساحل الغربي خارج مناطق نصوص «اتفاق استوكهولم». وأعلن، السبت، أنه نفذ «عملية نوعية يصنعاء وصعدة ومأرب دمرت 13 هدفاً عسكريا لقرعات

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: أعرب وزير الخارجية اليمني، أحمد عوض بن مبارك، عن ثقته، أمس الأحد، بأن مدينة مأرب الإستراتيجية، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دولياً في شمال البلاد، ستبقى تحت سيطرتها، مشيراً إلى «تقدم» يحققه الجيش.

وصعد الحوثيون في شباط/فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة على مدينة مأرب، التي قد يغسر سقوطها في أيديهم، مسار الحرب. ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام. وأكد وزير الخارجية اليمني في منتدى «حوار النامة» في البحرين أن «مأرب اليوم هي السند الرئيسي لليمن (..) وأصبحت ضمن الأولويات الإستراتيجية للنظام الإيراني وأواتسه في المنطقة». وحذر بن مبارك من أن «سقوط مأرب لن يمثل حالة إنسانية مرعبة فحسب، بل إن ذلك سيمثل نهاية لعملية السياسة والسلام في اليمن والجهود التي تبذل لاستعادة الأمن والاستقرار».

40 قتيلاً حوثياً

وقال بن مبارك للصحافيين على هامش المنتدى: «اعتقد بأنه ما زال لديهم (الحوثيون) أو هام، يعتقدون بأنه بإمكانهم تحقيق المزيد من التقدم العسكري أو الانتصارات على الأرض وهذا سيغير المقاتل على الأرض». وأضاف: «لا كل قوتهم تستهدف مأرب منذ شباط/فبراير الماضي (..) نحن واثقون للغاية أن (سقوط مأرب) لن يحدث..

إيران: انطلاق محاكمة 10 عسكريين في قضية إسقاط الطائرة الأوكرانية

■ طهران- أ ف ب: انطلقت، أمس الأحد، في طهران، محاكمة 10 عسكريين في قضية إسقاط طائرة ركاب أوكرانية «بالخطأ» في كانون الثاني/يناير 2020 قرب العاصمة الإيرانية، وفق ما أفادت السلطة القضائية في بيان. وقالت وكالة «ميزان» الرسمية للسلطة القضائية: «بدأت محاكمة تطمح للطائرة» ببي أس 752» برئاسة القاضي إبراهيم مهر آفام، أمام المحكمة العسكرية لمحافظة طهران. وأسقطت القوات المسلحة الإيرانية في 8 كانون الثاني/يناير 2020 طائرة بوينغ تابعة للخطوط الجوية الأوكرانية في الرحلة ببي أس 752 بعيد إقلاعها من طهران في اتجاه كييف. ولم تقر القوات المسلحة بمسؤولياتها إلا بعد ثلاثة أيام من الحادثة، قائلة إنها أسقطت الطائرة «بالخطأ». وأسفرت المأساة عن مقتل 176 شخصاً كانوا يستقلون الطائرة، معظمهم إيرانيون وكنديون، كثر منهم مزدوجو الجنسية.

وأضافت وكالة «ميزان» أن «عشرة متهمين من رتب مختلفة عرضوا أمام المحكمة» بدون الخوض في مزيد من التفاصيل، ولم تحسم أن «103 أشخاص ادعوا لشكاوى لدى النيابة». وطلب هؤلاء يستحقن نزيه (..) التحديد المسؤولين ومحاكمتهم،» وتحديد العوامل التي عطلت البحث عن الحقيقة،» وفق ما نقلت الوكالة.

وفي يوم الحادثة، كانت الدفاعات الجوية الإيرانية في حالة تاهب قصوى خشية هجوم أمريكي، وكانت إيران قلقة من احتمال رد واشنطن لهاجتها قاعدة يستخدمها الجيش الأمريكي في العراق رداً على اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري ومهندس إستراتيجية إيران الإقليمية الجنرال قاسم سليماني، قرب مطار بغداد. وقالت هيئة الطيران المدني الإيرانية إن سوء تعديل رادار وحدة ضمامة للطائرات كان «الخطأ البشري» الرئيسي وراء الكارثة.

وأبسدت إيران في نهاية عام 2020 رغبيتها في دفع 150 ألف دولار أو ما يعادله باليورو، لكل أسرة من ضحايا التحطم البالغ عددهم 176 ضحية. وأكدت كندا التي فقدت في الحادثة من 55 من مواطنيها و30 من المقيمين الدائمين، في تشرين الأول/أكتوبر 2020 التزامها «العمل بلا كلل حتى تتمكن أسر الضحايا من الحصول على الإجابات التي تستحقها».

روسيا تنتهم أوكرانيا بالسعي وراء حل عسكري وباريس تحذر موسكو من تكرار الغزو

■ إسطنبول- الأناضول: قالت الرئاسة الروسية، أمس الأحد، إن «أوكرانيا تسعى إلى حل عسكري لمشاكلها الخاصة، تحت ستار مناورات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في البحر الأسود». وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، في برنامج تلفزيوني يبث على قناة «روسيا 1» إن «أوكرانيا، على الأرجح، تسعى لحالة أخرى لبدء حل عسكري لمشاكلها الخاصة، وبالتالي خلق كارثة جديدة لنفسها، ولأوروبا بأكملها». وأضاف بيسكوف: «هذا ما تسعى إليه أوكرانيا تحت ستار تدريبات الناتو، حيث نرصد سفن الناتو في البحر الأسود، بالإضافة إلى تواجد متزايد لجنود أمريكيين وبريطانيين في المنطقة». وحذر المسؤول الروسي أن «استمرار ذلك سيكون له عواقب وخيمة».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إن فرنسا قلقة من حشد القوات الروسية على طول الحدود الأوكرانية، محذراً من «عواقب وخيمة» إذا غزت روسيا أوكرانيا. وقال لودريان في مقابلة مع إذاعة «آر تي ال» أمس الأحد، إن «أي انتهاك للحدود وأي تدخل من شأنه أن يؤدي إلى عواقب وخيمة للغاية».

وحذرت الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة حلفاءها الأوروبيين من أن روسيا قد تخطط لتكرار غزوها لأوكرانيا في عام 2014، مشيرة إلى حشد جديد للديابيات والقوات على طول الحدود، حسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء. ونفى الكرملين أي نوايا عدوانية.

وتأتي هذه التطورات في ظل مواصلة روسيا حشدھا العسكري بالقرب من حدودھا مع أوكرانيا، حسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية. وتشهد العلاقات بين كييف وموسكو توتراً متصاعداً منذ نحو 7 سنوات، بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى دول أعضياها بطريقة غير قانونية، ودعمھا الانفصاليين المواليين لها في «دونباس».

■ أنقرة- «القدس العربي»- على مدى السنوات الماضية، كانت تركيا الوجهة الأولى للحرب الذين ضافوا نزعاً بالطرف السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلادهم، ما بين ميسور ويرغب في معايير حياة أفضل، وما بين باحث عن فرصة عمل تؤمن له الحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية، وهي المعايير كانت متوفرة إلى حد كبير طوال السنوات الماضية قبل أن تبدأ بالتنازل سريعاً مع الانهيار التاريخي لليرة التركية وارتفاع معدلات التضخم التي تسببت بموجبة غلاء غير مسبوقة في قطاعات الحياة كافة، وهو ما فتح الباب واسعاً أمام احتمالات الهجرة العكسية، لقطاع مهم من المقيمين العرب في تركيا.

وخلال الأشهر الماضية، اتخذ البنك المركزي التركي ثلاثة قرارات متتالية خفضت سعر الفائدة بجاملي 400 نقطة أساس لتتخفض من 19 % إلى 15 % -وهو ما أدى إلى هزة غير مسبوقة بالأسواق المالية وفقدان الليرة التركية قرابة 40 % من قيمتها خلال أشهر ووصولها إلى مستويات متدنية تاريخية، مما التزمأن مع الارتفاع الكبير بنسب التضخم التي وصلت رسمياً إلى 20 % إلا أن المعارضة تقول إن أسعار التضخم الحقيقية تجاوزت الـ50 %، وهو ما أدى إلى موجة غير مسبوقة من الارتفاع الكبير بأسعار القطاعات كافة. وبينما صرابة التضخم القطاعات كافة إلا أن انعكاسه على قطاع العقارات كان الأكبر، حيث ارتفعت أسعار العقارات بنسب تتراوح بين 50 % إلى 100 % في ارتفاع استثنائي جعل متوسط الإيجار الشهري لشقة صغيرة متواضعة في إسطنبول أعلى من متوسط الحد الأدنى للرواتب الشهري، إلى جانب الارتفاع الذي شهدته الخدمات الأساسية كقواتر الماء والكهرباء والغاز

لندن-«القدس العربي»

■ أنقرة- «القدس العربي»- على مدى السنوات الماضية، كانت تركيا الوجهة الأولى للحرب الذين ضافوا نزعاً بالطرف السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلادهم، ما بين ميسور ويرغب في معايير حياة أفضل، وما بين باحث عن فرصة عمل تؤمن له الحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية، وهي المعايير كانت متوفرة إلى حد كبير طوال السنوات الماضية قبل أن تبدأ بالتنازل سريعاً مع الانهيار التاريخي لليرة التركية وارتفاع معدلات التضخم التي تسببت بموجبة غلاء غير مسبوقة في قطاعات الحياة كافة، وهو ما فتح الباب واسعاً أمام احتمالات الهجرة العكسية، لقطاع مهم من المقيمين العرب في تركيا.

وخلال الأشهر الماضية، اتخذ البنك المركزي التركي ثلاثة قرارات متتالية خفضت سعر الفائدة بجاملي 400 نقطة أساس لتتخفض من 19 % إلى 15 % -وهو ما أدى إلى هزة غير مسبوقة بالأسواق المالية وفقدان الليرة التركية قرابة 40 % من قيمتها خلال أشهر ووصولها إلى مستويات متدنية تاريخية، مما التزمأن مع الارتفاع الكبير بنسب التضخم التي وصلت رسمياً إلى 20 % إلا أن المعارضة تقول إن أسعار التضخم الحقيقية تجاوزت الـ50 %، وهو ما أدى إلى موجة غير مسبوقة من الارتفاع الكبير بأسعار القطاعات كافة. وبينما صرابة التضخم القطاعات كافة إلا أن انعكاسه على قطاع العقارات كان الأكبر، حيث ارتفعت أسعار العقارات بنسب تتراوح بين 50 % إلى 100 % في ارتفاع استثنائي جعل متوسط الإيجار الشهري لشقة صغيرة متواضعة في إسطنبول أعلى من متوسط الحد الأدنى للرواتب الشهري، إلى جانب الارتفاع الذي شهدته الخدمات الأساسية كقواتر الماء والكهرباء والغاز

■ أنقرة- «القدس العربي»- على مدى السنوات الماضية، كانت تركيا الوجهة الأولى للحرب الذين ضافوا نزعاً بالطرف السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلادهم، ما بين ميسور ويرغب في معايير حياة أفضل، وما بين باحث عن فرصة عمل تؤمن له الحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية، وهي المعايير كانت متوفرة إلى حد كبير طوال السنوات الماضية قبل أن تبدأ بالتنازل سريعاً مع الانهيار التاريخي لليرة التركية وارتفاع معدلات التضخم التي تسببت بموجبة غلاء غير مسبوقة في قطاعات الحياة كافة، وهو ما فتح الباب واسعاً أمام احتمالات الهجرة العكسية، لقطاع مهم من المقيمين العرب في تركيا.

وخلال الأشهر الماضية، اتخذ البنك المركزي التركي ثلاثة قرارات متتالية خفضت سعر الفائدة بجاملي 400 نقطة أساس لتتخفض من 19 % إلى 15 % -وهو ما أدى إلى هزة غير مسبوقة بالأسواق المالية وفقدان الليرة التركية قرابة 40 % من قيمتها خلال أشهر ووصولها إلى مستويات متدنية تاريخية، مما التزمأن مع الارتفاع الكبير بنسب التضخم التي وصلت رسمياً إلى 20 % إلا أن المعارضة تقول إن أسعار التضخم الحقيقية تجاوزت الـ50 %، وهو ما أدى إلى موجة غير مسبوقة من الارتفاع الكبير بأسعار القطاعات كافة. وبينما صرابة التضخم القطاعات كافة إلا أن انعكاسه على قطاع العقارات كان الأكبر، حيث ارتفعت أسعار العقارات بنسب تتراوح بين 50 % إلى 100 % في ارتفاع استثنائي جعل متوسط الإيجار الشهري لشقة صغيرة متواضعة في إسطنبول أعلى من متوسط الحد الأدنى للرواتب الشهري، إلى جانب الارتفاع الذي شهدته الخدمات الأساسية كقواتر الماء والكهرباء والغاز

فرنسا: اجتماعات دورية للاستخبارات لمعرفة مدى تعرض المسؤولين الفرنسيين لـ «بيغاسوس»

استعقته من طرف دول أوروبية مثل ألمانيا. ونشرت جريدة «لوموند» الفرنسية نهاية هذا الأسبوع، أن سلطات باريس تبدي صمفاً ظاهرياً في هذا الملف، بينما تجري تحريات كبيرة وعميقة للوصول إلى الجهات التي تجسست على مسؤولين حكوميين، وصحافيين، وسياسيين، ورجال أعمال. وتفيد بوجود تجميع تقويم به بالاستخبارات الفرنسية لمعرفة مدى مستوى التجسس الذي تعرضت له الدولة الفرنسية. وترفض السلطات الفرنسية تأكيد أو نفي هل تعرض هانف الرئيس إيمانويل ماكرون إلى التجسس، وتفيد الصحفية باجراة الاستخبارات الفرنسية اجتماعات كل أسبوع على أعلى مستوى بين فروعها للتحقيق في احتمال تعرض أرقام هواتف مسؤولين كبار في الإدارة الفرنسية للتجسس، علاوة على الأرقام المعروفة التي التناكث من التجسس عليها. ويتطلب هذا العمل الفحص المادي للهاتف، حيث تم إخضاع مئات الهواتف للفحص.

وتزداد المخاوف بين الأوساط الصناعية التي تعاني من نقص المواد الخام في ألمانيا في ظل تزايد أعداد الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وقال رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، يواخيم لانغ: «التطور الأخير في حدوث العدوى على المستوى الدولي يزيد بشدة المخاطر بالنسبة للإنتاج الصناعي في هذا الشتاء (...). حتى بدون فرض قيود عامة جديدة بسبب كورونا، فإن هناك تحوفاً من الدخول في حالة (إحجام ملحوظ مجدداً من الشراء. لجنسن الحظ، لا تزال دافتر الطلبات في كثير من القطاعات ممثلة جيداً في الوقت الحالي».

إلى ذلك، صرح أو غور شاهين، مؤسس شركة «بيونتيك» التي طورت أول لقاح ضد فيروس كورونا المستجد بالتعاون مع شركة «فايزر» الأمريكية، بأن الحماية التي يوفرها لقاح «بيونتيك» من الإصابة بمتلازمة مرضية خطيرة نتيجة فيروس كورونا تكون عالية للغاية حتى بعد تسعة أشهر من تلقي اللقاح. وقال شاهين لصحيفة «بيلد» أم زنتاغ« الألمانية الأسبوعية في عيدها الصادر، أمس الأحد، إن هناك دراسات تم نشرها حديثاً أثبتت ذلك، ولكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الحماية الناعمة تبدأ في التراجع «بدءاً من الشهر الرابع، بعد تلقي اللقاح. ودعا شاهين لأخذ جرعات تعزيزية من اللقاح». وقال: «من ناحية،

إلى توفير أكثر من ثلث راتبه لتجميع 100 دولار أمريكي، وهي معادلة غير ممكنة في ظل الغلاء الكبير في الأسعار.

وبينما تبدو الإقامة في تركيا اختيارية لحد ما إلى الشرائح السابقة، فإن الإقامة تعتبر إجبارية للاجئين من سوريا ودول عربية مختلفة، وهي الشريحة الأكبر من حيث العدد، حيث قرابة 3.6 مليون لاجئ سوري ومئات آلاف آخرين من جنسيات عربية مختلفة، وهي شريحة تعتمد في أغلبها على الدخل من خلال الأعمال المختلفة داخل تركيا وبالليرة التركية، وهو ما يجعلها من أكثر الشرائح تضرراً من الأوضاع الاقتصادية الحالية.

وتبدو الخيارات صعبة أمام اللاجئين الذين يجدون صعوبة كبيرة في العودة إلى بلادهم، وبالتالي تختصر خيار أنهم يقيم بصرفاتهم، ومحاولة زيادة دخلهم لمواجهة التحديات الاقتصادية. وبين من سيجهون للعودة إلى الشمال السوري أو كتشف مساعدهم للجرة إلى أوروبا بسرأ أو محراً من تركيا، وهو ما بدأ يظهر تدريجياً من ارتفاع أعداد المهاجرين الذين يحاولون يومياً الوصول من تركيا بحرا إلى اليونان. أما من يمتلكون خيار العودة إلى بلادهم، فإن موجة من «الهجرة العكسية» يمكن أن تبدأ لدى المقيمين العرب بدافع اهتمامهم بالانظمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد في هذه المرحلة، بالإضافة إلى التحديت السياسية المتزايدة، والتوقع أن تصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة عام 2023 والخشية من وصول المعارضة التي تتوقد بسن قوانين وتطبيق إجراءات تضيقية على الأجانب وخاصة العرب منهم.

إلى أوروبا بسرأ أو محراً من تركيا، وهو ما بدأ يظهر تدريجياً من ارتفاع أعداد المهاجرين الذين يحاولون يومياً الوصول من تركيا بحرا إلى اليونان.

أما من يمتلكون خيار العودة إلى بلادهم، فإن موجة من «الهجرة العكسية» يمكن أن تبدأ لدى المقيمين العرب بدافع اهتمامهم بالانظمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد في هذه المرحلة، بالإضافة إلى التحديت السياسية المتزايدة، والتوقع أن تصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة عام 2023 والخشية من وصول المعارضة التي تتوقد بسن قوانين وتطبيق إجراءات تضيقية على الأجانب وخاصة العرب منهم.

وتتعددت الاستخبارات بأنها عثرت على بقايا البرنامج في هاتف مسؤولين من الخبراء الذين يعملون على ملفات حساسة في مجال الدفاع، ويتعلق الأمر بمسؤولين لا ينتمون إلى الشخصيات العامة بل إلى ما يعرف بخبراء الدولة العميقة، في الوقت ذاته، اكتشفت تعرض الكثير من الأجانب في فرنسا للتجسس، وقد أثيرت الوكالة الوطنية لأن الأنظمة المعلوماتية الفرنسية الضحايا. وكانت الاستخبارات الفرنسية تجهل الكثير عن هذا البرنامج وطريقة عمله، ولكنها نجحت في تتبعه لاحقا لتدرك مدى خطورته، وواجهت فرنسا تعقيدات تقنية بعدما لم ترغب عدد من الدول الأوروبية في التعاون معها لأنها من رزائن الشركة الإسرائيلية، ولهذا لم تصدر تنديدات أوروبية موحدة ضد الشركة الإسرائيلية.

وتعترف الاستخبارات الفرنسية أنه بعد شهر من العمل، لم تحصل على معطيات كافية لتوجيه الاتهامات إلى الجهة التي تجسست على فرنسا، وواجهت فرنسا في هذا البرنامج في هاتف مسؤولين من الخبراء الذين يعملون على ملفات حساسة في مجال الدفاع، ويتعلق الأمر بمسؤولين لا ينتمون إلى الشخصيات العامة بل إلى ما يعرف بخبراء الدولة العميقة، في الوقت ذاته، اكتشفت تعرض الكثير من الأجانب في فرنسا للتجسس، وقد أثيرت الوكالة الوطنية لأن الأنظمة المعلوماتية الفرنسية الضحايا. وكانت الاستخبارات الفرنسية تجهل الكثير عن هذا البرنامج وطريقة عمله، ولكنها نجحت في تتبعه لاحقا لتدرك مدى خطورته، وواجهت فرنسا تعقيدات تقنية بعدما لم ترغب عدد من الدول الأوروبية في التعاون معها لأنها من رزائن الشركة الإسرائيلية، ولهذا لم تصدر تنديدات أوروبية موحدة ضد الشركة الإسرائيلية.

وتعترف الاستخبارات الفرنسية أنه بعد شهر من العمل، لم تحصل على معطيات كافية لتوجيه الاتهامات إلى الجهة التي تجسست على فرنسا، وواجهت فرنسا في هذا البرنامج في هاتف مسؤولين من الخبراء الذين يعملون على ملفات حساسة في مجال الدفاع، ويتعلق الأمر بمسؤولين لا ينتمون إلى الشخصيات العامة بل إلى ما يعرف بخبراء الدولة العميقة، في الوقت ذاته، اكتشفت تعرض الكثير من الأجانب في فرنسا للتجسس، وقد أثيرت الوكالة الوطنية لأن الأنظمة المعلوماتية الفرنسية الضحايا. وكانت الاستخبارات الفرنسية تجهل الكثير عن هذا البرنامج وطريقة عمله، ولكنها نجحت في تتبعه لاحقا لتدرك مدى خطورته، وواجهت فرنسا تعقيدات تقنية بعدما لم ترغب عدد من الدول الأوروبية في التعاون معها لأنها من رزائن الشركة الإسرائيلية، ولهذا لم تصدر تنديدات أوروبية موحدة ضد الشركة الإسرائيلية.

وتعترف الاستخبارات الفرنسية أنه بعد شهر من العمل، لم تحصل على معطيات كافية لتوجيه الاتهامات إلى الجهة التي تجسست على فرنسا، وواجهت فرنسا في هذا البرنامج في هاتف مسؤولين من الخبراء الذين يعملون على ملفات حساسة في مجال الدفاع، ويتعلق الأمر بمسؤولين لا ينتمون إلى الشخصيات العامة بل إلى ما يعرف بخبراء الدولة العميقة، في الوقت ذاته، اكتشفت تعرض الكثير من الأجانب في فرنسا للتجسس، وقد أثيرت الوكالة الوطنية لأن الأنظمة المعلوماتية الفرنسية الضحايا. وكانت الاستخبارات الفرنسية تجهل الكثير عن هذا البرنامج وطريقة عمله، ولكنها نجحت في تتبعه لاحقا لتدرك مدى خطورته، وواجهت فرنسا تعقيدات تقنية بعدما لم ترغب عدد من الدول الأوروبية في التعاون معها لأنها من رزائن الشركة الإسرائيلية، ولهذا لم تصدر تنديدات أوروبية موحدة ضد الشركة الإسرائيلية.

صحافة
عالية

ضمن استراتيجية تعزيز الشعور الوطني ودورها على الساحة الدولية «أوبزيرفر»: عام بقي لتتجه الأنظار إلى قطر ... رحلة صعبة من المزاعم والحصار والتأثير السياسي على كرة القدم

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تقريراً أعده ديفيد كول قال فيه إن مشروع قطر بمليارات الدولارات لاستقبال كأس العالم يعد تحولاً في الثروة والسلطة. وقال فيه إن سيب بلاتر رئيس الفيفا السابق عندما سحب اسم قطر من الملقب المسيري ومنحها الحق لتنظيم مباريات كأس عام 2022، انتشرت حيرة عالمية راقت الصدمة التي أحدثها القرار. وأدى الاحتجاج لاحقاً إلى هزة داخل الفيفا أقعدت بلاتر منصبه وبعدها من المسؤولين الكبار الذين عملوا في المنظمة لمدة طويلة، وكان وراء الدهشة والشك أن هناك عملية شراء أصوات لنقل أهم مباريات رياضية إلى هذا البلد الصغير.

واليوم، وقبل عام من بدء المباريات، باتت كرة القدم والعالم على معرفة باسم قطر، والتي يبدو أنها تقوم بتحقيق واحد من أهم الأهداف الرئيسية للمناقصة التي تقدمت بها كي تكون الدولة المضيفة. فالسنوات الـ 11 مرت على اختيار الدولة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010 شهدت تحقيقات في الفيفا بشكل أعاد تشكيل إدارتها وانتخاب جيانجي إنفانتينو عام 2015 كرئيساً والتزكيز المستمر على العمال الذين يبنون ملاعب الكرة تحت الحر الشديدي في الخليج، واستطاع القطريون الانتصار رغم الحصار الذي فرضته الدول الجارة لها، وأكادوا أنهم لم يشعروا بمباريات كأس العالم بل كرسوا أنفسهم لتحسين ظروف العمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والغذاء نظام الكفيل.

طموحات كبيرة

وأدى التصميم المستمر للتحضير وخلال ثلاثة أعوام من الحصار الذي فرضته السعودية وحلفاؤها، الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر الذي انتهى في كانون الثاني/يناير، لإنتاج ثمانية ملاعب مميزة من بناؤها لكي تثبت حول العالم من خلال صور التلفزة الرائعة عن الإنجاز القطري.

والتصريحات حول التطلع لاستضافة مباريات كأس العالم لأول مرة في الشرق الأوسط وتجربة موحدة وصورة إيجابية للعالم العربي لا يتغصها الطموح. وقالت

اللجنة القطرية العليا عن التحضيرات «جهودها تعمل على رسم مستقبل أفضل لقطر والشرق الأوسط وآسيا والعالم عبر البناء والتعليم والكرّة للتنمية ودعم الإقليمي والالتزام بتحسين ظروف العمالة». ويقول نيكولاس ماغيهان، المدير المشارك لمنظمة حقوق الإنسان الداعية لتحسين ظروف العمالة «فير سكوير» «نرى أن هذا قد يؤدي إلى تحول علاقات العمالة في الخليج، وقد يكون هذا هائلاً، ولكننا نبعيدون عن التطبيق الفعال، وهناك الكثير من الشركات تقوم بمحاولة تخريب الإصلاحات على ما يبدو». وسواء كانت الطموحات الكبيرة هي تعزيز عالٍ لحدث ضخم لحدث كبير أو أنها ستترك إرثاً دائماً، فإن استضافة قطر لكأس العالم هو تخليص كبير للتحول الحديث في الصورة العالمية، التأثير، الثروة والسلطة لدول النفط والغاز الطبيعي. وزاد هذا التأثير في مجال الكرة منذ عام 2010 حيث ظهر تحديداً في بريطانيا، القوة الإمبريالية السابقة التي خرجت من الاتحاد الأوروبي وتطلع اليوم لاتفاقيات تجارة.

وأيا تكن حقيقة الاتهامات التي قدمت في عام 2020 أمام محكمة أمريكية من أنه تمت رشوة مسؤولي الفيفا في أمريكا الجنوبية، والتي تنفيها اللجنة العليا. وصوت ميشيل بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في حينه وبقية الدول الأوروبية الرئيسية لقطر وليس للولايات المتحدة بعد أن دعي أسطورة الكرة الفرنسي إلى غداء مع الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي والشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، في قصر إليزيه قبل تسعة أيام من التصويت.

وقال بلاتيني إنه اتخذ قراره قبل الغداء، لكنه اعترف بأن ساركوزي كان يميل نحو قطر. وقال ساركوزي إنه لم يكن لديه هذا التأثير، لكن الصفقات التي تبعت كانت من صالح الرئيس الفرنسي. فقد طلبت خطوط الطيران القطرية 50 طائرة إيرباص وبدأت قطر استثماراتها الكبرى في الكرة الفرنسية. وقامت «قطر للاستثمارات الرياضية» بشراء نادي باريس سان جرمان عام 2011، وساخت مليارات الدولارات التي حولت نادي دول الخليج، وعبرت في الوقت نفسه إلى دول الضأن والبسكويت والشوكولاتة» إلى دول الخليج، وعبرت في الوقت نفسه عن أملها بقيام دول الخليج بالاستثمار في الصناعات الحيوية البريطانية. وقبل شهر وافقت هيئة الاستثمار الإماراتية، على

الدوري الإنكليزي الممتاز ودفعت العام الماضي نصف مليار دولار للفترة ما بين 2022-2025 ولديها عقد مدته ثلاثة أعوام بقيمة 600 مليون دولار مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لثلاث مباريات الدوري الممتاز. وأصبحت «قطر للطيران» أول شركة تدعم نادي برشلونه في 2013 دعت نادي بايرن ميونيخ بالإضافة للهيئات الرياضية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والفيفا التي وصلت الصفقة معها كما قيل إلى 200 مليون دولار.

رحلة من الجهول

ويمكن تلخيص رحلة الكرة لقطر من الجهول، ومن دولة تريد أن تحصل على امتياز تنظيم كأس العالم إلى دولة تتمتع بتأثير كبير من خلال شخصية ناصر الخليفي، رئيس نادي سان جرمان، وهيئة الاستثمار الرياضي القطرية وقناة «بي إن سبورتنس» وانتخب في نيسان/ إبريل كرئيس لرابطة النوادي الأوروبية وأعيد انتخابه في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أي عضوية في أهم مؤسستين لصنع القرار.

وتم تقليد استراتيجية قطر القائمة على عرض الصورة الوطنية عبر الرياضة إلى جانب التأثير المالي من قبل الدول المنافسة لها. فقد اشترت أبو ظبي نادي مانشستر سيتي والجمعة الدولية «سيتي فوتبول غروب». ودعمت دبي من خلال طيران الإمارات نادي أرسنال وريال مدريد وميلان وأف إي كاب، بالإضافة إلى عدد من النوادي الرياضية الأخرى وتوردي فرانس. وأخذت السعودية وقتا كافي تربط نفسها بالرياضة وعندما عرضت هيئة الاستثمارات العامة شراء نادي نيوكاسل يونايتد، كان من الواضح أن بوريس جونسون وحكومته يتضرعان الخطوة.

وفي اليوم نفسه الذي أقر فيه الدوري الإنكليزي الصفقة، أعلنت الحكومة البريطانية عن مشاورات مع السعودية بشأن صفقة تجارية بالإضافة لقطر والإمارات والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي. وتحدثت عن تصدير لحوم الضأن والبسكويت والشوكولاتة» إلى دول الخليج، وعبرت في الوقت نفسه عن أملها بقيام دول الخليج بالاستثمار في الصناعات الحيوية البريطانية. وقبل شهر وافقت هيئة الاستثمار الإماراتية، على



العليا إن نفقات قطر على البنية التحتية منذ عام 2010 بما في ذلك خطوط مترو جديدة ستصل إلى 200 مليار دولار وأن الكلفة المباشرة لكأس العالم ستصل إلى 6.5 مليار دولار. وكان هذا الالتزام غير متصور عندما فتح بلاتر ملف الدولة الفائزة وبعدها عام من الآن ستحتفي الدولة الصغيرة والغنية على انتداب العالم.

بالمسابقة لتنظيم كأس العالم كان واحداً من عناصر استراتيجية واسعة للخروج من ظل السعودية وتقديم رؤيتها الخارجية «أن تكون أكبر في نظر العالم وتحمي أمن الدولة أثناء قضاة إجازه في دبي بسبب ارتدائه قميص الفريق القطري أثناء مباريات كأس الأمم الآسيوية وجها اتهامها للرئيس بأنه هو الذي أشرف على تعذيبها.

وقال عيسى أحمد «لقد تعرضت شخصياً للتعذيب الذي تم تحت قيادته ولا زال أحمل آثاره»، وتشير الصحيفة إلى أن الرئيس هو واحد من مرشحين فقط عبراً عن رغبتهم بأن يولي منصب رئيس الشرطة الدولية، وعمل لمدة طويلة كمشرف عام لوزارة الداخلية الإماراتية. وقال الحامي رودني ديكسون الذي يمثل كلاً من هيدجز وأحمد: «كان له دور إشرافي على السجن، ومن ارتكبو أفعال تعذيب تحت قيادته، مثل المحققين والحراس. ولا يمكن له «إنتربول» قول هذا، ولا يستطيعون القول هذا جيد بما هو كاف، بل ويجب كشفه». وقال هيدجز «هو بالتأكيد مسؤول عن التعذيب، والرسالة التي يحملها ترشيحه، هو أنك تستطيع الإفلات من العقاب بل وتكاف على ذلك». وتعتبر المنظمة الدولية لمراقبة الجريمة أو «إنتربول» مؤسسة فرض قانون دولية وتقدم الدعم في التحقيق للدول الأعضاء فيها، بما في ذلك المشاركة في المعلومات عن المشتبه بهم، وسيتم انتخاب الرئيس في هذا الأسبوع أثناء الاجتماع السنوي للمنظمة في اسطنبول، وهي وظيفة غير مدفوعة الأجر. إن أن رئيس المنظمة يظل يمارس تأثيراً مهماً، وأعبء الكثير من النقاد عن قلقهم من انتخاب الرئيس الذي قد يعرض حيادية المنظمة للخطر.

وفي الوقت نفسه منح مصادقة على الانتهاكات التي تمارسها الإمارات، وتبنى الرئيس موقفاً عاماً من ترشيحه رغم السرية في عملية الانتخاب. وقام برحلة دولة واسعة للحصول على الدعم، في وقت حاولت مواقع على الإنترنت انشئت لغرض دعمه تقديم سلسلة إنجازاته قائم بتطوير شرطة الإمارات وأنشأ «المديرية العامة للشرطة» في وزارة الداخلية. وقال هيدجز «هو مرشح غير مناسب»، وانتخابه «سيعطي الضوء الأخضر والشرعية لسلوك اللاعبين والدول من أن الانتهاكات التي تنتهك ليس مكانة «إنتربول» ومكانتها بل العدالة الدولية وفرض النظام». ويواجه الرئيس سلسلة من الدعاوى القضائية في السويد والترويج وبريطانيا وفرنسا التي تتخذ إنتربول مقر لها في مدينة ليون. ومن المتوقع أن يتقدم كل من أحمد وهيدجز بدعوى قضائية ضده في تركيا قبل انعقاد المؤتمر السنوي. وارتقت الدعوى القضائية التي تقدمها بها في فرنسا بدعوى مركز الخليج لحقوق الإنسان الذي يتهم الرئيس «بأعمال غير إنسانية وتعذيب» ضد ناشط حقوق الإنسان أحمد منصور المعتقل في زنازلة انفرادية في الإمارات منذ أربعة أعوام.

وقد تقيد الدعاوى القضائية من حركة الرئيس لو انتخب رئيساً لأن مقر المنظمة في ليون. وعلق ديكسون «لو دخل الأراضي الفرنسية فيمكن اعتقاله والتحقيق معه بممارسة التعذيب بناء على مبدأ الصلاحية العامة»، وأشار تقرير إلى أن الإمارات تبرعت بـ 50 مليون يورو لصندوق «إنتربول»، «أحوال العالم» وهو أكبر تبرع لمنظمة شقيقة له «إنتربول» في السنوات الأخيرة. مما قد يحرف توجه المنظمة الدولية لصالح الإمارات. ورفض المتحدث باسم المنظمة الدولية نتائج التقرير قائلاً «أي زعم بأن الإمارات أو أي دولة أو منظمة تمارس تأثيراً أكبر من حجمها فيما يتعلق بسياسة أو ميزانية أو عملية اتخاذ قرارات تقوم بها مقرات الأمانة العامة ل«إنتربول» بسبب الدعم المالي كلام غير صحيح». وامتنعت إنتربول عن التعليق على ترشيح الرئيس نفسه للرئاسة. وقالت «من الضروري تأكد كل دولة عضو أن لديها معلومات حول كل مرشح لكس تقييم وتنتخب الشخص الذي تعتقد أنه مؤهل للرئاسة». ووصف المتحدث باسم السفارة الإماراتية في لندن أن «اللواء الرئيس متميز وبسجل 40 عاماً في خدمة المجتمع والسياسة الوطنية، وكريس محتمل له «إنتربول» سيواصل تكريسه لحماية الناس وجعل المجتمعات آمنة وتوفير الأدوات لقوى فرض النظام الدولية لمكافحة شبكات الجريمة المنظمة المتوقعة».

«الغارديان»: أكاديمي ومشجع كرة بريطانيان يتهمان مرشح الإمارات لرئاسة «إنتربول» بالإشراف على تعذيبهما

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعده روث مايكلسن قالت فيه إن أكاديمياً ومشجع كرة قدم بريطانيين اتهما مرشح الإمارات لرئاسة الشرطة الدولية «إنتربول» بأنه أشرف على تعذيبهما الجسدي. وقالت إن البريطانيين الذين اعتقلا سابقاً في الإمارات العربية المتحدة يحاولون منع انتخاب اللواء أحمد الريسي للمنصب الأول في «إنتربول». وأشارت إلى أن ماثيو هيدجز الذي اعتقل في الإمارات مدة 7 أشهر ومشجع كرة القدم على عيسى أحمد الذي اعتقل أثناء قضاة إجازه في دبي بسبب ارتدائه قميص الفريق القطري أثناء مباريات كأس الأمم الآسيوية وجها اتهامها للرئيس بأنه هو الذي أشرف على تعذيبهما.

وقال عيسى أحمد «لقد تعرضت شخصياً للتعذيب الذي تم تحت قيادته ولا زال أحمل آثاره»، وتشير الصحيفة إلى أن الرئيس هو واحد من مرشحين فقط عبراً عن رغبتهم بأن يولي منصب رئيس الشرطة الدولية، وعمل لمدة طويلة كمشرف عام لوزارة الداخلية الإماراتية. وقال الحامي رودني ديكسون الذي يمثل كلاً من هيدجز وأحمد: «كان له دور إشرافي على السجن، ومن ارتكبو أفعال تعذيب تحت قيادته، مثل المحققين والحراس. ولا يمكن له «إنتربول» قول هذا، ولا يستطيعون القول هذا جيد بما هو كاف، بل ويجب كشفه». وقال هيدجز «هو بالتأكيد مسؤول عن التعذيب، والرسالة التي يحملها ترشيحه، هو أنك تستطيع الإفلات من العقاب بل وتكاف على ذلك». وتعتبر المنظمة الدولية لمراقبة الجريمة أو «إنتربول» مؤسسة فرض قانون دولية وتقدم الدعم في التحقيق للدول الأعضاء فيها، بما في ذلك المشاركة في المعلومات عن المشتبه بهم، وسيتم انتخاب الرئيس في هذا الأسبوع أثناء الاجتماع السنوي للمنظمة في اسطنبول، وهي وظيفة غير مدفوعة الأجر. إن أن رئيس المنظمة يظل يمارس تأثيراً مهماً، وأعبء الكثير من النقاد عن قلقهم من انتخاب الرئيس الذي قد يعرض حيادية المنظمة للخطر.

وفي الوقت نفسه منح مصادقة على الانتهاكات التي تمارسها الإمارات، وتبنى الرئيس موقفاً عاماً من ترشيحه رغم السرية في عملية الانتخاب. وقام برحلة دولة واسعة للحصول على الدعم، في وقت حاولت مواقع على الإنترنت انشئت لغرض دعمه تقديم سلسلة إنجازاته قائم بتطوير شرطة الإمارات وأنشأ «المديرية العامة للشرطة» في وزارة الداخلية. وقال هيدجز «هو مرشح غير مناسب»، وانتخابه «سيعطي الضوء الأخضر والشرعية لسلوك اللاعبين والدول من أن الانتهاكات التي تنتهك ليس مكانة «إنتربول» ومكانتها بل العدالة الدولية وفرض النظام». ويواجه الرئيس سلسلة من الدعاوى القضائية في السويد والترويج وبريطانيا وفرنسا التي تتخذ إنتربول مقر لها في مدينة ليون. ومن المتوقع أن يتقدم كل من أحمد وهيدجز بدعوى قضائية ضده في تركيا قبل انعقاد المؤتمر السنوي. وارتقت الدعوى القضائية التي تقدمها بها في فرنسا بدعوى مركز الخليج لحقوق الإنسان الذي يتهم الرئيس «بأعمال غير إنسانية وتعذيب» ضد ناشط حقوق الإنسان أحمد منصور المعتقل في زنازلة انفرادية في الإمارات منذ أربعة أعوام.

وقد تقيد الدعاوى القضائية من حركة الرئيس لو انتخب رئيساً لأن مقر المنظمة في ليون. وعلق ديكسون «لو دخل الأراضي الفرنسية فيمكن اعتقاله والتحقيق معه بممارسة التعذيب بناء على مبدأ الصلاحية العامة»، وأشار تقرير إلى أن الإمارات تبرعت بـ 50 مليون يورو لصندوق «إنتربول»، «أحوال العالم» وهو أكبر تبرع لمنظمة شقيقة له «إنتربول» في السنوات الأخيرة. مما قد يحرف توجه المنظمة الدولية لصالح الإمارات. ورفض المتحدث باسم المنظمة الدولية نتائج التقرير قائلاً «أي زعم بأن الإمارات أو أي دولة أو منظمة تمارس تأثيراً أكبر من حجمها فيما يتعلق بسياسة أو ميزانية أو عملية اتخاذ قرارات تقوم بها مقرات الأمانة العامة ل«إنتربول» بسبب الدعم المالي كلام غير صحيح». وامتنعت إنتربول عن التعليق على ترشيح الرئيس نفسه للرئاسة. وقالت «من الضروري تأكد كل دولة عضو أن لديها معلومات حول كل مرشح لكس تقييم وتنتخب الشخص الذي تعتقد أنه مؤهل للرئاسة». ووصف المتحدث باسم السفارة الإماراتية في لندن أن «اللواء الرئيس متميز وبسجل 40 عاماً في خدمة المجتمع والسياسة الوطنية، وكريس محتمل له «إنتربول» سيواصل تكريسه لحماية الناس وجعل المجتمعات آمنة وتوفير الأدوات لقوى فرض النظام الدولية لمكافحة شبكات الجريمة المنظمة المتوقعة».

إشارات لتخفيض الوجود السعودي وإعادة دراسة الوضع في اليمن «وول ستريت جورنال»: هل تتوقع السعودية سقوط مأرب اليمنية؟



مقطع من فيديو لمقاتل حوثي يطلق النار في اتجاه المقاتلين الواليين للسعودية في محافظة مأرب اليمنية

وقال المسؤولون السعوديون إنه ليست لديهم خطط لسحب قواتهم من اليمن وإن سحب القوات من الحديدة قصد منه زيادة الضغط على الحوثيين في المناطق المهمة، ولا يبعد الحوثيون عن مأرب إلا بضعة كيلومترات مما يعني أن المعركة عليها قد تكون دموية. وفر إليها الملايين الذين نزحوا من أجزاء اليمن الأخرى. وقال المتحدث باسم الحوثيين إن الهدف من السيطرة على مأرب هو حرمان السعوديين من نقطة انطلاق لضرب المناطق الأخرى في البلد. وقال أمير «استراتيجيتنا واضحة في مأرب» و«سنحرق كل مناطقنا». وصور التحالف الذي تقوده السعودية الانسحاب من الحديدة بأنه «عادة الانتشار وتموضع» و«لمنح القوات اليمنية الرونة والقدرة على الدفاع. لكن مهمة الأمم المتحدة التي تشترط على مراقبة الهدنة في المنطقة منذ 3 أعوام اعتبرت التحرك بأنه «تحول كبير في خطوط القتال» ولم يخبرهم السعوديون بالتحرك.

وقال محمد الباشا، الحلل اليمني البارز في شركة «نافنتي غروب»، في فرجينيا إن التحرك السعودي يعكس موقفاً واقعياً وإن التحالف سينسحب إلى المواقع التي يستطيع الدفاع عنها. وأشار الباشا إلى صور التقطتها الأقمار الاصطناعية تظهر أن السعوديين باتوا يخفون من وجودهم العسكري. وقال مسؤولون أمنيون غربيون إن السعوديين بدأوا بتعزيز أمن الحدود لتوقعهم سقوط مأرب وتركوا عدداً قليلاً من القوات في القواعد العسكرية القليلة في الداخل. وحتى لو استمر السعوديون بخفض عدد قواتهم فلن ينهي هذا الحرب بين الحوثيين واليمنيين المعارضين لحكمهم. وقال الباشا «لو كانت هذه نهاية التدخل السعودي في النزاع، فالحرب ستستمر ولوقت طويل». و«من المحتمل ألا يتوقف الحوثيون لأنهم يريدون كل شيء».

تحول كبير في القتال

وفي الوقت نفسه يقول المسؤولون الأمريكيون إنهم يحاولون العمل ويهدوء للإفراج عن خمسة يمنيين يعملون في حراسة السفارة في صنعاء بعدما اعتقلهم الحوثيون، وهو تحرك استعزازي اعتبر بأنه إهانة مقصودة. وكان الحراس جزءاً من المعتقلين الذين اعتقلهم الحوثيون عندما سيطروا على المجمع الدبلوماسي الذي أوقف فيه العمليات عام 2015. وأفرج عن معظمهم باستثناء خمسة حسب أشخاص على معرفة بالعمليات.

وقال الحوثيون إنه سيخرج عن البقية سريعاً، وهو ما لم يحدث بعد. وشجب بليتنك الهجوم وطلب الإفراج عن الطاقم دون أي أنى وإخلاء المجمع، ورفض المتحدث باسم الحوثيين التعليق على التحركات الأخيرة في الحديدة أو المعتقلين. وقال وزير إعلام الحوثيين نصر الدين أمير إن الحوثيين سيواصلون الهجوم على القوات الأجنبية العاملة في اليمن.

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن ساحة المعركة حول مدينة مأرب باتت تميل لصالح الحوثيين الذين تدعمهم إيران. في وقت تحاول فيه السعودية التي تقود تحالفاً ضدهم البحث عن طرق للدفاع عن المدينة الغنية بالنفط وسط نقاش في داخل إدارة الرئيس جوي بايدن بشأن دعم الرياض في الحرب الأهلية اليمنية.

وجاء في المقال الذي أعده ديون نيسلباوم وستيفن كابلين أن المتطرفين الحوثيين المتحالفين مع إيران حققوا مكاسب مهمة في المعركة التي تدور منذ سنوات في اليمن في وقت تكافح فيه السعودية للدفاع عن مدينة استراتيجة وجود في الوجود الأمريكية لتحقيق تسوية سلمية. وبدون تنسيق مع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة قررت القوات اليمنية التي تدعمها السعودية الانسحاب في الأسبوع الماضي من مناطق مهمة حول ميناء الحديدة، غرب اليمن. وفي الوقت نفسه تعهدت السعودية بإرسال مزيد من التعزيزات للدفاع عن مدينة مأرب، مركز إنتاج الطاقة قرب الحدود السعودية حيث يحقق الحوثيون وبطريقة متدرجة مكاسب على الأرض ولاشهر عدة.

وتعلق الصحيفة بأن التغيير المثير للدهشة في جهات القتال منذ اندلاع الحرب قبل سبعة أعوام سمح للحوثيين بإعادة فتح الطريق من الحديدة إلى العاصمة صنعاء حيث داهم الحوثيون السفارة الأمريكية الفارغة في معظمها واعتقلوا يمنيين عاملين فيها. وترى الصحيفة أن إعادة التغيير في ميدان المعركة هو تحول آخر للسعوديين الذين اعتقدوا بداية إطلاقهم للحملة عام 2015 وبدعم أمريكي أنهم في حاجة لأسابيع لهزيمة الحوثيين الذين سيطروا على العاصمة اليمنية قبل عام. وبدلاً من هذا السيناريو المتفائل جرت البلاد إلى حرب أهلية قتل فيها آلاف المدنيين، مات الكثيرون منهم نتيجة للغارات الجوية التي استهدفت واحداً من أفقر بلدان العالم وادت لحدوث أسوأ كارثة إنسانية في العالم وانتقلت كامل السعودية مالياً.

الموقف الأمريكي

وتقول الصحيفة إن عدداً من مسؤولي الإدارة يحذون الرئيس بايدن لتخفيف القيود على الدعم العسكري للسعودية بحيث يمكن لواشنطن المساعدة ووقف تقدم الحوثيين. لكن هذا يعني التخلي عن أول تعهد قطعه بايدن على نفسه بعد دخوله البيت الأبيض وهو وقف الدعم العسكري الدفاعي للسعودية. وقال في شباط/فبراير «يجب وقف الحرب في اليمن». ومنذ ذلك الوقت سافر معروضه الخاص إلى المنطقة مرات عدة دون تحقيق أي تقدم، وبخس المائة فئصل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن. وحسب أشخاص على اطلاع بالأمم، فقد بدأت السعودية بعملية تقييم للوضع في اليمن استنتهي منها نهاية هذا الشهر.

وطلب المسؤولون السعوديون من إدارة بايدن تقديم معلومات استخباراتية ودعم عسكري لاستهداف مراكز انطلاق السيرات والصواريخ في اتجاه الأراضي السعودية. ووافقت الإدارة على مبيعات أسلحة بأكثر من مليار دولار

في وداع القصيدة: يقترب الشعر من نهايته... إنه يحتضر اليوم

جان ميشيل مولبوا *

ومزلقها في جميع الاتجاهات،
- قل لي، هل الكلمات تتألم؟ تسأل فرجينيا
وولف، لكن ما الذي ستعاني منه؟ لولا نسيانها
وهشاشتها وتآلقها؟ الانتقال من قم إلى قم، أو من
كلمة إلى آذن، دون الالتفات إليها وإلى الضجيج
المحيط بها، لقد أصبحت مألوفاً، أو عملة قديمة
دون تذكر هذا الفراغ الذي ينتمي لها وهو أن تحفر
نهاية عالم كان سيختل تماماً عن جعله أكثر
من يحتفظ الشاعر بفرصة أن يُسمع، إذا كان
قلمه يرحب فقط بما هو مخالف ولا يبحث على
الارتياح؟ هل يعتبر أنه فقد مكانه إلى الأبد، ولا
معنى لوظيفته، موزلاً على كل الجمهور، يكتب
فقط لأقرانه الذين لا يفرونه، يقول من أجل لا
شيء أو أي شخص، أسير هوس عميق؟ هل يمكنه
فقط أن يكون عنيفاً وساخراً ويأساً؛ شاهداً على
أجيالٍ عالم كان سيختل تماماً عما كان عليه أكثر
قابلية للقراءة؟
من الصعب بعد رامبو، وألو تريامون، أو باتاي،
أو بيكت، أو أرتو، أن يظل صوت الأمل مسموعاً،
بما إن الكتابة استطاعت مواجهة الشر واللامبالاة
من أجل التحدث عنها بقوة، يبدو أن الطريق
السليم فقط هو الذي يبقى مفتوحاً أمامها، وأنه لا
يمكنها محاربة قبح العصر، إلا بتكراره بعنف، ومع
ذلك، هناك حقيقة واحدة تضعف القوة التخريبية
للشعر: ألا يستطيع الشاعر أن يتخطى حدوده
الجمالية، هاتان كلمتان مفقودتان، قرآن قديمان
لا صلة لهما بالوضع، وأصبح الحديث عنها غير
منطقي... اعتباراً من مسؤولية الشاعر في وقت
يتقلص فيه جمهور صوته، ومع ذلك، فإني أسمى
«شاعر» - وهذه الكلمة، بالطبع، يتربد صداها
مثل مفارقة تاريخية - ذلك الصانع الذي يعجز،
بعد عفا جسده الكارثة، عن الإفلات من غلامه
بواجب الأمل، الشخص الذي تنحدر لغته في
الظلام حيث تنحدر «مليون دودة معوية» لكنها لا
تزال تريد قبيل كل شيء «تحية الجمال»
لا تسمح لغة الشعر لنفسها بأن تنحصر في أي
قشة، ولا يمكن تلخيصها بأي توضيح، ولا يمكن
اختزالها في أي أداة أو في زخرفة، فهي تدق في
كلمة تحمل العصور في طياتها والقضاء العابر،
مؤسسة الحجارة والتاريخ، والمرحبة بغيرها،
إنها تتحرك بالاطاعة التي تصنع الإمبراطوريات
وتفقدنا.
يتذكرنا تاريخ شعر الماضي، في أكثر الأوقات
ازدهاراً، بأوقات الضيق التي تعيشها كم من
الوقت يستغل هذا الفن مرتبطاً بتجاربنا بأثار
الجمال، لا يوجد أصداء أكثر كاريئة من ذلك الذي
ينوي كسب هذه الذاكرة ورفض كمية الضيالك
والرغبة اللذين يحوي عليهما الشعر دائماً، مهما
كان شاعر اليوم عاجزاً ومرمياً، فإن الأمر متروك
له لواصل الاستماع إلى «أناشيد الأمل» التي
تم جمعها من كتب الماضي، إذا لم يتمكن من التأليف
مثل هذه الأشياء، على الأقل سوف يستقبلها
كأصوات بعيدة مقبلة لتضيء ليبله.
أن نقول معاً، بأكثر قدر ممكن من التقارب من
بعضنا بعضاً، ما الذي يبقينا على قيد الحياة وما
الذي يجردنا منها؛ ربط العيش والموت في حزمة
واحدة من الكلمات، الشعر هو هذا العمل اللغوي
الذي يوضح قدرتنا على التعبير عن نهايتها في
الوقت الذي نحسن فيه، إذا كان الشعر غالباً ما
يستدعي الملاحظة أو المقطع أو التعديل إلى جانبه،
فذلك لأنه يتعين عليه إعادة تقبل موضوعه
باستمرار في ارتباطه بالأشياء التي تغلت من يد،
الشعر: هو تحديات وأشكال مبرهنات في اللغة،
لا حياة أخرى، ما من عالم آخر: على هذه الأرض
يحدث ذلك.

على قول أي شيء، عاجز عن التعبير عن دعمنا
المحتمل، أو أسباب عيشنا أو ممتلكاتنا. غير قادر
على تقديم يد المساعدة، لا يبدو أنه يمكنه أن
يعارض العصر إلا من خلال التنصل من نفسه.
تتلخص الإجابات الوحيدة الممكنة عن مهامه لدى
العديد من المعاصرين في تحويل الحقيقة، ومقاومة
تصورها، وفي تلك السوداوية التي تغلب على
تناوله للموضوع. غريباً، معادياً لأحلامه القديمة،
سئم من عزه، خجلاً مما حل بالعالم، يود الشعر
أن ينهي تاريخه.
لكن لسنوات عديدة، حاول الحديثون تبييض
القصيدة من عيوبها، بتحريرها من الموسيقية
والصور، هزيلة، فقيرة، ممنوعة من الإنشاد،
أصبحت القصيدة موضوعاً قاسياً ورسيتاً للغة،
وأقل قدرة على الحركة أو الإغواء أو بث الخوف،
لا يتماشى الخطاب الحالي مع الشعر إلا بشرط أن
يعلم نفسه «غير مقبول»: مذنب بالخداخ، ولن
تتم تبرئته من جرائمه الرومانسية إلا من خلال
الإخراط في أشد أشكال النقد الذاتي، ومع ذلك،
فإن الشعراء ليسوا أفعالاً ضالين ولا حائلين لا
يمكن إصلاحهم. لا يخلطون بين الألقعة والوجود.
على الرغم من كونها مذهلة، فإن الصور التي
يبتدعونها تتكون من «أخطاء محسوبة» تتخذ من
التردد والتذبذب المحسوس موضوعاً لها.
في المرة، لا يعد الشعر يرى سوى نفسه فقط،
مشغولاً بالرغبة، لم يعد يعنى، لم يعد يمنح نفسه،
بل انقلب على أسبابه القديمة: القلق، الجمال،
الأمل، وحده هذا العالم... لا يجد سوى الإغراءات
في الوجود، وما كان في السابق ذا قيمة بالنسبة
له، لم يعد هذه القوة العظيمة في اختبار الأشياء
والوجود، تلك القوة المزوجة بالإنشاد، كما
تجددها لدى بودلير أو رامبو أو مارامي: لا شيء
سوى المصطلح المرير لوضع متحله.
ماذا يفعل الآن بالمقامرة الطويلة بين الفضائل
والواجبات التي رفضها فيكتور هوغو سابقاً
في مقدمته لـ«الأصوات الداخلية»؟ هل هي فقط
شهادة عفا عليها الزمن عن حقيقة نسبية ومهمة
ضائعة؟ بين المبالغة الرومانسية في القيمة
والتفاهم المعاصر للهراء، ألا يوجد مكان لبعض
«الأفكار الجادة والمسألة والهادئة» التي يظل
الشاعر مسؤولاً عنها؟ غالباً ما تتكرر هذه الكلمات
غير التوقفة من هنري ميشو: «يجب أن أمتح
الثقة والشجاعة»
لقد ارتكبا منذ فترة طويلة أن «كل شيء
يستدعي الصمت»، «أن اللغات» كثيرة، وأن
الكلمات ليست أشياء، وأنها متفونين في الكلام،
وأن الصور خادعة، وأن الأفكار لا تتشكل علماً
بعين في، وأن الغنائية هي سرير لفتلها... كل
هذا، الذي ارتكبا كثيراً، تراجع لأكثر من قرن لجميع
النفقات، مثل أي مظلم تتبعه عواقب لا تحصى،
أصبح الآن حقيقة بديهية، كما تتكرر أيضاً فكرة
«السنا في العلم» و«الجزء الملون» موجود
في القصيدة استقال. مهيوون بشكل سيء
لهذا العلم، غير راضين ومتلهفين، نشكيت كلنا من
نقص ما.
هذا التنقص، مع ذلك، هو أتمن ما نملكه، بعيداً
عن الخوض فيه بحزن كعامل لا تصحى على عدم
اكتائنا ولا جزئنا، إنها مسألة قبوله نهايتها دون
مرارة: لا نعجزنا من السلسلي من النشيد، بل يكفشف
لنا جماله، إذا بقي مبرور وجود الأشياء بعيداً عن
متناولنا وإذا بقي الواقع غير قابل للاختراق،
فنحن قصيدة ذلك الصمت!
لإرضاء الذوق الفرنسي، عليك بالكاد إخفاء
الشعر، كما تفعل مع الحبوب، بإخفاها في
مسحوق عديم اللون، وتجعله يتلغص دون
أن يدرك ذلك في فرنسا،
يظل أكبر عدو، هو القوة
الساحرة للغنائية، قدرتها
على المبالغة، وشبهتها لما هو
متسام، وعزمها على الرغبة
في المستحيل، وكذلك كل
الحصى ومعقداتها المفاعلة...
لا تحب الأصوات الدافئة
بلهجات مؤثرة، نحن نفضل
نثراً شديد البياض، وبارداً
ونحويًا، وهذه السمة
الساحرة التي تبقى الآخر
بعيداً.
... لم نعد هناك،
حان الوقت لإعادة
الاتصال بإمكانات لغة
تم استكشاف عيوبها

تقديم وترجمة: رجاء الطالبي

هل الشعر في أزمة؟ يبدو هذا السؤال
محزنًا، وأكثر إحاحًا وتجليًا في الوقت
الحاضر، يعاني الشعر من عزلة كبيرة، قد يزيد
القراء بالكلمات الأساسية لرؤية أفضل، قد
يساهم في حلم التسامي بالحياة؛ لأن كل كلمة
مكتوبة هي سر مكتشف لغك رموز العالم، لكن لا
يزال الشعر يعاني من تجاهله. يواصل الشعراء،
في عزلة وفي غياب أي دعم، يواصلون، رغم كل
شيء، طريقهم مثل الكلاب الضالة. لا جمهور
ولا اعتبار؛ ومع ذلك، يجد كل مؤلف في عزلته
الشجاعة لملء الفراغ الموجودة في عصرنا،
كالظلال المرادة شمساعة البحر هم الشعراء،
كالجزر والنتارات.
في الواقع يوجد الشعراء حيث يعيش الناس،
في صحبة الصمت ويعانون من العجزان في
الصباح والليل. لماذا إن يحكم على الشعراء
بهذا الوجود المنعزل؟ ربما لأنهم يمكنهم القدرة
على رؤية ما لا يراه غيرهم، ربما لأن الخيال قوة
مهدة تزعزع رسوخ الواقع، وربما هو الواقع
الذي لا يقبل أن يرى بأعين خترقه، وترى أبعد
مما يعرضه السطح، هل لأن الشعر مزيج؟
الشعر ليس فناء من أجل الفن أو فنا للاحتفاء
بالجمال فقط، إنه عمل يمكن الوصول إليه، دون
خداخ، دون غش. كثيرًا ما يسخر الشاعر ويقول
أشياء: ربما تكون قطعة، لكنها يجب أن تقال. إن
الشعر حديث وربما حديث جدًا؛ ومع ذلك، هذا
ليس إنتاجًا تخبويًا.. ربما يكون جديدًا جدًا، هذا
كل ما في الأمر.
صغير جدًا هو الشعر في السن، ولا يزال
أخضر. بالنسبة للشعراء الأكبر سنًا
أخيرا، إن الشعر حقل لاختبار التجارب
الملموسة التي يمكن أن تكون خطيرة على
السلطة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاحتفاء
بأقوى الناس والمبادئ كالتسام والعدالة
والحرية، وحتى التضامن من أجل الحرية،
لتتحول القصيدة إلى أغنية ينقلها المقاومون
أو الضحايا إلى القلب، هو ما سبب هذه الأزمة
وهو تخلي الشعراء عن مواجهة الأسئلة الكبرى
للوجود كسؤال الموت، وقمة الحياة وضرورة
النضال من أجل غد أفضل؟ هل تعد هذه الأسئلة
مجاورة وكم يبدو مفريا هذا الانصاف المرير
بالذات والعبث بجزاها، أو الانصاف بإسفان
في مهنة العيش عبر تقويض ما يدعم الوجود
الحقيقي بركوب العبث والسخرية والعريضة؟
عبر تدبير كل شيء وتربيع عدم غير مبدع، هل
هذا أسبب إرادة الشعر وسجنه وإخفاها، فإن
الشعراء مشكوك فيهم لدرجة أنه لا يمكن نشر
دواوينهم وقراءتهم والاحتفاء بميلاد شاعر جديد
كان في عهد يسوع.

رما لم يكون هناك شيء آخر يمكن كتابته
قريبًا، غير متمسكين «بالإسراف الجسد» يتخلى
المعاصرون عن تحدي المستحيل بالكلمات، متخليين
عن هذه السلعة، يرضون فقط بالهدشة، متدافعين
في صخب السدن، متدرجين على يدقيق الصور،
مخلصين من المنشقة، لم يعودوا يسعون إلى
استعادة موطن قديمهم في الأرض التي استبدوا
أنفوسهم منها.
هذا كتاب وداع لما ضاع أو اختلف في القصيد:
القصيدة، حياة الأشكال، موضوع الجمال، ثقافة
الحقائق اللغوية، التنفص السريع أو البطيء
للفكر، الوضوح والحيرة، يتحول الشعر في
نهايته يحزن نحو الأصوات العزيزة التي صمعت،
والتي تنعني القصيدة، كما أحببناها، كشيء
مفقود.
أن نقول وداعًا: هذا يعني، مع ذلك، أنه لا يزال
يتبعن كتابة شيء ما... في ذكرى القصيدة، كمن
يعتني ببقرة ليحافظ على ذكرها، أو يقوم ببناء
منزله الأخير: صندوق بسيط بمسار، «القبير
الصغير بالطبع للروح».

يحتوي الأدب الروسي العديد من
الأعمال الأدبية الرائعة، التي تعد من
أبرز الأعمال الأدبية العالمية، وبشكل
خاص في مجال الرواية وفي مجال
الشعر، حيث يظهر جليًا في الأدب
الروسي تأثره في كل مرحلة تاريخية
وتطوراتها في روسيا، مثل غزو التكن
لها واعتناها للثقافة التقليدية، التي كان
أعظم الأعمال الأدبية الروسية من شعر
ونثر ومسرح، كان ظهورها في القرن
التاسع عشر الميلادي، ففي هذه المرحلة
نال الأدب حرية أكبر، سواء في اللغة
مستوى الأسلوب، أو الشكل أو التعبير
عن الأفكار الإنسانية، ومن رواد
هذه المرحلة، فيودور ميخائيلوفيتش
دوستوفسكي، والكونت ليف
توكوليايفيتش تولستوي وألكسندر
سيرجيفيتش تورغينيف وإيفان
سيرجيفيتش تورغينيف.
تعد رواية الحب الأول للكاتب
الروسي إيفان تورغينيف الصادرة
عن دار نشر ترجمة نديم مرعشلي،
من أجمل الروايات القصيرة في الأدب
الروسي في القرن التاسع عشر. كتب
إيفان تورغينيف هذه الرواية في عام
1862 أي قبل روايته الخالدة «الأبنا
والبنون» بعامين، وتبدأ أحداثها عندما
يقرب مجموعة من الأصدقاء، أن يحكي

* كاتب فرنسي



فيليب جاكوتيه - فرجينيا وولف - ريبينه شار

فيليب جاكوتيه - فرجينيا وولف - ريبينه شار

* كاتب عراقي



فيليب جاكوتيه - فرجينيا وولف - ريبينه شار

فيليب جاكوتيه - فرجينيا وولف - ريبينه شار

إيفان تورغينيف وسيرة الحب الأول

هاوها وكانت هي أيضا تقبض على
زمامهم، وتقبضهم عند أقدامها. كانت
تتلقي بالإحباء لهم بالأمل، والخشية
بتعاقب، وتجربهم على التصرف كدمى
حسب مزاجها الأني، لكن بمرور الوقت
يلاحظ انصرافها عنهم وشروطها وهي
معهم، وهنا يبدأ بمراقبتها، وبين دموع
والدته وشروط زيناندا يضعف فلاذيمير،
وتتصاعد الأحداث بينهم فمحبوبته
تارة تقرب منه وتارة أخرى تبعد
عنه إلى أن يكتشف علاقة والده بابنة
البرنيسية الفقيرة
«كنت لا أكي، ولا كنت
مستسلما لليأس، ولم أتساءل
متى وكيف ذلك، كنت حتى لا
أتم ابني... إن ما كنت قد أخبرت به
كان أقوى من قواي من أن تتحمله
مقاومتي كنت مسحوقاً، متلاشيًا»
ول بعددها يقدر فلاذيمير السفر
تاركًا وراءه هذا الحلم الجميل الذي
كان من نصيب والده قلب،
زيناندا الذي حالم حوله الكثير
من العشاق كان لم نصيب بيوتر
فاسلبيفيتش الذي لم يكن مثل باقي
رواية «الأبنا والبنون» من أعظم روايات
القرن التاسع عشر.

صامتة. لا تجرؤ على إعلان ما تكابد
وتكشف ما بها بوجود زوجها، الذي
تخشاه كثيرا، وكان هو بيدي صرامة
باردة تمنع من مؤلفته، لم ألق قط في
حياتي رجلا أكثر صرامة وأكثر هدوء
وأكثر حزمًا من (الدي).
يقع فلاذيمير فريسة عواطف تجاه
زيناندا الكسندروفنا، ويصبح وحدا
من شأنها الذين يتجمعون حولها كل
ليلة لم أكن وحدي الذي كان يعيشها،
جميع الذين كانوا يقربونها، وقعا
في شراك



كان فلاذيمير الابن الوحيد لعائلة
ثرية تربطها علاقات متينة مع
النزلاء وأسياد البلاد، فولدته امرأة
ثرية لا تعيره أدنى اهتمام، تزوجها
والده الوسيم الذي يصغرها
بعشر سنوات (زواج قسلي أي
زواج مصلحة «كانت أمي تكبره
بعشر سنوات، أمضت لي جانبه
عيشة حزينة، كانت دائما غائرة،



* بروين حبيب

الجوع الذي يملأ نصوصنا

■ لعبت العاطفة دور بوضوح يسترشد بها الكتاب والمبدعون لبلوغ الأماكن الخفية، التي تختبئ فيها تخيلاتهم ولهاهمم ونذيرتهم الإبداعية. وهذا الأمر يحذره أصحاب الاختصاص في علم النفس على أنه من محرضات العنصرية، كونها مرتبطة مباشرة بالعاطفة، حتى إن كانت متوفرة جينياً في الشخص.

أما تتبع موضوع كهذا في عالمنا العربي فيبدو صعباً جداً، حتى حين تشجع بعض الكتاب ونشروا رسائلهم كأزواج بينهم، بقي الخجل من البوح، بكل ما حملته تلك الرسائل عاقلاً لمعرفة أجيالنا الحقيقي، ومدى تأثيرها في توجع عقريتهم الأدبية.

سنويا تصير في العالم الغربي كتب تكشف مزيداً من الجوانب الخفية عن علاقات الحب التي عاشها أشهر أدبائه، إذ لا يزال سارتر وسميون دي بوفوار سيسلان حبراً كثيراً، بسبب علاقتهم الفريدة من نوعها، رامبو وفيرلين، وغرابة الحب في حياة مارغريت دوراس، وآخرون. تعجبنا هذه الموضوعات في جلسات خاصة، وكل جيل لديه قصصه التي تندرج ضمن «النميمة»، بين الأدباء من النادر أن نجدنا تسلسل إلى المكتوب، وظهروا إلى العلن، ونحن نشعر أن ذلك يأن موضوع الحب يستمطره الكتاب العرب كعطل افتراضي، يخاطبون فيه كائنات غير موجودة، أو هذا ما يسعون إلى إقناعنا به.

في رواية التونسية أميرة غنيم، نازلة دار الأكاير، نتكشف أن واقعة الحب نازلة في حد ذاتها، أي مصيبة من كينائر المصائب في المجتمع العربي، حيث استحضرت أجزاء من حياة سابق زمانه المفكر الطاهر الحداد، ورسمت وفق مراجعها حول الحقبة التي عاش فيها المصعب التي عاكست حياته، وقصرت من عمره، وشكلت عقدة محتضنة، هو الذي ولد وكبر في مجتمعه وكأنه رائد من زمن المستقبل. بعد ست وستين سنة من وفاته ترى هل تغيرت نظرة مجتمعنا للحب؟ وهل تجرأ الكتاب والشعراء للبوخ بما تخفيه خلفيات «نصوصهم، العاشقة»؟

في مفهوم لقايس أمين «الحب هو وتر الشاعر وريشة الفنان، وتفريدة الطائر، وتفتح الزهرة، وإشراقة الصباح» وهو أيضاً أي الحب «أعلى قمة في جبل الحكمة»، وقد توفي في هذا الفكر المصري الرائد هو الآخر في الدعاء عن حقوق النساء شاباً في الخامسة والأربعين عام 1908. وبعد قرن وبضع سنوات من وفاته، لا يزال مفهوم الحب نظرياً هو نفسه، لكنه يختلف في الغالب حسب المنسق الاجتماعي الذي ينمو فيه بين طبقة أمينة وطبقة الحداد، بين المجتمع الخلفي الأرستقراطي في القاهرة والمجتمع نفسه في تونس. شستان بين الأثريين، أو هذا ما يرويه لنا الأدب والتاريخ على الأقل. في رواية غنيم نكاد نرى الغالبية الساحقة من مجتمعنا اليوم، وإن تغيرت التقسيمات التي ترسم فاصلاً حاداً بين «البلدية» (بشكلين الأدب والشأن على البقاء) من أصحاب الأملام والمناصب في المدن، والنازحين من القرى من أجل التعليم والعمل. لقد اختلفت القاهرة عن تونس لأسباب تاريخية كثيرة، ويمكن التوقف عند أهمها وهي أن تونس كانت حينها ترزح تحت يديها الفرنسية، وكان من الصعب أن يسمح أنذاك لأي فكر تنويري أن يرى النور، لهذا لم يسمح للثورة الحزبية للفكر الإصلاحي أن تنتشر بحرية، وتضيق عليه الخناق، أما في القاهرة فيمكننا أن ننكس على ثلاثية تجريبية مضمون لقراءة الفترة نفسها، أي الفترة الممتدة بين ثورة 1919 و1943. بالطبع ثمة تشابه صارخ بين حياة النساء في المجتمعين، وتحكم الرجال في مفصل الحياة عموماً، لكن القاهرة كانت لا تكف عن فتح مساحات ثقافية جعلت منها مدينة فضيحة وسط الشرق كله.

لنعد للحب والعلاقات الحميمة التي توجع القلوب والعقول المبدعة، حتى لا يأخذنا الحديث عن أزمنة المدن وتاريخها بعيداً عن روح هذا الموضوع الحساس.

لقد شدتني رواية أميرة غنيم وهي تسرد قصة حب من نمط آخر، وهو الحب الذي يولد عن بعد وينتهي قبل أن يرى النور بشكل حقيقي، فأحدثت كله مبني على واقعة «الحب المرفوض»، وتلك الرسالة التي كتبت من طرف العاشق الوهاني، لامرأة لا رأي لها ولا قرار، فيسئ المتلقي الجاهل بالأمم، والتهمة دون تهمته رغم عظمتها، وما تلى ذلك من أحداث يكاد يجعلنا متأكدين أن واقع المرأة والرجل في الحب لم يتغير سوى تغيرات طفيفة منذ مئة عام، ثمة زيجات أدبية شبيهة ناجحة، لكن بخلفية يسودها مناخ رمادي تشوبه علاقات سرية عديدة، أغلبها يمكن تصنيفه ضمن باب «الحزب»؛ إن السجون التي تعيش فيها منذ عصر الحداد وأقدم، مدعومة بمزيد من القضبان التي نشأت من أيديولوجيات ازدهرت في بلداننا في الأربعين سنة الأخيرة، وهنا يتبادر إلى ذهني سؤال على بساطته يبقى جد مهم، هل يمكن أن يحتفظ كاتب أو كاتبة عربيان برسائل حب تبادلها في فترة من عمريهما، حتى إن كانا متزوجين؟

في زمن الورق كانت رسالة الحب إدانة خفيفة للمرأة، وللرجل أيضاً، لهذا كتبت تلك الرسائل الفمجة بالشارع الجميلة في حينها، وانتيت أغلبها في سلال المهملات، قلة منها أودعها أصحابها عند أصدقاء أمينين، لكن مع الزمن لم يبق منها أثر.

في الزمن الإلكتروني أصبح الحب تجربة أتية لا عمر لها، فقرأ الرسالة وتمضى، ولهذا السلوك المهذب يخوف دائم له نتاجه الوخيمة على نفس المبدع. يمنح الكاتب للعاطفة المركز الأول في عمله، ولوجوده أيضاً، وأي خواء عاطفي يجعله يشعر بعدمية فائدته، بعضهم يشعر بنهاية حتمية لقمه، اللذول في تجارب حب غير مضمونة بحثاً عن الشغف غير مجدية، لا في زمن مضى ولا في الزمن الإلكتروني، نستطيع أن نستنتج قلق الأدباء العاطفي من خلال نصوصهم، نصوص ينقصها الزخم الروحي، الذي يجعلها تنبض بالحياة ونحن نقرأها. يخفق الكاتب تماماً حين يجلس إلى أوراقه ويكتب نصاً أدبياً كما لو أنه في مهمة إجبارية، قد يعبر عن أفكاره بلغة سليمة وجذابة بحكم التجربة والخبرة، لكن كل ما سيكتبه لن يختلف عن بيت فخم دون مدفاة في ليلة شتوية.

ما يبدو متوقفاً لدينا بكثرة هو الجوع للجسد وللعاطفة، نتكشف نصوصنا على كميرة هائلة من هذا الجوع، كوننا نصف الجسد من حيث تنبثق الشهوة، ونسلك به ولنلغنه وننصق عليه، ثم نشهته مجدداً، ونطعنه بكل ما أوتينا من شعور بالذنب والحقارة والنجاسة تجاهه. تتلوى نصوصنا من الألم، وحين نجد الحب سراً نعيش الأمل أكثر من لذائذه. لا شك في أن رواية «نازلة دار الأكاير»، تحتاج منا لوقفه طويلة وجادة، لتفكك ثيمة الحب، لأنها رواية غنية بالرموز، والحقائق الموجهة، ولا شك في أن ابتكار وضع رسالة الحب بين أرفقة الخبز له أكثر من معنى، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

كان الحب وسيطاً باهية الخبز، لكن ثورتنا لإعلان ذلك لم يحن أو انها بعد. إذ سواء في الغرب أو في الشرق كان الحب مرفوضاً، وكانت العلاقات المنسوج بها هي الزيجات التي ترضي العائلات، وتخطط لها سلفاً، بل إن الحب حتى في زمن الحريات في الغرب، شابته ملايسات معقدة، لم يكن واضحاً تماماً بقارنته مع الانسجام الجنسي مثلاً، أو الرغبة في إبعاد شيخ الوحده. ظل الحب بمفهومه الشامل للشغف الروحي والفكري والجسدي بعيد الخيال، ربما تحدثت عنه سميون دي بوفوار، أو مارغريت دوراس، لكن لتعرف أن الكثير من اللاوعي والسذاجة قاد علاقاتنا نحو قبورها، بدل إيصالها بسلام إلى أمكنة ضمنية تليق بها.

كثير من الهزات العاطفية جعلتنا نرتجف أيضاً، لكنها فتوحات قصيرة الأمد لم تدم بهجتها بما يكفي لكتابة نصوص خالدة، تحدث التغيير المرجو في مجتمعنا المنهك.

أرسترونغ على القمر، بعد ما كل شيء لن يبقى على حاله.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



نصب الحرية في ساحة التحرير

منحوتات بغداد بين الفن والسياسة: تمثال فائق حسن يعيق (المترو)!



* جمال العتّابي

وغياب المنهج، تسود العلاقات بين الدوائر ذات الشأن (الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمانة بغداد، دائرة الفنون التشكيلية) بهذا الصدد بوعي أن أسوق مثلاً واحداً مضحكاً، ويدعو للراء في الآن نفسه إذ اتجهت النية لإقامة تماثيل لرموز وطنية وثقافية وفنية عراقية، في بعض المواقع، على هامش فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية عام 2012، وإن مشروعاً من هذا القبيل يتطلب موافقة أمانة بغداد، كي لا يتعارض (ومترو بغداداً) الوهمي، بمعنى آخر أن تماثلاً للفنان فائق حسن أمام كلية الفنون الجميلة، لا يجوز، لأنه يعيق المتروا وفي ظل الماطلة الفارغة والتسويق، ضيعت العقيلة البيروقراطية مشروعاً فنياً كان أن يجد طريقه للتفيذ، وما يفيو العجب أن هيئة (اجتثاث البعث) منحها الحاكم المدني للاحتلال (بريمر) صلاحيات واسعة في إعادة النظر بمخلفات النظام السابق، فأقدمت على (اجتثاث) نصب وتماثيل جميلة من ساحات بغداد، بقرارات غبية، وحاولت أن تمتد يدها إلى نصبي الشهيد، والنسور، والأسوأ من ذلك أنها أقامت تماثيل بديلة لا تتوفر فيها أدنى المعايير الفنية، والقيم الجمالية، وجرت محاولات أخرى، بإقامة تماثيل مشوهة لا تنتمي لأبسط مفاهيم الذوق بإرادة الأشخاص وأحزاب سياسية (إسلامية) حسب الأهواء والولاءات الطائفية، ومن المريب والمؤسف أن تنتشر بعض الأعمال في ساحات مدن جنوبية، نماذج مزيلة وفاشلة، تمثل حالة من الانحطاط والبؤس، وحنديا لذائقة الحاكم، واستهانة بتراث العراق الحضاري والفني، وبتراث فنانيه ونحاتيه، ودون احترام للجهد الفكري والمعرفي للإنسان في هذا البلد.

* كاتب عراقي



* فدوى العبود

أسمع صوت جدتي: الذئاب ستمر الآن
أقفل الباب...
(حاضر يا جدتي)
أصل إلى غرقتي بعد أن تهت عدة مرات.
يدي ترتجف، لا بد أنني أسرفت في الشرب.
أبحث في محفظتي عن مفتاح الباب فاخاطب بينه وبين آخر احتياج لوقت حتى ألقى عليه.
أرسي غائم وحواسي مشتتة، يصطدم نظري بمدى شاسع ومخيف، وتعزوني ريح باردة، أدفع الباب فتتزلق قدمي أهوي...
أهي من أعلى الحافة... أرى عي يجتث أبوي من صفحات كتاب مقدس... أخشى يرتدي طاقة غيفارا... صديقتي تهمز رأسها وعينها مغضطان... عاشقين يكيان دما... ملاكا فوق رابية... ورأسها مقطوعاً بنزف فوق سراج.
صورة مضاعفة لدرويش على صفحة السماء الشاسعة بقرآن من ورقة بياض: هي الحرب معجزة الرب.
هل هذه قصيدة لدرويش أم؟ ما الذي يجري لي؟ لا بد أنني أهذي... والأكد أنني أهوي... أهوي وأنا أفكر بالجيران بالعشاق بالأصدقاء الذين حطموا كل باب!
الأبواب... كل الأبواب لم تكن سوى خدعة...

** من كتاب «آلهة من تمر»

* كاتبة سورية



* كريم ناصر

* شاعر عراقي

(النصب والتماثيل) التي توزعت في ساحات بغداد، ومدن أخرى، تمثل خيرة تجارب جيل من النحاتين، الذين تمكنوا من إتقان الأساليب الفنية الحديثة، وتأثروا بمدارسها في أوروبا، فقدموا نماذج ناجحة من الأعمال الفنية، ملمة بموجبات المعاصرة، وبعي إنساني، وبصاغات غير معقدة في الصورة والرمز والاستعارة، فقاد الفنان العراقي جمهوره نحو أرفع الأحاسيس وأنبهتها في جداريات وتماثيل، وأعمال ختية بخصمان من أفكار رموز تمثل حقيقتنا الزمنية، وتوجهات جديدة، وبعناوين وأغراض متعددة، وبعوا مختلفة، شارك فيها جمهرة واسعة من الفنانين، مغامرين في أن، ومجددين في أن آخر، أو متأثرين بالموروث الحضاري والشعبي، بما يتواءمها من أفكار رموز تمثل حقيقتنا الزمنية، وتواصلها الإيحائي مع المستقبل. كعنصر فعال في تسخير مدينة بغداد، كما تصفها المدلوجي، والكثير منها، ولا سيما التي تستوحى التراث الرافديني، أصبحت رمزاً من رموز الوحدة والهوية الوطنية. لهذا فإن الصراع على إزالة التماثيل والنصب، أو الحفاظ عليها، هو جزء من صراع أوسع بين قوى تتباين في التفكير، والرؤى، والمنهج والسلوك.

غياب التخطيط

إن ما تأسس منذ خمسينيات القرن الماضي، تعرض لأولى محاولات الاجتياح والتخريب والسرقعة، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 إن الجرة في الغند والصراخ في المواجه، ونبل المقصد، تدعونا إلى إدانة هذه الممارسات ورفضها، فالشعوب المحضرة تحصر على تراثها الفني والحضاري وحميه، وعلينا أن نتعلم الدرس من تجارب دول أخرى، وإن تغيرت أنظمتها وحكمها ماتها.
إن أكاراً تمثلت في الدعوة لبناء هوية وطنية في النصب والتماثيل، تعدّ أراءً حية ويقظة وغنية، إلا أنها تناولت جانباً من الأزمنة، فالوجه الآخر، منها يتمثل بغياب التخطيط، وسوء الإدارات التي تسيدت المشهد الإداري والفني، وعدم تخصصها، وحالة من الفوضى، والتخطب والعبث،



بينادق مذخرة. في الهافانا وسط دمشق يتسابق رجل وضيعة الشاعر العراقي في إثبات فداحة الحرب من خلال الشعر أو لا، ثم من خلال الوصف وحين يحقق كل منهما بإقناع صاحبه يتجادل عن عبارة أخيرة:

أنت لو رايت...
وأنت لو رايت...
هنا يصير للفظاعة مسرح، وللامعقول مكان، وللشر وسادة.

أشرب قهوتي، وأفكر فيك يتزلق تفكيري تلقائياً للحرب، والحرب والحب ولدا من بطن واحد، أفكر في الأبواب والمتاريس والحدود القسوى. أبواب السماء، أبواب دمشق، أبواب الزنازين، أبواب البيوت... حين عدتني صديقتي لاحتمال ديني، كانت سعادة الحفلات بسي، سعادة راع بالعثور على خروفه الذي ضل عن القطيع. لا بد أن الفرح المبالغ فيه سيحول إلى التقيض لو قلت لهم أنني فقدت أيماني بالطريقة التي يعرفونها. نشوة خمرة الإيمان هنا مزوجة بالبحور والمسك، المسكر دون نيبة، المسكر بالكلمات والأغاني المسروقة الحانها من أغاني الحب، يتورد وجه صديقتي ونحن في الطريق تميل نحوي وتسانني بلطف عن قلبي العامر بالعدم كيف صار؟ تحديق في عيني ثم تصمت، تنص في طريق طويل وتلوح لي وكانها تلوح لذكري؛ اتوجه لبار قريب، هنا التنبذ مغشوش بالشاي لا بالكلمات، هنا تسيل الجمل طرفة بعد أول كأس عطنة بعد الكأس الثالثة. يتحدث أصدقائي عن كل شيء، عن الدين أفيون الشعوب، عن الخرافات ونهود النساء وعن فخذني مونكا بيلوتشي، عن تشي غيفارا، وروزا لوكسمبورغ... أفكر كيف يمكن في يعيش في العراق أن يترك غصن الخرافة، وكيف لمن نهبت أحلامه أن يفكر بالمنطق الأرسطوي؛
أمام خيمته يرحب عبي عبي يمسك بيدي

■ تعتمد الرؤية الجمالية في النصب والتماثيل على مجموعة من الاتجاهات، والتقاليد الفنية الجمالية، والخبرات التي يتفاعل معها الفنان والمتلقي، وشهدت بغداد العاصمة منذ التماثيل الأولى، التي نحتها الفنان الإيطالي بيترو كانونيكو فينيسيا، البدايات الأولى في الاتفاقات لتأسيس ذاقتة بصرية، تشكلها التماثيل المنصوبة في الفضاء العام، وكانت تلك التماثيل تمثل ركائز النظام السياسي الملكي في العراق، وهي تماثل الجنرال مود القائد البريطاني، الذي احتل العراق، وتمثال الملك فيصل الأول، والآخر الثالث لعبد المحسن السعودون.

الموروث الفني

وخارج هذا السياق، اتجهت أمانة العاصمة في أوائل الأربعينيات نحو حملة لتجميل الشوارع، فكلفت أحد النحاتين الروس، إسكندر الروسي، بتشييد نافورة من الحجر في شارع الشيخ عمر، تمثل أربعة أسود يتدفع من أفواهها الماء نحو حوض دائري، الفكرة مستلهمة من الموروث الأندلسي، وسمي المكان (ساحة السباع) التي شهدت انعقاد أول مؤتمر لتأسيس اتحاد الطلبة عام 1948، وحضره الشاعر الجواهري.

تمكنت الهندسة المعمارية ميسون المدلوجي، في كتابها «منحوتات بغداد بين الفن والسياسة» الصادر عن دار برج للنشر والتوزيع 2021، من تتبع محاولات تأسيس فن نحتي عراقي، عبر التاريخ، ومن الحضارات التي قامت في بلاد الرافدين، وأكدت على فكرة استخدام الفضاء العام كوسيلة لاجتذاب المجتمع بعيداً عن الانتماءات الفرعية، والتوكيز على إعادة بناء هوية وطنية.
إن مثل هذه الكتابات، من شأنها تحقيق حوارات ثرية لاحقاً، تعمق الصلة بمورثنا الفني النحتي، بما يستدعي توظيف قوانا الثقافية والوجدانية لإضاءة العالم المرئي، وحسن الموقف لصالح الأثر الفني، غير أن المدلوجي، وجهت اهتمام القارئ والمتبع نحو الجانب التوثيقي في فصول الكتاب الأربعة، في سياق تاريخي، بدأ مع بناء الدولة العراقية في عام 2021، وحسب اختصاصها المعماري، فإنها أنارت جانباً مهماً من تاريخ العمارة العراقية في إطارها الكولونيالي، بتأثير

لم يكن الباب سوى خدعة

■ يمكنني أن أمكث في غرقتي لوقت طويل، أو أهي على وجهي دون سبب، أندفع بجنون نحو الرفقة، أو أحقد كجدار في وجه الآخرين، أن أعيش في العراء أو في قصر فارح، لا فرق!

فانا أنتمي لشعوب الحدود القصوى... البلاد التي تتراجع بين شعر مجنون ليلى ودماء الحلاج، خمريات دين الجن ونصوص ابن حنبل، وجودية أبي العلاء المعري وتحصوف الغزالي، عقلائية ابن رشد وسادية الحلاج.

فراشات في سرير الحب... جلادون تحت الأرض؟
هنا لا يمكنك الوقوف في المنتصف فالسهام منوية نصوصك، والسكل نفاص ولا فضيلة للوسط الأرسطوي؛ لا فضيلة إلا حين أحدها إفراط والآخر تفریط. وكل يختار سكتانه ويحسد أن يختار عدائي والطريق للبيت آمن، وهو - بخلاف الأصدقاء والعشاق - لا يتغير وجهه كل دقيقتين، كما أن البيت له نوافذ وباب مقلق بإحكام، وهو مستمع جيد حين ترغب بالترثرة أو التعري أو إغلاق عليك قبل كل شيء أن تتأكد من إغلاق الباب هنا ما تقوله جدتي التي يتوسط بابها الخشبي تراس كيرين من المعدن، جدتي التي رفض الجميع - ما عداي - حراسة نومها بسبب الشخير وثثرة النوم.

أنا من مستغلقي الباب في ليالي الشتاء، حدّ أني أوصل الآن إغلاقه في الأحلام والكوابيس وإذا كنت أغلقه قبلاً بعد خوصاً من الذئاب والريح الباردة، فانا أفعل الآن خوصاً الحروب والبرص والموتى الأحياء الذين يتجولون

الصيف البارد

هل تهشّم قطارُ الشوق؟
لا مرقة سوى التلة
لتظاها شمس كبيرة،
وكيلاً تصدغ الزلازل أرضاً كانت يوماً
شقائق النعمان.
ويتجرّد دمك في طيف النغم،
لا بدّ من مودةٍ وشمسٍ وعاصفة،
حتى لا تتغلّق الصخور على شاطئ أحلامك
أو

ستلمعُ زهرة الرمان بين ذهبٍ وفضّة،
فأما الغزال فلا يروّعه نمر،
أي دم يقطر سيلبصق رياحينه بدمك...
علام تأكل الحامض نبتاً يابساً؟
أشهدُ أنّ للغرام كيمياء،
عندما رعيتك شهبُ الرمان
كانت السكّة وسادتنا.

تصعيد الجدل حول منع 19 من « مؤدي المهرجانات » من الغناء

جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين المصرية تدعم حرية الإبداع وترفض الابتذال

القاهرة - «القدس العربي»:

تشهد كواليس نقابة المهن الموسيقية في مصر تصعيداً للزمامة المثارة بعد إعلان النقابة برئاسة المطرب هاني شاكر منع 19 مغنياً من الأداء، ما دعا لحالات بعد الأطراف للتدخل في محاولة لتهدئة الجوانب في الوسط الفني في مصر.

وقد أعرب عدد من الفنانين من بينهم الشاعر الغنائي والسيناريست أيمن بهجت قمر أن القضية سوق وعرض طلب، أي أن هؤلاء قرار المنع من بينهم الملحن حلمي بكر وأصدرت جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين المصرية (السايسرو) أمس الأحد بياناً دعت فيه لتضامير الجهود بين نقابة الموسيقيين وجمعية المؤلفين والملحنين وجهاز الرقابة على المصنفات الفنية، لتفادي مثل هذه الأزمات.



هاني شاكر

وقالت الجمعية في بيانها إنها «رغم دعمها الكامل لحرية الإبداع، وتعلن رفضها الكامل للابتذال بكل أنواعه، كما تعتبر القرار الصادر من نقابة الموسيقيين بوقف بعض الأصوات بموجب رأي لجنة متخصصة، هو قرار نقابي ومهني لنقابة تدافع عن مصالح أعضائها، ودون الدخول في سجالات حول من مع ومن ضد، نذكر بياناً أعلننا من قبل أننا لسنا ضد أي شكل من أشكال الغناء مهما زاد أو قل حجم خروجه عن المألوف، وما رأينا عند هذا الموقف، لكننا ضد الابتذال في الكلمات على طول الخط، وضد المصادرة أيضاً».



نجيب ساويرس

وأضافت الجمعية: «نرى أنه قد جاء الوقت لتضامير الجهود بين نقابة الموسيقيين وجمعية المؤلفين والملحنين وجهاز الرقابة على المصنفات الفنية، وجاهزون لذلك، لبلورة موقف موحد وخطاب مشترك يرفع لرئاسة مجلس الوزراء لمحاورة كل محتوى مبتذل، أو مسروق، أو تم نشره دون أي برر على جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، وكلها جرائم يعاقب عليها القانون، وننبه أنه قد جاء الوقت لبدء هذا التضامير فوراً، ليكون حائط الصد الحقيقي والحل الناجز للوقوف في وجه الابتذالات والسرقات، مع حفظ حق كل فنان أبعد عن الابتذال واحترام القانون في التواجد على الساحة، وهو ما من شأنه أن يعطي كل ذي حق حقه، وكل

موهوب فرصته، ويسهم في خلق بيئة تحافظ على الذوق دون وصاية، ودون خلط قد يكلف مجتمعنا وموهبنا الحقيقية ثمناً باهظاً.

وختمت بيانها بالتأكيد على «أن يدنا الممدودة للوقوف في وجه الابتذال مع النقابة والرقابة، في نفسها اليد الممدودة للوقوف خلف كل من يبعده عنه أيا ما كان شكلاً ما يقدمه».

وكانت نقابة المهن الموسيقية أصدرت بياناً بمنع 19 اسماً من «مؤدي المهرجانات» عن العمل، وهم: حمو بيكا، وحسن شاكوش، وكزبرة، وحجره، ومسلم، وأبو ليلة، وأحمد قاسم فيلو، وأحمد موزة، وحمو طيخة، وريشا كوستا، وسمارة، وشواعة، وولاد سليم، والعصاية، والزعيم، وعلاء فيفتي، وفرقة الكعب العنابي، ومجدي شطبة، ووزة، وشكل، وعمرو حاحا، وعنبه.

مدحت العدل

وتعقيباً على القرار قال الكاتب والسيناريست مدحت العدل، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «كلمة أخيرة»، الذي تقدمه الإعلامية لميس الحديدي عبر فضائية «ON»، إنه يسمع الأغنيات التي يستمع إليه أولاده والعكس، لافتاً إلى أنه يسمع أغاني مطرب الراب ويجز وأغاني المهرجانات بالرغم من أنها غير موافقة لذوقه.

وأضاف العدل، مساء السبت، أنه يتناقش مع أبنائه حول الجلود والسبب فيما يسمعون، مؤكداً في الوقت نفسه أن أبنائه يسمعون أم كلثوم وفيروز.

وأشار إلى أن الفنان هاني شاكر، نقيب المهن الموسيقية، له مطلق الحرية في التعامل مع الأعضاء وفقاً للمحددات الموجودة داخل النقابة، مؤكداً أنه يحترم القرار الأخير لشاكر بشأن منع بعض مطربي المهرجانات من الغناء. وذكر أنه موافق بشأن الرقابة على المصنفات الفنية ومنع الكلمات الهابطة



حسن شاكوش

التي لا تتفق مع الذوق العام، لكنه لا يؤيد منع نوع موسيقي معين، موضحاً أن منع الكلمات ليس دور جمعية المؤلفين أو النقابة.

ولفت إلى أن كلمات أغاني فرقة «البيتلز» كانت غريبة بمقاييس العصر الذي اشتهرت فيه الفرقة، متابِعاً: «لا يمكن الوقوف أمام الموجه التي يسميها مئات الملايين، لكن دوري مرتبط بعمل أغاني أخرى جيدة وتتاسب الذوق العام».

المنع لن يؤدي إلا المزيد من الانتشار

ونوه إلى أن المنع لن يؤدي إلا المزيد من الانتشار، مناشداً وزارة الثقافة وأوروبا ونقابة الموسيقيين عمل أغاني محترمة تسمو بالفن، وترك حرية الاختيار والحكم في النهاية للمجهور.

وكان أيمن بهجت قمر، قال خلال مداخلة هاتفية مع البرنامج نفسه، إن مؤيدي المهرجانات حققوا نجاحاً ملحوظاً، متابِعاً: «هذا هو سوق وعرض وطلب، وحتى الآن عمرو دياب وتامر حسني وحسين الجسمي يتصدروا المشهد ومشاهدات اليوتيوب».



حمو بيكا

وأضاف أنه ضد المنع، لكن مع الالتزام بالقانون، موضحاً: «مينفعش حسن شاكوش يقول الكلام المذني اللي قاله والنقيب مينعوش من الغناء.. لازم اللي يغني يكون عاقل وعارف فندسية المسرح مش يعمل خنافة».

وشدد أنه ضد فكرة المنع، مستكلاً: «مش هنبلغ للشاعر لكن الشعراء أيضاً لازم يكون لهم نقابة تمنحهم ترخيص العمل، الشاعر حتى الآن ليس له نقابة، والنقابة هتكون وظيفتها الرقابة».

وأوضح أن الشاعر في مصر «بيل قانون»، محذراً من خطورة الكلمة وتأثيرها في الغناء، ومطالباً بضرورة تدشين نقابة للشعراء ترأب الكلمات وتمنح تراخيص لمزاومي المهنة.

وكانت رقم 1 في الوطن العربي كله، ولا يصح تصدير للناس صورة إن المهرجانات فقط هي اللي ناجحة، حتى الآن لزال هناك أم كلثوم وعبدالحليم ومدحت صالح وعمرو دياب وغيرهم».

المحسن حلمي بكر، قال خلال مداخلة لبرنامج «تحت الشمس» عبر قناة

«الشمس»، إن أي دولة لها غناء وموسيقى لا تكون دولة، لافتاً إلى أن «الأغنية هي المرأة الحقيقية للمجتمع».

وأضاف بكر، مساء السبت، أنه لا وجود لاسمى «غناء حر» منوهاً إلى أن «الخطورة من فوضى الغناء التي تسببت في وجود حبوب هلوسة غنائية، تتم عن طريق مفردات وأصوات سيئة والحن رخيصة».

وتابع: «الإذاعة والتليفزيون يذيعون مفردات رخيصة، هذه المفردات جعلت بعض الشباب يدورون في حلقة مفرغة من الهلوسة والتخطيط بلا معنى وعلى إيقاع صاخب، ونقل ذلك للغناء المصري، ودوسنا على كل تاريخنا الغنائي نتيجة بعض الجهلاء».

النقاش في الأوساط الفنية في مصر، لم يقتصر على قرار المنع، بل تعداه إلى جدل حاد بين مؤيد ورافض لتصريحات رجل الأعمال نجيب ساويرس التي انتقد فيها قرار النقابة، قائلاً إنه «لا يعجبني غناء هاني شاكر» وانتقد ما اعتبرها «وصاية تمارسها النقابة ضد الغناء وعلى ذوق المجتمع، أن الأمر نفسة (حسد) وغيره».

وخطب هاني شاكر قائلاً: «دورك لما يتعب تصرف عليه، أو لما يطع معاش تصرف له فلوس لكن مش دورك إنك تكون وصي على ذوق المجتمع.. أنت لست نقيب المصنفات الفنية».

ورد شاكر خلال تصريحات تلفزيونية: «أنا ميشرفنيش (لا يشرفني) أنه يسمعي ولا ينفع أصلاً أنه يسمعي، لأن اللي يسمع النوعية دي مينفعش يسمع هاني شاكر، ولا يشرفني أنه يسمعي».

وأضاف مستغرباً اتهامه بالغيرة «من كزبرة ولا حنجره.. هو أي تلقح وخلص.. مينفعش يحصل كده مع القامات الفنية».

ورفض شاكر ما رده ساويرس بأن النقيب دوره الاهتمام بصرف أدوية للمرضى من أعضاء النقابة أو صرف معاشات لكبار السن منهم، قائلاً: «هو أنا دابة عشان اهتم بالمعاشات والدواء.. إيه الكلام الفارغ ده.. اللي ميعرفش حاجة ميتكلمش»، وأعرب أيمن بهجت عن تأييده لشاكر قائلاً: «الفن حتره حتى ريش وقعدة حلوة وبس.. استأذ هاني شاكر قيمة وقامة كبيرة، ولا يصح التحدث عنه بهذه الطريقة».

مهرجان دولي للمحامل التقليدية يحكي قصص الصيد واللؤلؤ في قطر

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

التي ترتبط بشكل وثيق مع البيئة البحرية، وتعكس جهود كتارا المتواصلة في إحياء التراث والاهتمام بالثقافة البحرية بكل فنونها وتقاليدها.

وتتميز النسخة الجديدة لمهرجان كتارا للمحامل التقليدية، بإطلاق مسابقة فن «النهمة» الذي يعتبر من أبرز فنون التراث البحري في قطر ومنطقة الخليج العربي، إلى جانب إطلاق مسابقة الفن التشكيلي التي ستكون مفتوحة للمواطنين والمقيمين من مختلف الجنسيات، وتقام في شاطئ كتارا عبر رسومات حية مستوحاة من موقع المهرجان، إلى جانب المسابقات البحرية التراثية التي ستقام في سيف كتارا طيلة أيام المهرجان، وتشمل (الحداق) والنوش والتجديف والشراع والغزل.

كما تتميز هذه النسخة بتقديمها باقة متنوعة من المسابقات والعروض البحرية التراثية، بالإضافة إلى سلسلة من ورش العمل المتعلقة بالمهن اليدوية التي تسلط الضوء على الموروث البحري وتعكس واقع بيئة أهل البحر، مثل صناعة السفن والقوارب (الغلاف) التي تحل المكانة البارزة بين الصناعات التقليدية الأصواع واستخداماتها المختلفة في صيد الأسماك والحرف اليدوية المختلفة إلى جانب الحرف الشعبية الأخرى كالسفناعات

التي ترتبط بشكل وثيق مع البيئة البحرية، وتعكس جهود كتارا المتواصلة في إحياء التراث والاهتمام بالثقافة البحرية بكل فنونها وتقاليدها.

وتتميز النسخة الجديدة لمهرجان كتارا للمحامل التقليدية، بإطلاق مسابقة فن «النهمة» الذي يعتبر من أبرز فنون التراث البحري في قطر ومنطقة الخليج العربي، إلى جانب إطلاق مسابقة الفن التشكيلي التي ستكون مفتوحة للمواطنين والمقيمين من مختلف الجنسيات، وتقام في شاطئ كتارا عبر رسومات حية مستوحاة من موقع المهرجان، إلى جانب المسابقات البحرية التراثية التي ستقام في سيف كتارا طيلة أيام المهرجان، وتشمل (الحداق) والنوش والتجديف والشراع والغزل.

كما تتميز هذه النسخة بتقديمها باقة متنوعة من المسابقات والعروض البحرية التراثية، بالإضافة إلى سلسلة من ورش العمل المتعلقة بالمهن اليدوية التي تسلط الضوء على الموروث البحري وتعكس واقع بيئة أهل البحر، مثل صناعة السفن والقوارب (الغلاف) التي تحل المكانة البارزة بين الصناعات التقليدية الأصواع واستخداماتها المختلفة في صيد الأسماك والحرف اليدوية المختلفة إلى جانب الحرف الشعبية الأخرى كالسفناعات



رسامة قطرية تشارك برسم لوحة من التراث القطري

الأقصى المصرية في ثوب جديد... تتحول لأكبر متحف مفتوح في العالم

الأقصى (مصر) - د. ب. أ: أنهت سلطات مدينة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، استعداداتها لاحتفال بفتح طريق الموكب الكبرى، المعروف باسم طريق الكباش الفرعوني، والموكب الضخم الذي سيسير في وسط الطريق التاريخي، مساء الخميس المقبل، ما يتيح للسياح زيارة طريق الكباش والتحول بين معالنه للتراث الأثري.

وقال ثروت عجمي، مسؤول غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في الأقصر، إن المدينة بدت في ثوب جديد، بعد أن انتهى العمل في مشروع الهوية البصرية «والذي تضمن توحيد واجهات المباني وأشعة المراكب والبالونات والعاثر وإضاءة المباني التاريخية والمعالم الأثرية في المدينة باستخدام أحدث النظم العالمية المستخدمة في إضاءة المدن والمناطق التاريخية، بجانب تطوير شارع مطار الأقصر الدولي، وكورنيش النيل، ورفع مستوى المرافق بكافة المزارات والمعالم الأثرية والسياحية بالمدينة، إضافة إلى أعمال الترميم لما تم اكتشافه من معالم طريق الكباش والتماثيل القائمة على جانبيه، وترميم وإظهار الألوان الأصلية لأعمدة وجدان ومعالم معبد الأقصر والكرنك الأثريين.

واعتبر عجمي، أن موكب وحفل افتتاح طريق الكباش الفرعوني، سيكون له مردود إيجابي كبير على قطاع السياحة الثقافية المصرية، لافتاً إلى أن الأقصر تعد من أشهر مقاصد السياحة الثقافية في العالم، وأن منظمة السياحة العالمية سبق ومنحت الأقصر لقب عاصمة السياحة الثقافية في العالم.

وكانت وزارة السياحة والآثار المصرية، قد أعلنت عن إقامة احتفالية كبرى لافتتاح طريق الكباش الفرعوني مساء يوم الخميس المقبل، وقررت غلق معبد الأقصر، بجانب وقف عروض الصوت والضوء في معابد الكرنك، في ذلك اليوم، حيث سيتحرك الموكب الضخم الذي سيقام في تلك المناسبة، بين معبد الأقصر، ومعابد الكرنك، واللذين يربط بينهما طريق الكباش الفرعوني بطول 2700 متر.

وحسب مصادر في الوزارة، فإن احتفالية افتتاح طريق الكباش الفرعوني في مدينة الأقصر، ستشتمل بجانب تسيير موكب ضخم، تنظيم معرض للصور النادرة التي توثق لكل الاكتشافات والحفائر الأثرية التي شهدها طريق الكباش التاريخي منذ القرن التاسع عشر وحتى اليوم، بجانب عرض فيلم وثائقي للمعالم الأثرية والسياحية في المدينة.

جمهور دار الأوبرا المصرية يغني لفلسطين مع «فرقة الفالوجا»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



لوغو الفرقة

رغم هطول الأمطار على القاهرة، مساء السبت، إلا أن هذا لم يمنع فرقة «الفالوجا» الفلسطينية، من تقديم عروضها في الساحة الخارجية للمنتاحر في دار الأوبرا المصرية، ضمن عروض الملتقى الخامس لمؤسسة «أولادنا» لفنون ذوي القدرات الخاصة، والمطر والبرد أيضاً لم يمنع جمهور دار الأوبرا من ترداد الأغاني مع الفرقة، وتغني «أنا دمي فلسطيني» تأكيداً على أن فلسطين ما زالت هي القضية الأهم لدى المصريين، ورغم كل محاولات طمس القضية، ونشويها.

قدمت الفرقة عدداً من الأغاني وقرصات الديكة فشملت «ديكة الشهيد»، و«ديكة فلسطين تاج على الرأس» و«ديكة دمي فلسطيني» وأغاني تراثية ووطنية فلسطينية.

وقال الجمهور أيضاً مع أغاني الفرقة في الغيوم صباح الأحد هاتفين لفلسطين ومؤكدين للهوية الفلسطينية مع الفرقة التي تعنى بتقديم التراث الشعبي الفلسطيني، والتأكيد على الهوية الفلسطينية وعروبته القدس.

تأسست الفرقة في عام 1984، وشاركت سابقاً في عدة مهرجانات دولية في مصر والجزائر وتونس والعراق والسودان، بالإضافة إلى كندا وكوريا.

وكانت إدارة الملتقى الخامس مؤسسة أولادنا برئاسة سهرير عبد

حل العدد السابق

2	3	5	8	7	9	1	4	6
8	7	4	6	1	5	9	2	3
1	9	6	4	3	2	7	8	5
5	2	7	3	4	1	8	6	9
6	4	9	2	8	7	5	3	1
3	8	1	5	9	6	2	7	4
9	5	3	7	2	4	6	1	8
4	1	2	9	6	8	3	5	7
7	6	8	1	5	3	4	9	2

الجدي
لا تتوسع في الحكم على الزملاء إذ ألام تكن متأكد، فقد تجد نفسك في مواجهة مع الشخص غير المعني بالواجهة

الدلو
انطلاقة جديدة تساعدك على تحقيق استقرار عاطفي، ولا سيما بعد الركود الذي عرفته العلاقة أخيراً

الحوت
ربما يحدث شيء ما يغير أفكارك وحتى قراراتك ولذلك ستشعر بأنك مشوش. من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم

الميزان
استعد فربما تواجه مشكلة ما في محيط أسرته، فمن أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدما لك بعض الحلول لتلك المشكلة

العقرب
قد يزيل هذا اليوم بعض الالتباس أو سوء التفاهم، ويجعلك قادراً أكثر على شرح مواقفك والتواصل مع الآخرين

القوس
افتح أمامك اليوم أفقاً واسعة، إنما عليك التحفظ إزاء أي جديد، وترغب جداً في تحسين وضعك المهني.

السرطان
عليك اتخاذ خطوات مختلفة عن السابق تجاه الشريك، والقرار لك لتحديد طموحاتك ومشاريعك المستقبلية معه

الاسد
استعد من اليوم الجديد، إن يحمل إليك فرصة لإيجاد عمل إذا كنت خالياً أو لتوقيع عقد جديد

العذراء
لا تغرّب بطاقتك الإبداعية في مشاريع من دون وضع خطط ثابتة لها وتربث حتى تجد الوقت اللائم

الجوزاء
تششت أفكارك يجعلك في حال من الضياع، فكن أكثر تركيزاً حتى لا تقع في الخطأ نفسه مرتين

أبراج

الحمل
حاول أن تكون أكثر التزاماً في علاقتك بالشريك، ويفضل أن تصارحه في حقيقة مشاعرك تجاهه

الثور
لم تعد الأحداث الخارجية تثقل كاهلك، تنصّرّف بروح القادر والمتنصر وتباشر ما هو أساسي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

مضامينات
وأرضيات

«الكهرباء مقابل الماء» يطيح بـالأرض مقابل السلام... «إكسبو» جديد برفقة الأمير تشارلز والجدل يطال «محمود درويش»

بسام البدارين *

لست قلقاً من لعبة «تبديل الكراسي» في المشهد السياسي الأردني فهي الوحيدة المسلية في غياب «منهجية الاشتباك» مع التفاصيل.

لكن مجدداً الطائفة طوال الوقت لا تهبط وتعلق على ارتفاع منخفض وإن اعتراها «عطل ما»... هل تذكرون تصريح رئيس وزراء سابق بخصوص «الطيارة الخربانة»؟

حسناً، أنا شخصياً أذكر...
التلفزيون الرسمي الأردني أظهر قدراته المهيبة - عندما يريد - في استنطاق رئيس مجلس النواب الجديد السيد عبد الكريم الدغمي الذي تمنى له التوفيق في مهمة معقدة ستكون مليئة

بإنشائيات «الوطن والمواطن».
سأل زميلنا المذيع الدغمي عن «مجلس الديكور» والجواب قريب من صيغة عادل إمام: «مش ديكور ثوي يعني».

طبعاً لا لشكوك بأن الدغمي مشرع استثنائي وصاحب هبة وهو المطلوب مرحلياً وإن كان تحدث عن تحالفات مع رأس المال مع أن فضائية المملكة وفي تغطيتها تنشر إخبارياً نفس الصورة الخاصة بمرحلة «الديكور».

أملنا كبير بأن يتمكن نواب نحتزمهم من تبييد الانطباع الذي أسس له رئيسهم الآن فيما حول «مجلس الديكور».. يمكننا قبول ربع أو نصف ديكور أو ديكور «فل أوبشن» وكامل الدسم لكن جميل ومتقن ويسر الناظرين ويحاكي ولو نسبياً جناح أردني شارك عام 1955 في أحد معارض روما. لاحظوا معي قبل نحو

سبعة عقود شاركتنا بمعرض دولي بأناقة وفائدة.
وكاميرا محطة رؤيا قدمت لنا وجبة دسمة من سوء الحظ والفضيحة الإدارية بأول تجول لها في أروقة «إكسبو» حيث وزراء أمام زجاجات رمل وشاشات عرض مع موظفين غير مهينين أوكلت لهم وظيفة تسويق البلاد.

أردنية، محمود درويش

اكتشفنا عبر «إكسبو» بان رام آله مدينة أردنية والثورة العربية انطلقت في حمص وانتهت في تعز فبلاد العرب أوطاني بكل حال.

المسألة لم تقف عند هذه الحدود فقد أكلتها علينا محطة سي إن إن بنسختها المستعربة وهي تتحدث عن «قصيدة شعرية» قرأ بعض أبنائها الأمير تشارلز خلال زيارته الأخيرة لعمان للشاعر «الأردني محمود درويش».

نعم هكذا نشر النص في موقع المحطة الأمريكية مع أن الأمير تشارلز قرأ من قصيدة شاعر البلاط الأردني «حيدر محمود» فيما عادت المحطة منزهة ومعتزلة للقراء والمتابعين قبل ان ينشغل القوم على منصات الأردنيين والفلسطينيين بالتحدث عن «جنسية الشاعر الراحل الكبير» فيما حيدر محمود حي يرزق

ويصل ويجول في عمان.
لولا أنني زرت الراحل الكبير محمود درويش في شقته غرب عمان وسمعتة شاكراً عدة مرات له الكرم الأردني وحفاوته، لصدقت رواية المحطة الأمريكية التي عادت وصوتياً.

أحدهم من رام آله أضحكني وهو يكتب قائلاً: «رام آله مدينة أردنية مفيش مشكلية... كمان يا جماعة إكسبو... بدمك توخذوا منا محمود درويش».

الحقيقة ان من أنتج التوشيش الأمير تشارلز وسهو محرر سي إن إن.

شخصياً لا أعرف سبباً من أي صنف يدفع الأمير تشارلز أصلاً لتلاوة أي من نصوص محمود درويش أو حتى نصوص حيدر محمود.

لا بل لا أعرف لماذا زار الأمير عمان أصلاً وأجريت معه مباحثات رسمية بشأن قضايا وملفات لا دور له من أي نوع فيها. لا أحد يمكنه مجرد التفكير بانتزاع «فلسطينية» محمود درويش ولا أحد يمكنه المزادة على عمان وهي تحتضن جثمان الراحل وتعتبر فيه إلى مثواه الأخير.

الموت والقصيدة لا يحلمان دفتر عائلة ولا يحتفظان بأرقام وطنية ويتجاوزان العسس هكذا ببساطة وبكل رشاقة وبدون ضجيج.

مجدداً لكل من حاولوا تحميل «واقعة إكسبو» أكثر مما تحتمل نكيلكم لشاشة محطة الجزيرة وهي تنقل حفلاً شعبياً في مخيم الحسين وسط العاصمة عمان ليلة انتخابات ما حيث لافتة ضخمة استقبلت وفداً وزارياً كتب عليها: «الأردن وطن يعيش فينا لا نعيش فيه.. وفلسطين لا تبديل عنها إلا الجنة».

الكهرباء مقابل الماء

أو حتى نفهم ما الذي أرادته فضائية مملكة البحرين الشقيقة وهي «تطنطن» من بداية الأسبوع الماضي متحدثه عن «اجتماع أردني - إماراتي - إسرائيلي» الأثنين سينتهي بتوقيع اتفاقية جديدة في مجال الطاقة.

حتى محطة الحقيقة الدولية تعاملت مع جزء من أسئلة وتداعيات الاجتماع إياه وشاشته «سكاي نيوز» وعدتنا بالسمن والعسل في مجالي المياه والطاقة فيما صمت القبول يتسدى على مستوى الوزراء المختصين والمواطن الأردني ومعه البحريني والإماراتي يستمعون في «خبيبة قومية» جديدة لأخبارهم من «صحافة العدو» عندما كانت شبكة كان الاسرائيلية تكشف

الطابق برمته.
معادلة «الكهرباء لإسرائيل مقابل المياه للأردن»... آخر صرعات المرحلة الإبراهيمية في إطار ثقافة جديدة تطيح بشعار «الأرض مقابل السلام».

وأخشى أن يعيد العدو الكهرباء الممولة إماراتياً بعبوة عصرية ويبيعها في أسواق دبي وبغداد مع أن أحد أبسط المواطنين طرح سؤالاً أخفقت بالإجابة عليه حقاً: ما دام الشقيق «الخليجي» مهتم بمسألة الأردن «مائياً»... لماذا لا يقيم محطة لتحلية المياه في العقبة بدلاً من كل هالفف والدرهم؟

سؤال وجيه.
* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

وفاة الممثلة المصرية الشهيرة سهير البابلي عن 86 عاماً



والسينما المصرية وكانت شخصية «بكيذة هانم الدرملی» من أشهر الشخصيات التي قدمتها في مسلسل «بكيذة وزغول»، مع الممثلة والمنتجة المصرية إسعاد يونس التي كانت تدعو لها بالشفاء على منصات التواصل الاجتماعي.
وكان آخر عمل قدمته الممثلة الراحلة مسلسل «قانون سوسكا» عام 2016 والذي لم يعرض بعد على شاشة التلفزيون بسبب بعض الأزمات الانتاجية، حسب ما قالت البابلي في تصريحات سابقة.

المعلمة في مسرحية «مدرسة المشايخين» التي عرضت في السبعينات، ودورها في مسرحية «ريا وسكينة» التي تقاسمت بطولتها مع الفنانة المصرية الراحلة شادية.
ومن بين المسرحيات الشهيرة التي قدمتها البابلي، المسرحية السياسية الساخرة «ع الرصيف» عام 1987 التي أخرجها مدير المسرح القومي في مصر آنذاك جلال الشرفاوي. وقد أثارت جدلاً واسعاً ومنعت من العرض سنوات عديدة لأسباب سياسية.
كذلك جسدت البابلي أدواراً عديدة في الدراما

القاهرة - أ ف ب: توفيت الممثلة المصرية الشهيرة سهير البابلي الأحد، عن عمر يناهز 86 عاماً بعد معاناة مع المرض، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية.
وقالت موقع صحافية مصرية «توفيت مساء الأحد الفنانة سهير البابلي، بعد صراع طويل مع المرض».
والبابلي، التي ولدت في شباط/فبراير 1935، هي ابنة محافظة دمياط الساحلية شمال مصر.
درست البابلي في المعهد العالي للفنون المسرحية وفي معهد الموسيقى في الوقت نفسه، وبدأت مسيرتها الفنية في عمر مبكر قدمت خلالها أكثر من مئة عمل بين المسرح والدراما والسينما.
برزت في أدوار المسرح وكان لها العديد من الأعمال الفنية التي حُفرت في ذاكرة المشاهدين مهما تعاقبت الاجيال مثل دور «ابله عفت»

عيد فيروز الـ86 شمعة الأمل الوحيدة عن لبنان الجميل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تُبقين صوتك السموائي في الأرض حتى أبقي أنا...
وكتبت حنان عنبرة «الله يخلي لنا فيروز شمعة الأمل الوحيدة اللي مضوايعة ظلمة هالبلد».

وكتب الإعلامي أندريه داغر «فيروز عصفورة الشمس المشغولة بالذهب.. كل سنة وانت زهرة الحرية».

وعايد الفنان زياد برجى فيروز بقوله «عقبال المنية يا قمر الحلوين يا زهرة تشرين» ورأى الفنان وأهل جيسار أن فيروز «قيمة فنية لن تتكرر.. أسطورة من بلادي كل عام وانت بالف خير».

واستعار احمد عبد الرحيم كلمات من أغنية الطربة اللبنانية لعابدها بالقول «سننة عن سننة عم تغلى ع قلبي يا عهد الولادة يا حلو يا حبيبي الما بيعبع بالذني وكل سنة بحبك أكثر من سنة».

وكان آخر ظهور للسيدة فيروز في تموز/ يوليو الماضي بعدما نشرت ابتهاجاً لفرقة ريماء الرحباني صورة تجمعها، أما اللقاء الأبرز فكان مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارته الثانية إلى لبنان عقب انفجار المرفأ في بيروت.

احتفل محبو السيدة فيروز بعيد ميلادها الـ86 الذي يصادف عشية عيد الاستقلال اللبناني في 21 تشرين الثاني/نوفمبر. وللمناسبة تصدر هاشتاغ «فيروز 86» عدداً من منصات التواصل الاجتماعي، وأشاد ناشطون بفيروز التي وصفوها بـ«جسارة القمر» معربين عن محبتهم وتعلقهم بفيروز سفيرة لبنان إلى النجوم، ومعبرين عن اعتزازهم بياقونة الوطن والفن اللبناني، معتبرين أنها ما تبقى من لبنان الجمال والفن والإبداع، ومنتخبين العيش في لبنان الذي غنت عنه ورسمته لهم.

وقد رصدت «القدس العربي» عدداً من التعليقات في عيد فيروز بينها للإعلامي جورج صليبي الذي نشر صورة لفيروز وأرفقها بتعليق «العمر طو يا قمر الحلوين... يا شهر بئشرين، يا دهب العالي، وختم «عيد فيروز عيد الدني».

كذلك نشر الإعلامي بسام براك صورة لكتابه عن فيروز الذي حمل عنوان «حبر الصوت» وعلق قائلاً: «حجرت فيروز أت الدنيا قبل أن تحظر الدنيا في بال ربتي» وأضاف «فيروز، لو

خبير هندي: الهندسة الخاطئة للطرق وراء معظم الوفيات في الحوادث

نيودلهي - الأناضول:

قال بيوش تيواري، المدير التنفيذي لمؤسسة حماية الحياة «إن معظم الوفيات على الطرق تحدث بسبب التصميم والهندسة الخاطئة للطرق».

جاء ذلك في حديث بمناسبة اليوم العالمي لإحياء تركة ضحايا حوادث الطرق، الموافق 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

وتعمل «مؤسسة حماية الحياة» وهي منظمة غير ربحية، على تحسين السلامة على الطرق والرعاية الطبية الطارئة في أنحاء الهند.

وأضاف تيواري أن «ضعف تطبيق قوانين المرور، والافتقار إلى رعاية سريعة للضحايا الناتجة عن الحوادث، والسلوك السيئ لمستخدمي الطرق، هي أسباب أخرى للعدد الكبير من الوفيات في الهند».

ورغم تشكيل السيارات في الهند في المائة فقط من نسبة السيارات في العالم، إلا أن 11 في المائة من الوفيات العالمية الناتجة عن حوادث الطرق تحدث في الهند، وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي نشر في وقت سابق من العام الجاري.

وحادث الطرق وأشار إلى أن «الهند لديها أكبر عدد من الضحايا في حوادث الطرق، حيث يتم تسجيل 53 حادثاً مرورياً في البلاد كل ساعة، وموت شخص واحد كل أربع دقائق».

وأكد تيواري أن سلوك مستخدمي الطرق يمثل مشكلة كبيرة في البلاد، وذلك لأن «نسبة جيدة من السائقين لم يحضروا أي برامج تدريب رسمية».

ويرى الخبراء أنه يمكن خفض أعداد وفيات حوادث الطرق من خلال التخطيط والتنفيذ المناسبين لقواعد المرور.



فنزويلا حطمت الرقم القياسي لـ «أكبر أوركسترا في العالم»



كراكاس - أ ف ب:

نجحت فنزويلا في أن تسجل باسمها الرقم القياسي العالمي في موسوعة غينيس لـ «أكبر أوركسترا في العالم» بعدما أدى حوالي 12 ألف موسيقي فنزويلي مقطوعة «مارش سلاف» لتشاكي فسكي.

ويتمنى الموسيقيون الذين حققوا هذا الإنجاز إلى النظام الوطني لفرق الأوركسترا الشبانية في فنزويلا، وهم حطمو بذلك الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسم أوركسترا سانت بطرسبرغ الروسية خلال حفلة سنة 2019 مع 8097 موسيقياً.

وأطلق المايسترو الراحل خوسيه أنطونيو أبرو، هذا البرنامج العام المسمي «إل سيستيميا» سنة 1975 بهدف جعل التربية الموسيقية متاحة لآلاف الأطفال المتحدرين من الطبقات الشعبية.

وخلال احتفال أقيم في مقر «إل سيستيميا» قال المسؤول عن إعلان القرار: «أكد أن هذه المبادرة كللت بالناجح، مبروك».

وأضاف: «أنتم رسمياً مدهشون»، ومع أن الحفلة الموسيقية جمعت نحو 12 ألف عازف بينهم أطفال في باحة الأكاديمية العسكرية الفنزويلية في كراكاس في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، لم يعترف مراقبو غينيس المولجون بالرقم القياسي إلا بـ8573 موسيقياً.

وأفادت الشهادة الصادرة عن موسوعة غينيس أن «أكبر أوركسترا يتكون من 8573 موسيقياً وقد حققها النظام الوطني الفنزويلي لفرق الأوركسترا الشبانية في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2021».

واستندعت عشرات البلدان نموذج «إل سيستيميا»، ومن أبرز الذين خرّجهم في فنزويلا غوستامو دوداميل، المدير الموسيقي لأوبرا باريس والأوركسترا الفلهرمونية في لوس أنجلوس الذي نشر مقطع فيديو على الشبكات الاجتماعية هذا فيه الأوركسترا، وكان بيوتر إيليتش تشاكيو فسكي، ألف المقطوعة سنة 1876 كتشديد يراد منه إلهام الجنود الروس والصر ب خلال الحرب ضد تركيا.

وسيق الأوركسترا «إل سيستيميا» أن جمعت أكثر من 10 آلاف موسيقي لتكريم المايسترو أبرو وإثر وفاته. لكن تعذرت مصادقة الرقم القياسي بسبب تأخير في تقديم الوثائق المطلوبة من غينيس.

«صنع في فلسطين»: طارق جبارين يتجه للعالمية بإنتاجه آلة «الكلارينيت»



رام الله - الأناضول: في مكان بسيط، وبأدوات بسيطة، تمكن الفلسطيني طارق جبارين (27 عاماً) من صناعة آلة «كلارينيت» الموسيقية، بعد عامين من العمل والتجربة.

جبارين الساكن في البلدة القديمة من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، يعد الصانع العربي الوحيد في مجال صناعة الآلات «الكلارينيت»، وواحد من أهم فنيي صيانة الآلات الموسيقية الفخفية في العالم.

يقول إنه أراد أن «يضع اسم فلسطين على الخريطة الثقافية والموسيقية العالمية من خلال إنتاج آلات الكلارينيت».

وينقش على مصنوعاته عبارة «صنع في فلسطين»، التي يريد من خلالها أن يوصل للعالم رسالة معنوية مفادها أن يبقى وطنه المحتل فلسطين حاضراً في وجدان كل إنسان، وأن هذه الصناعة هي فلسطينية بحتة.

البيداية

وعن بدايته في الحرفة، يقول «جبارين» إنها كانت مع عطل فني أصاب آلة الأوبوا الخاصة به (من أهم الآلات الخشبية الفخفية) فحاول جاهداً إصلاحها دون جدوى، لكن، في عام 2010 التقى بفنسي آلات موسيقية فخفية ألماني الجنسية في مدينة رام الله، حيث كانت الخطوة الأولى للبدء في صيانة الآلات.

انتقل جبارين إلى العاصمة الألمانية برلين لدراسة فن صيانة تلك الآلات، غير أن حصوله على منحة دراسية من مؤسسة عبد الحسن القطان (موسيقية) وبإشرافه مع القنصلية الفرنسية في القدس لدراسة الآلات الموسيقية في باريس دفعه لتغيير وجهه الدراسة.

درس فن صيانة الآلات الموسيقية الفخفية، وصناعتها، وعمل مع أهم الشركات الفرنسية المتخصصة في صناعة تلك الآلات، على حد قوله.

غير أن طموحه لتأسيس مشغل ومصنع خاص يحمل اسم بلده فلسطين، دفعه للعودة إلى رام الله عام 2015.

ويقول الصانع جبارين إنه تلقى دعماً مالياً من عائلته، لتأسيس مشروعه الذي بدأ بصيانة الآلات الموسيقية، غير أنه واجه مصاعب عديدة لإنتاج تلك الآلات، أبرزها توفير المواد الخام.

بعد عامين من العمل والتجربة، نجح في صنع أول نموذج لآلة الكلارينيت. يقول إن عازفاً فرنسياً هو أول من عزف على تلك الآلة وأبدى

طموح

جبارين أنتج عديد الآلات التي سوقت في دول عربية كثيرة أبرزها دول الخليج العربي، ومنها وصلت لدول أخرى كفرنسا والولايات المتحدة.

وأشار أن العازف العراقي وسام خفاف، يستخدم آلة من إنتاجه، بالإضافة إلى عازف دنماركي يحظى بشهرة واسعة.

طموح جبارين لا نهاية له، حسب قوله، فيسعى بالاشتراك مع مؤسسة عبد الحسن القطان، لإعداد جيل فلسطيني يصنع الآلات الموسيقية، ويقوم بصيانتها.

وأضاف «حاول أن نخلق فرص عمل للموسيقيين، ونطرح لصناعة آلات موسيقية ذات جودة عالية».

وقال «أطمح لأن تكبر المشروع ليكون شعاراً «صنع في فلسطين» في عديد دول العالم».

دورها أن تكون جهة تنظيمية وليست مالكة

نجيب ساويرس: الدولة المصرية تراحم القطاع الخاص بطريقة غير عادلة



نجيب ساويرس

كثيراً هنا، وعلى الرغم من تأكيد أنه أصبح حالياً مقلاً في عمله، ما زال ساويرس حريصاً على استغلال فرص العمل. وقال «أحب العقارات لأن هناك إحساساً بالخلق، لذلك عندما تذهب إلى موقع قاحل ثم ترى بداية جديدة جيدة الشكل، كما هو الحال هنا في الجونة، فإتاك ترى شيئاً واقعياً ولد من الصحراء».

واستطاع الملياردير المصري بفضل خبرته الاقتصادية أن ينجو من الأزمة المالية العالمية عام 2008 عندما اتجه للاستثمار في الذهب والتعدين في غرب إفريقيا وأستراليا.

فان المستثمرين الأجانب خائفون بعض الشيء، أنا نفسي لا أخوض عرضاً عندما أرى شركات حكومية لأن ساحة اللعب لا تعود متكافئة».

وبني نجيب ساويرس، سليل واحدة من أغنى العائلات في مصر، ثروته من الاستثمار في مجال الاتصالات، حيث كان يملك شبكات للهواتف الجوال في دول مثل بنغلادش والعراق وباكستان، وحصل على رخصة الاتصالات العاملة الوحيدة في كوريا الشمالية.

وكان رجل الأعمال المصري حريصاً في الحديث عندما تعلق الأمر بالمشهد السياسي في ظل حكم السيسي، وقال بابتسامة ساخرة «لديك برلمان على الأقل (...) لا أريد أن أتكم ويقول «لا تزال هناك منافسة من الحكومة، لذا

للنشاط الاقتصادي. وأوضح أن «الشركات المملوكة للحكومة أو التابعة للجيش لا تدفع ضرائب أو جمارك» مشيراً إلى أن «المنافسة من البداية غير عادلة»، ومنذ أن تولى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حكم البلاد في 2014، أطلق مشاريع قومية ضخمة للمباني السكنية على رأسها عاصمة إدارية جديدة في الصحراء إلى شرق القاهرة. وتحت نظام القائد السابق للقوات المسلحة المصرية، حقق اقتصاد الجيش نموا ملحوظاً إذ تستند له العديد من المشاريع، وبناء على ذلك يقم شركات مع مجموعات القطاع الخاص لشركته التنفيذية، من بينها «أوراسكوم للإنشاء

الحكومة العراقية تدرس خيارات استيراد الغاز من قطر والجزائر لتشغيل المحطات الكهربائية

وأوضح أن العراق يعتمد حالياً على غاز الأنابيب الإيراني لتشغيل وحدات تصل طاقتها الإنتاجية إلى 6500 ميغاواط من المنظومة الكهربائية في البلاد، وأن انحصار الغاز الإيراني بهذا الشكل تسبب في تراجع معدلات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق.

وقال العبادي أن وفداً من وزارة الكهرباء توجه إلى إيران للتفاوض مع الجانب الإيراني بشأن ديون سابقة مرتتبة على العراق تقدر بمليارين و600 مليون دولار نتيجة توريد الغاز الإيراني للعراق.

وذكر أن وزارة النفط العراقية تتجه لسد النقص الحاصل بإمدادات الغاز المؤرد، وأن لدى الوزارة خططاً لتأهيل بعض الحقول الغازية في العراق.

بغداد - ب: أ، صرح المتحدث العراقي بأن بلاده تدرس تفاهات مع كل من قطر والجزائر لاستيراد الغاز المسال لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، بعد انحصار إمدادات الغاز من إيران وانكسارته السلبية على تشغيل محطات الطاقة الكهربائية في العراق.

وقال أحمد العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، في تصريح لصحيفة «الصبح» الحكومية نشرته أمس الأحد «إن مشكلة الغاز الإيراني لا تزال مستمرة، إذ تقوم إيران بتجهيز العراق حالياً بكميات تصل إلى ثمانية ملايين و500 متر مكعب يومياً من أصل الكمية المتعاقد عليها والبالغة 50 مليون متر مكعب يومياً في فصل الشتاء و70 مليون متر مكعب يومياً في فصل الصيف».

السعودية تحتفظ بصدارة مَوْردي النفط للصين

المفضلة لديها. ومع ذلك، انخفض إجمالي واردات الصين من النفط الخام في أكتوبر/ تشرين الأول إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات، في ظل تقييد كبير لقرضه يكتفي به واردات شركات التكرير المستقلة.

وانخفضت الإمدادات من البرازيل من 53.2 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي، فيما تراجعت الإمدادات من الولايات المتحدة 91.8 في المئة. وأفادت بيانات أطلعت عليها رويترز بشأن واردات الصين من النفط الإيراني تجاوزت نصف مليون برميل يومياً في المتوسط بين أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول، إذ يرى مشترون أن الحصول على الخام بأسعار منخفضة يعطي على أي مخاطر تتعلق بخرق العقوبات الأمريكية.

ويشم اعتبار أغلب هذا النفط على أنه صادرات من عمان والإمارات وماليزيا، مما أثر على الإمدادات المنافسة من البرازيل ودول غرب أفريقيا.

غير أن البيانات الرسمية تظهر باستمرار أن الصين لم تستورد أي نفط من إيران أو فنزويلا منذ بداية 2021، إذ تحجم شركات النفط الوطنية بسبب مخاوف بشأن العقوبات الأمريكية.

بيكين - رويترز: أظهرت بيانات الجمارك الصينية أمس الأحد أن السعودية احتفظت بصدارتها لموردي النفط الخام إلى الصين للشهر الحادي عشر على التوالي في أكتوبر/تشرين الأول، مع زيادة الكمية الموردة 19.5 في المئة عن الفترة نفسها قبل عام.

وأظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك أن إجمالي واردات النفط السعودي بلغ 7.1 مليون طن بما يعادل 1.67 مليون برميل يومياً، بزيادة 19.5 في المئة عن 1.4 مليون برميل يومياً قبل عام، ومقارنة مع 1.94 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول.

وزادت واردات من روسيا، بما فيها النفط المؤرد عبر خطوط أنابيب، 1.3 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي إلى 6.6 مليون طن الشهر الماضي، وهو ما يعادل 1.56 مليون برميل يومياً، ويأتي ذلك بالمقارنة مع 1.49 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول.

وجاء نمو الإمدادات الروسية، خاصة الإمدادات من مزيج إسبو الرئيسي، في أعقاب إصدار الصين حوصص استيراد جديدة في أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول، مما سمح لشركات مستقلة بزيادة مشترياتهما من أحد الخامات

محافظ مركزي البحرين يتوقع نمو اقتصادها 3.1%

المنامة - د: أ، توقع رشيد المعراج، محافظ مصرف البحرين المركزي، أن يرتفع إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في المملكة بنسبة 3.1٪ في عام 2021، مرجعاً ذلك إلى معاودة النمو في القطاعات غير النفطية إلى مستويات ما قبل تفشي جائحة كوفيد-19، وارتفاع أسعار النفط.

وأوضح، في حوار أجرته معه صحيفة «البلاد» المحلية ونشرته أمس الأحد، أن الاقتصاد البحريني سجل نمواً بنسبة 5.7٪ في الربع الثاني من عام 2021 مقارنة بالربع المقابل من عام 2020 مدفوعاً بشكل كبير بالنمو في القطاع غير النفطي، بسبب تحسن أداء وتعافي القطاعات الأكثر تضرراً بسبب الجائحة كالصناعات والاتصالات والسياحة، ومن المتوقع أن يستمر الناتج المحلي الإجمالي للمملكة في النمو في الفصلين الثالث والرابع من عام 2021.

وبيّن المعراج أنه تم تنفيذ إصدارات دولية بالدولار الأمريكي تحت مظلة البرنامج الاقتراضي للسندات والبرنامج التمويلي للصكوك لحكومة مملكة البحرين بمجموع 5.4 مليار دولار أمريكي خلال عام 2021، وحل استحقاق إصدارات دولية بمجموع 1.475 مليار دولار خلال العام نفسه.

وأكد تحسن إجمالي الاحتياطيات بالعملة الأجنبية، والتي ارتفعت لتصل إلى 1.63 مليار دينار (حوالي 4.32 دولار) في أيلول/سبتمبر 2021، متوقفاً استمرار زيادة الاحتياطي في ضوء الارتفاع المتوقع للإيرادات مع زيادة أسعار النفط، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء البحرين «بنا».

وقال وزير قطاع الأعمال العام المصري يوم الخميس أن مصر تعجز عن بيع أسهم إضافية في «إبو» قير للأسف، في البورصة المحلية في غضون شهر واحد على الأكثر.

وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية هبط المؤشر 1.9 في المئة إلى 11486 نقطة، كما هبط مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 8336 نقطة، كذلك هبط مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 3258 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 11914 نقطة، كما تراجع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 7861 نقطة، وارتفع المؤشر البحريني قليلاً إلى 1794 نقطة، بينما استقر المؤشر العُماني عند 4066 نقطة، وفي مصر نزل المؤشر 0.6 في المئة إلى 11273 نقطة.

الأسهم السعودية تشهد أكبر هبوط في أكثر من عام بعد هجمات لجماعة الحوثي اليمنية بـ14 طائرة مسيرة

منخفضاً 0.2 في المئة، متأثراً بانخفاض 0.5 في المئة لسهم «بنك دبي الإسلامي»، لكن سهم «امك للنمويل» ارتفع 15 في المئة، مواصلاً مكاسبه للجلسة السابغة على التوالي.

وحققت شركة التمويل الإسلامي الأسبوع الماضي ربحاً صافياً للربع الثالث بلغ 887.1 مليون درهم (241.55 مليون دولار) من خسارة 151.4 مليون درهم قبل عام.

وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة، مواصلاً خسائره للجلسة الثانية، مع هبوط بنسبة واحد في المئة لسهم «بنك قطر الوطني».

وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر البورصة المصرية منخفضاً 0.6 في المئة، مع تراجع معظم الأسهم على المؤشر، ومنها سهم «إب قير للأسمدة» الذي خسر 2.2 في المئة.

دبي - رويترز: سجلت سوق الأسهم السعودية أمس الأحد أكبر انخفاض لها في يوم واحد فيما يزيد على عام، بعد يوم من إعلان جماعة الحوثي اليمنية عن إطلاق 14 طائرة مسيرة صوب عدن وسعودية، وأن أهدافها تضمنت منشآت لآرامكو السعودية، في جدة.

وقال التحالف الذي تقوده السعودية ويقال للحوثيين في اليمن يوم الجمعة الماضي إنه دمر ثلاث طائرات مسيرة أطلقت في اتجاه جنوب السعودية وطائرة رابعة فوق اليمن، وأضاف أن الجماعة فضلت في إطلاق صاروخين باليستيين وسقط داخل اليمن.

ونزل المؤشر السعودي 1.9 في المئة، مسجلاً أكبر انخفاض له خلال يوم واحد منذ أكتوبر/تشرين الأول 2020، مع انخفاض سهم «مصرف الراجحي»

«أدنوك» النفطية الإماراتية تدرس طرح وحدتها للخدمات اللوجستية والبحرية والشحن في البورصة

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان أن شركة بتروول أبوظبي الوطنية «ادنوك» تدرس طرحاً عاماً أولياً لوحدها «ادنوك للإمداد والخدمات اللوجستية والبحرية والشحن العام المقبل.

وأضاف المصدران، اللذان طلبا عدم نشر اسميهما لكون الأمر غير معلن، أنه تم اختيار هذا الوحدة لطرح محتمل في أبوظبي في عام 2022، مشيرين إلى أنه يمكن التوصل للقرار بعد اختبار شهيدين المستثمرين وظروف السوق، وأجحت «ادنوك» الأم عن التعليق عندما تواصلت معها رويترز أمس الأحد.

ويتطلع منتج النفط الخليجيون إلى بيع حصصهم في أصول الطاقة، مستغفدين من تعافي أسعار النفط الخام في جذب مستثمرين أجانب، وتسمى «ادنوك» المملوكة لإماراة أبو ظبي، التي تلمي قربة لثلاثة في المئة من الطلب العالمي على النفط، إلى استخلاص قيمة من الأنشطة التي تملكها، والتخارج من أصول تعتبر أنشطه غير أساسية، كما أنها تستفيد من ارتفاع مؤشر الأسهم في أبوظبي، الذي الصعد بنحو 65 في المئة هذا العام ويعد السوق الأفضل أداءً في منطقة الخليج.

وطرحت «ادنوك» في سبتمبر/أيلول الماضي 11 في المئة من شركتها للحفر لتجمع ما يزيد على 1.1 مليار دولار من مستثمرين، كما جمعت «ادنوك» وشريكها «إسي.أي» لصناعة البتر وكيميايات 795 مليون دولار في أكتوبر/تشرين الأول من خلال طرح مشروع الأسمدة «فريتقوب» في اكتتاب عام.

وتسلم «ادنوك» للإمداد والخدمات اللوجستية، النفط الخام والمنتجات المكررة والمواد السائبة الجافة والغاز الطبيعي المسال من أبو ظبي إلى عملائها الدوليين.

وتأسست الشركة في عام 2016 بعد اندماج «شركة ناقلات أبوظبي الوطنية» و«شركة الخدمات البترولية» و«شركة أبوظبي لإدارة الموانئ البترولية».

وتتخذ أسطولاً يضم أكثر من 240 سفينة مملوكة ومستأجرة منها نقلات نفط خام ضخمة، كما أنها الشغل الوحيد المرخص له لخدمة جميع الموانئ البترولية في أبو ظبي.

وهذا الشركة وحدة أساسية في «ادنوك» التي تسعى إلى زيادة طاقتها الإنتاجية من النفط الخام إلى خمسة ملايين برميل يومياً بحلول عام 2030.

الشركة المُشغلة للبورصة السعودية تحدد نطاقاً سعرياً لسهمها في طرح عام أولي بمليار دولار

دبي - رويترز: حددت مجموعة «تداول السعودية»، مُشغل بورصة البلاد، نطاقاً سعرياً استراتيجياً للطرح العام الأولي يشير إلى أنها قد تجمع ما يصل إلى 3.78 مليار ريال (1.01 مليار دولار) من العلنية.

وقالت المجموعة في إفصاح للبورصة أن «تداول»، تعجز ببيع 3 مليون سهم في نطاق سعري بين 95 ريالاً و105 ريالاً للسهم.

وتأتي خطة الإرداء بعد طفرة في نشاط الطرح العام الأولي في المملكة في أعقاب طرح «أرامكو السعودية» نسبة صغيرة من حصصها في 2019 الذي جمع 29.4 مليار دولار، وهو أكبر طرح في العالم.

وتتمثل أبرز الطروح الأولية هذا العام في طرح شركة «أكوباو»، بقيمة 1.2 مليار دولار، وطرح «شركة الاتصالات السعودية» لوحدها، «الشركة العربية لخدمات الإنترنت والاتصالات» الذي جمع حوالي 966 مليون دولار.

وستحدد السعر النهائي لسهم «تداول» بعد الانتهاء من بناء سجل الأوامر، والذي بدأ أمس الأحد ويتهي في 26 نوفمبر/تشرين الثاني.

وتبلغ القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة «تداول» حوالي 2.7 تريليون دولار، مما يجعلها الأكبر في العالم العربي.

وقال خالد الحصان، الرئيس التنفيذي لمجموعة «تداول» في وقت سابق أن البورصة السعودية تحولت إلى شركة قابضة، وسيتم تغيير اسمها إلى «مجموعة تداول السعودية»، قبيل طرحها العام الأولي المقرر هذا العام.

وللمجموعة أربع شركات تابعة هي «تداول» و«مقاصة» و«إيداع» و«مواض» لخدمات التكنولوجيا. وتعمل كل من «إس.إن.بي.إي.كي.إي.ال» الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي السعودي و«بنك جي.بي.بي.مورغان» و«سبيتي غروب العربية السعودية»، كمستشارين ماليين ومنسقين عالميين مشتركين وضامنين ومدبري الاكتتاب.

(الدولار يساوي 3.75 ريال).

الطموحات المفرطة للمطوّرين العقاريين تهدد الميزات البيئية الجاذبة للسياحة في جزيرة فينتامية



صورة جوية لجانب من المجمع السياحي الترفيهي «فينيبيل» في جزيرة فوكوك الفيتنامية

الرجانية، وكانت الشواطئ الرملية ذات يوم مناطق تعشيش للطيور، وكانت الشواطئ الرملية ذات يوم الهدوء للقرارات والسلاحف صخرية المنقار. لكن «اليونسكو» أشارت في تقرير عام 2018 إلى عدم حدوث أي تعشيش في السنوات الأخيرة.

وقد كان للنفائيات البيئية البلاستيكية الناتجة من السياحة أصلاً تأثير كارثي على النظام البيئي.

فقبل الجائحة، كانت الجزيرة تنتج يومياً حوالي 160 طنّاً من القمامة، حسب «الصدوق العالمي للطبيعة» لكنها الآن مع كل هذا البناء وتوسيع المرافق السياحية مهددة بإنتاج كميات من النفائيات أكبر بكثير.

ونددت المنظمة بـ«طوفان لا يمكن تصوره من البلاستيك، يهدد الحياة البحرية، وحذرت من إدارة النفائيات «غير اللائحة» في مواجهة الطفرة السياحية. ويحذر كن أكتينسون من أن «المزيد من الزوار يدركون وضع البيئة، ولن يرغبوا في الذهاب إلى الشواطئ المليئة بالنفائيات أو السباحة في بحر ملوث بكميات الصرف الصحي».

لكن السكان المتعطفين للمكاسب المالية السياحية المتوقعة منذ شهر ويتوقون إلى استئناف أنشطة السياحة.

ويقول تشو دينه دوك، الذي أنشأ فندقاً صغيراً بعيداً من المنتجعات الضخمة «إذا لم تتطور فوكوك، فستكون مجرد لؤلؤة غير مكشوفة»، وينظر المرشد السياحي لاي تشي فوك بفارغ الصبر عودة الزوار.

ويتذكر الشباب البالغ 33 عاماً الذي ذهب للعمل خلال فترة طويلة في البر الفيتنامي الرئيسي «أراد الجميع الهروب من فوكوك عندما كنت طفلاً» لكن «يفضل السياح، تمكنت أخيراً من العودة إلى جزيرتي».

فوكوك (فيتنام) - أف ب: مع آلاف المجلس الفندقية وعربات تفريك مدرجة ضمن «موسوعة غينيس للأرقام القياسية» استقطبت جزيرة فوكوك الفيتنامية، التي عادت أمس الأول إلى استقبال السياحمن جائحة كوفيد-19 لتسرع نموها، ما يطرح تحديات بيئية هائلة في «فيتنيسيا الصغرة» هذه.

وكان نحو 200 كوري جنوبي طلائع الزوار الأجانب منذ 20 شهراً في الجزيرة التي تقع على مرمى حجر من كمبوديا، في المياه الصافية لخليج تايلاند. وقال المساح تاي هونغ لسي في مقابلة «هذه المرة الأولى التي أعفاد فيها كوريا الجنوبية في بداية الأزمة الصحية (...) أنشعر بالأمان، فجميعنا ملحقون».

وستقيم المجموعة في منتجع يضم 12 ألف غرفة، ويملكهم التتره بقوارب الجندول والاستمتاع بروكوك عريبات اللامهي ولعب الغولف وأطعم الزرافات في حديقة حيوانات السفاري ولعب الزوليت في كازينو أشبه بكازينوهات لاس فيغاس. وقال نغو تشي بييش تونغ، الموظف في مجمع «فوكوك يوناييتد سنتر» للعلاق «أنا متحمس جدا للترحيب بأول زوارنا».

وعلى أكثر من ألف هكتار وبطول كيلومترات من الساحل في شمال غرب الجزيرة، فتح المجمع أبوابه قبل ستة أشهر في خضم جائحة كوفيد-19.

استثمرت المجموعة الفيتنامية المنافذة «بن غروب» (إنشاءات وسياحة وسيارات ومراكز تسوق وتعليم) 2.8 مليار دولار في المشروع. وللمجموعة الملياردير قام هات تونغ طموحات كبيرة تتمثل في جعل فوكوك وجهة دولية جديدة على خريطة السياحة العالمية».

وتنتشر المنشآت الخرسانية في غير مكان من



وانفوردي يقبل سولشاير من تدريب مانشستر يونايتد... وفوزان كاسحان لتشلسي وليفربول

الدوري الإنكليزي



سولشاير ودع جماهير مانشستر يونايتد بعد خيبة الخسارات المتتالية

قبل أن يكشروا عن أنيابهم في الثاني بثلاثة تناوب على تسجيلها ديوغو جوتا (52) ثم محمد صلاح بعد تمريرة من ماني (73) ليعزز صدارته لترتيب الهادفين با 1 هدفا، وأخيرا البديل الياباني تاكومي ميامينو بعد تمريرة من الكسندر-أرنولد (77). ورفع ليفربول رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثاني مؤقتا، فيما تجرد رصيده أرسنال عند 20 في المركز الخامس.

بقالة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، نجح الأخير في وضع فريقه على السكة الصحيحة، من خلال فوزه في 6 مباريات وتعادله في اثنتين منذ السقوط أمام "سيتي زن". لكن ليفربول أحبط عزيمته السبت بعدما اكتسحه في مباراة أنهى "الحمراء" شوطها الأول متقدمين بهدف ساديو ماني برأسية بعد ركلة حرة نفذها ترنت الكسندر-أرنولد، رافعا رصيده إلى 7 أهداف في الدوري،

نظيفة، ليستعيد فريق المدرب الألماني يورغن كلوب توازنه عقب التسعة التي تلقاها في المرحلة السابقة أمام وست هام (2-3) والتي كانت الأولى له في جميع المباريات. وبعدها بدأ أرسنال الموسم بشكل كارثي بخسارته مباراته الثلاث الأولى، بينها سقوطه المثل أمام مانشستر سيتي بخمسة نظيفة في آب أغسطس الماضي، فارتفعت الأصوات مطالبة

قبل أن يسدد يسارية من خارج المنطقة إلى يسار الحارس (28). وبعد تسع دقائق على دخولها، تشارك الفريق الأفضل خلال المباراة، لاسيما في شوطها الأول فافضا إبقاه على منافسه الذي لم يسدّد على الرمي في الدقائق الخمس والأربعين الأولى، وافتتح التسجيل برأسية الألماني أنتوني رودريغز إثر ركنية، ثم أضاف الفرنسي نغولو كانتي الثاني بعدما استلم الكرة على مقربة من منتصف الملعب وانطلق وسط غياب تام للرقابة

الدوري المحلي ضد تشلسي وارسنال تواليا في 28 الحالي والثاني من كانون الأول/ديسمبر المقبل. والخسارة أمام أتفورد كانت الخامسة في آخر 7 مباريات في الدوري المحلي وجاءت بعد هزائم قاسية أيضا أمام ليستر 2-4، ليفربول الغريم التقليدي (صفر-5) وأمام الجار مانشستر سيتي صفر-2. ولم يغب يونايتد سوى 4 مرات في آخر 13 مباراة في مختلف المسابقات، وودع كأس رابطة المحترفين بخسارته عند الحاجز الأول أمام وستهام في "أولد ترافورد". وأشارت صحيفتا "دي تايمز" و"دي إندبندنت" وموقع "مانشستر إيفينغ نيوز" أن الاجتماع الطارئ الذي دعا إليه النادي في وقت متأخر من مساء السبت أدى إلى اتخاذ القرار بإقالة سولشاير الذي استلم منصبه في كانون الأول/ديسمبر 2018 خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، وكان سولشاير جدد عقده مع الشياطين الحمر لثلاث سنوات جديدة في تموز/يوليو الماضي وسيحصل بالتالي على تعويضات بقيمة 7.5 مليون جنيه، وقاد سولشاير فريقه إلى احتلال المركز الثاني الموسم الماضي وبلوغ نهائي الدوري الأوروبي وتوسم انصار النادي خيرا بقدرة فريقهم على المنافسة على اللقب لاسيما بعد عودة النجم كريستيانو رونالدو وإبرام صفتين رائعتين مع الجناح الدولي جايدون سانشو من بوروسيا دورتموند والمدافع الفرنسي رافايل فاران الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم عام 2018، لكن الفريق

مانشستر - أ ف ب: طوى مانشستر يونايتد صفحة مربيه الزويجي أولي غونار سولشاير بعدما أعلن أقالته اثر النتائج المتردية التي حققها الفريق بإشرافه خلال الموسم الحالي وأخرها الهزيمة الكبيرة أمام أتفورد 4-1، وتعيين مساعده مايكل كاريك للأشراف على الفريق في مباراته المقبلة. وقال النادي: "سيظل أولي اسطورة في مانشستر يونايتد وأتأسف لأننا توصلنا إلى هذا القرار الصعب. اذا كانت الاسابيع القليلة الماضية مخيبة للأمل فانها لا تحجب العمل الكبير الذي قام به على مدى ثلاث سنوات حيث وضع الانسداد لتحقيق النجاحات على المدى البعيد". وتابع: "سيبقى مكانه في تاريخ النادي مضمونا ليس فقط لشواره عندما كان لاعبا للفريق، لكن ايضا كشخص رائع ومدرب منحنا الكثير من اللحظات العظيمة. سيبقى دائما موضع ترحيب في اولد ترافورد كجزء من عائلة مانشستر يونايتد". وأكد أن "مايكل كاريك سيستلم الأشراف على الفريق في مباراته المقبلة في الوقت الذي يتطلع فيه النادي إلى تعيين مدرب مؤقت إلى نهاية الموسم". وسيكون الاختيار الأول لكاريك المباراة ضد فياريال الأسباني في دوري أبطال أوروبا غدا في مواجهة مصيرية للفريق الذي يتعين عليه تجنب الخسارة قبل الجولة الأخيرة التي ستكون مفتوحة على جميع الاحتمالات في حال سقوطه، وتنتظر الفريق مباراتان قويتان ايضا في

الدوري الإسباني - أ ف ب: انقذ إيفان راكيتيتش إسبيلية من خسارة ثالثة هذا الموسم، بتسجيله هدفا في الألفاس الأخيرة أمام ديبورتيفو ألافيس 2-2، مانحا الفريق الأندلسي صدارة مؤقتة، ضمن المرحلة الرابعة عشرة للدوري الإسباني التي شهدت فوزا أول لبرشلونة في عهد تشافي بحسم دربي كتالونيا بصعوبة أمام إسبانيول 1-صفر. وكان الأفييس سباقا إلى افتتاح التسجيل عن طريق فيكتور لاغارديا (5)، قبل أن يعادل لوكاس أوكامبوس النتيجة (38)، وعاد الأفييس وتقدم قبل انتهاء الشوط الأول عن طريق ركلة جزاء ترجمها جوزيلو (74+4) - إلى أن تمكن راكيتيتش من إدراك التعادل للفريق الأندلسي (2+90). وارتقى إشبيلية الصدارة بـ8 نقاط، بفارق الأهداف عن ريال سوسيداد الذي يوجهه بلنسية، ونقطة عن ريال مدريد الذي يلعب على أرض غرناطة، ورفع الأفييس رصيده إلى 14 نقطة في المركز الرابع عشر.

الدوري الإسباني

وحقق برشلونة انتصارا صعبا بهدف ضد إسبانيول، في المباراة الأولى تحت قيادة تشافي، وسجل الهدف مفييس ديبياي من ركلة جزاء في الدقيقة 48، ليرفع برشلونة رصيده إلى 20 نقطة في المركز السادس، بينما تجرد رصيده إسبانيول عند 17 نقطة في المركز الحادي عشر. وبدأ التغيير في أداء "بلاوغرانا" منذ الشوط الأول بضغط عال وفرص عدة تالاق في صدها حارس إسبانيول ديفيدو لوبيز، وعاد أسلوب "تشيكا ساكا" بين اللاعبين، خصوصا في المقمة بين فرني دي يونغ وديبياي والوجهين الجديدين في الفريق عبدالصمد

إشبيلية يتصدر مؤقتا وبرشلونة تشافي يحسم دربي كتالونيا



ديبياي صاحب هدف الغوز لبرشلونة يحاول تخطي مدافع إسبانيول

الزولسي وإيلياس أكوماش، وكاد راؤول دي توماس أن يفتتح التسجيل لإسبانيول في الدقيقة 43، حيث سدده كرة اصطدمت بقدم جيرار بيكيه ومرت أعلى مرعى مارك أندري ترينشتيغ لتتحول إلى ركنية، ومع انطلاق الشوط الثاني، منح حكم المباراة ركلة جزاء لبرشلونة في الدقيقة 46، حيث تلقى ديبياي تمريرة في العمق من غافي وسقط بعد تدخل من الدفاع، فانبرى لها الهولندي (48)، وحاول دي يونغ وديبياي مضاعفة النتيجة بتسديدات تصدى لها لوبيز في أكثر من مناسبة، خصوصا في الدقيقة 64، واحتسب حكم المباراة ركلة حرة لإسبانيول في الدقيقة 81، أنبر لها دي توماس لكنه سدده الكرة قوية في القائم الأيمن الذي حرم المهاجم نفسه من تسجيل هدف التعادل برأسية في الدقيقة 86. وانتزع ألتونكو مدريد حامل اللقب فوزا بيشق الأفييس أمام ضيفه أوساسونا 1-صفر، بهدف سجله فيليب، وحاول "كولتوشنيروس" الوصول إلى شبك الضيوف في الشوط الأول من دون نتيجة رغم محاولات عدة، وانتظر حامل اللقب حتى الشوط الثاني، وتحديدا الدقيقة 87، بعدما ارتقى فيليب برأسية لركنية من يانك كاراسكو، هز بها الشباك، وكاد كاراسكو نفسه يضيف الهدف الثاني مستغلا تقدم حارس أوساسونا للزيادة العديدة، فراوغه في منتصف الملعب في طريق عودته إلى الرمي، وسدد من بعيد، غير أن الكرة اصطدمت بالقائم الأيمن (2+90)، وحافظ ألتونكو على مركزه الرابع في "الليغا" مع 26 نقطة، فيما بقي أوساسونا ثامنا مع 19 نقطة.

تشافي ينفي نية أغويرو بالاعتزال

برشلونة - د ب أ: نفى تشافي هيرنانديز المدرب الجديد لبرشلونة التنبؤات الشرا حول اتجاه المهاجم سيرخيو أغويرو نحو الاعتزال، ونكرت تقارير أن أغويرو سيعقد مؤتمرا صحفيا الأسبوع المقبل للإعلان عن عدم استمراره في مسيرته الاحترافية، ولم يظهر أغويرو منذ المباراة التي تعادل فيها برشلونة مع ألافيس 1/1 على ملعب "كامب نو" في 30 تشرين الأول/أكتوبر الماضي حيث تم استبداله عقب شعوره بدوار وآلم في صدره، وأكد تشافي لاحقا أن أغويرو لن يشرك مع الفريق لثلاثة شهور في الوقت الذي يشتبه الأطباء في إصابة اللاعب بمشكلة في القلب والأوعية الدموية، وغرد تشافي (33 عاما) في 12 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري عبر "تويتر" قائلا إنه دائما "يتحلى بالإيجابية" وسط تكهنات بشأن عدم قدرته على مواصلة اللعب. ونفى تشافي بعد الفوز على إسبانيول في مباراته الأولى، أن يكون أغويرو قرر الاعتزال، وأوضح: "ما يتردد غير صحيح، تحدثت معه، إنه هادئ وسعيد، طلبت منه أن يعود عندما يشعر بأنه في حالة جيدة".

يهدف نظيف سجله أمين عدلي في الدقيقة الخامسة من المباراة. وهذا الفوز هو الأول ليفركونز في آخر خمس مباريات، وبالتالي رفع رصيده إلى 21 نقطة، فيما بقي بوخوم في المركز الثاني عشر مع 13 نقطة، وعلق بوروسيا مونشنغلاذباخ جراح ضيفه غرويتز فورث برابعة نظيفة تتناوب على تسجيلها يونايس هوفمان (10 و58)، فلوريان نوهوس (29)، والفرنسي الحسن بليا (44). ورفع مونشنغلاذباخ رصيده إلى 18 نقطة في المركز السابع، فيما بقي غرويتز فورث في المركز الثامن عشر بقدر الترتيب مع نقطة يتيمة، ومنى لايزينغ بخسارته الرابعة هذا الموسم، وهذه المرة أمام ضيفه هوفنهايم صفر-2، ولا يزال لايزينغ بعيدا عن فرق المقدمة في المركز السادس مع 18 نقطة، فيما حسن هوفنهايم مركزه ثامنا مع 17 نقطة، بفضل الهدفين سجلهما ديادي ساماسيكو (13)، ومؤسس ديور (69)، كما تعادل أرمينيا بيليفيلد مع فولفسبورغ بهدفين لكل منهما.

فشلت شتوتغارت بتذوق طعم الفوز للمباراة الخامسة تواليا ومنى برابح خسارة على التوالي وبقي في المركز السادس عشر مع عشر نقاط. ويعود الفوز الأخير لبطال ألمانيا خمس مرات آخرها عام 2007، إلى المرحلة السابعة بتغلبه على هوفنهايم 3-1. وافتتح دورتموند التسجيل في الدقيقة 56 بعد تلقيه مالن تمريرة من البرتغالي رافيل غيريرو خسار منطقة الجزاء، فسدد كرة يمينية أسكنها في الشباك إلى يسار الحارس فرويان مولر. وأعاد شتوتغارت الأمور إلى نصابها في الدقيقة 63، عندما أدرج ماسيمو دورتموند، منحه الكلمة الأخيرة، وتحديدا في الدقيقة 85، بأقدام قائده رئيس النادي، سدد أيضا من داخل منطقة الجزاء، ليمنح فريقه النقاط الثلاث المنتظرة.

ونجح باير ليفركوزن بالارتقاء إلى المركز الرابع بفوزه على بوخوم في المباراة الأولى، وبقيل الأهداف من لانسو الخامس الذي تلقى الهزيمة الأولى له هذا الموسم على أرضه والرابعة للمجم.

وكان أتلانتا المستفيد الأكبر من خسارة لانسو، إذ ابتعد في المركز الرابع بعد فوزه الكاسح على ضيفه الجريح سيبستيا ومدربه تياغو موتا 5-2. ودخل فريق المدرب جان بييرو غاسبريني اللقاء مع صاحب المركز السادس عشر، وهو يتقدم في المركز الرابع بفارق نقطة عن لانسو، ويانتصراه السابع للموسم ابتعد عن نادي العاصمة بفارق 4 نقاط. وبعدهما وجد نفسه متعلقا في الدقيقة 11 بهدف سجله ميبالا نزولو لفريق موتا الذي واجه مدربه السابق غاسبريني (لعب تحت قيادة الأخير في جنوى موسم 2008-2009)، ودوفان زاباتا (38 من ركلة جزاء). وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقائق الأخيرة من اللقاء حين نجح أصحاب الأرض في إضافة هدفين آخرين عبر البديلين الآخر لويس موريل (83) وروسلان مالينوفسكي (89)، قبل أن يتمكّن زولا من تقليص الفارق متأخرا بهدفه الشخصي الثاني (90+).

برلين - أ ف ب: نجح بوروسيا دورتموند في اقتناص الفرصة التي منحه إياها غريمه بايرن ميونخ، وحقق فوزا في الدقائق الأخيرة على ضيفه شتوتغارت 2-1 ليقتصر إلى نقطة واحدة مسافته عن الصدارة، في المرحلة الثانية عشرة للدوري الألماني.

ودخل دورتموند الذي لا يزال محروما من خدمات نجمه إيرلينغ هالاند (صاحب 9 أهداف في 6 مباريات في الدوري)، المباراة في المركز الثاني، لكنه وضع الفوز نصب عينيه ليخطف النقاط الثلاث ويرفع رصيده إلى 27 نقطة، مقلصا الفارق إلى نقطة واحدة مع بايرن المتصدر الذي منى الجمعة بخسارته الثانية هذا الموسم أمام أومغيسورغ 1-2 أيضا، ويدين دورتموند بالفوز لدونيل مالن (56) وقائده ماركو رويس (85)، فيما حرز روبرتو ماسيمو هدف شتوتغارت الوحيد في الدقيقة 63، وعاد دورتموند إلى سكة الانتصارات بعد خسارته في المرحلة الماضية أمام لايبزيغ 1-1، فيما

الدوري الإيطالي

روما - أ ف ب: أسدى فيورنتينا خدمة ل نابولي وفتح الباب أمامه للانفراد بالصدارة بعدما حقق ضيفه ميلان الهزيمة الأولى للموسم بالفوز عليه 4-3، فيما حسم قلب الدفاع ليوناردو بونوتشي المواجهة القوية بين فريقه يوفنتوس وضيفه لاتسيو بتسجيل هدفي الفوز 2-صفر من ركلتي جزاء في المرحلة 13 للدوري الإيطالي.

وكانت الفرصة قائمة أمام ميلان للانفراد بالصدارة من خلال الفوز أو حتى التعادل مع ضيفه فيورنتينا بانتظار الواقعة بين نابولي وضيفه الإنتر حامل اللقب. لكن فريق المدرب ستيغانو بولي عاد وهو يجرح خلفه ذيل الهزيمة الأولى للفريق اللومباردي في فلورنسا منذ آب/أغسطس 2015 والأولى هذا الموسم. وبخسارة ميلان الذي تخلف بثلاثة نظيفة قبل أن يعيده الخضر السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى الأجواء بتسجيله ثنائية قلص بها الفارق إلى 2-3، بقي نابولي الفريق الوحيد الذي لم يذوق طعم الهزيمة هذا الموسم، وأنهى ميلان الشوط متعلقا بهدفين سجلهما ألفريد دكان إثر ركلة ركنية (15) وريكارو سابونارا بتسديدة من خارج المنطقة بعد تمريرة من النجم دوشان فلاهوفيتش (45+1). وحاول "روزونيري" جاهدا في الشوط الثاني للعودة، لكن فلاهوفيتش،



فلاهوفيتش مهاجم فيورنتينا يلعب فرحا بتسجيله هدفا في مرمى ميلان

سقوط أول ميلان وثنائية بونوتشي تحسم المواجهة مع لاتسيو

المنتشي من التأهل مع بيلاده إلى مونديال 2022، أحبط عزيمته بإضافته الهدف الثالث بعدما كسرت مصيدة التسلسل وتخلى الحارس شيرريان تاتاروسانو قبل أن يسدد من زاوية صعبة في الشباك الخالية (60). إلا أن لاعب ميلان السابق جاكومو بونافنتورا أخطأ في تمرير الكرة في منطقة جزاء فريقه، فأعاد الأمل لفريق بولي بعدما خطفها إبراهيموفيتش وسددها قوسية في الزاوية البعيدة (62). وأشعل إبراهيموفيتش المباراة بعدما سجل هدفه الشخصي الثاني في اللقاء والخامس هذا الموسم إثر تمريرة عرضية من الفرنسي تيو هرنانديز (67). لكن هرنانديز وجه الضربة القاضية لفريقه حين فقد الكرة عند مشارف المنطقة، فوصلت إلى فلاهوفيتش الذي أطلقها في الشباك (86)، رافعا رصيده إلى 10 أهداف، قبل أن يقلص الضيوف الفارق مجددا بالثنائية الصديقة بعد عرضية من الفرنسي بالذات إلى إبراهيموفيتش الذي حولها برأسه، فارتدت من القائم الأيمن ولورنتسو فينوتي إلى شبك فريقه (90+6). وارتدت المواجهة بين يوفنتوس ولاتسيو طابعا خاصا لأن جمعت فريق "السيدة العجوز" ومدربه السابق ماوريتسيو ساري. واستحق فريق المدرب ماسيميليانو أليغري فوزه الأول في ملعب لاتسيو منذ كانون

الغاني/يناير 2019، إذ عرف كيف يدبر المباراة ويقفل الأبواب، معتمدا على الهجمات المرددة التي شكلت خطورة على مرمى الحارس بيبي رينار رغم إفتقاده خدمات جاكومو بولوديبالا المصاب. وأنهى علاق توريانو الشوط الأول متقدما من ركلة جزاء نفذها بونوتشي في الدقيقة 23 بعد خطأ في المنطقة المحرمة على الإسباني الغارو موراتا من دانيلو كاتالدي. وبدأ لاتسيو عاجزا عن العودة إلى اللقاء مع فشله في تهديد مرمى الحارس فويتشيخ تشيتشيني، لتبقى النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول الذي شهد خسارة يوفنتوس لخدمات مدافعه دانيلو بسبب الإصابة بعد ربع ساعة فقط على البداية. وبقي الوضع على حاله مع تفوق وخطورة واضحين ليوفنتوس مقابل عجز لاتسيو، وصولا إلى الدقائق الأخيرة حين نجح فيديريكو كييزا في خطف الكرة وتخلى رينا للخارج من مرماه والذي عاد لتدارك الموقف لكنه اجتاح لاعب فيورنتينا السابق، فاحتسب الحكم ركلة جزاء ثانية للضيوف انبرى لها أيضا بونوتشي وسجلها بنجاح (83). الأهم بالنسبة لبونوتشي وزملائه حاليا أن يوفنتوس الذي حقق بداية موسم سيئة للغاية مع مدربه الجديد-القديم ساري، أضاف ثلاث نقاط أخرى رفع بها رصيده إلى 21 نقطة في المركز

الدوري الفرنسي

ميسي يحرز هدفه الأول ويقود باريس سان جيرمان بعشرة لاعبين الى تعزيز صدارته



ميسي يحتفل بتسجيل الهدف الأول لسان جيرمان في الدوري

باريس - رويترز: أحرز ليونيل ميسي هدفه الأول في الدوري الفرنسي ليبتعد باريس سان جيرمان في الصدارة بفارق 12 نقطة رغم أنه لعب لنحو نصف ساعة بعشرة لاعبين في الفوز 3-1 على ضيفه نانت.

وهز ميسي الشباك بتسديدة من خارج منطقة الجزاء قبل ثلاث دقائق من النهاية ليضيف هذا الهدف إلى هدف عكسي سجله نينيس أبياه بعدما ألغى راندال كولو مواني تقدم الفريق الباريسي عن طريق كيليان مبابي في الشوط الأول. ورفع سان جيرمان رصيده إلى 37 نقطة من 14 مباراة قبل أن يخرج لمواجهة مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا الأربعاء، بينما بقي نانت في المركز 11 ولديه 18 نقطة. وتقدم رين إلى المركز الثاني مؤقتاً برصيد 25 نقطة بعدما سجل له مارتن ترييه ولوفرزو ماير هدفين ليفوز 2-0 صفر على عشرة لاعبين من مونبلييه.

وكان ميسي أحرز ثلاثة أهداف لسان جيرمان في دوري الأبطال منذ انضمامه مطلع الموسم الحالي لكنه عجز عن هز الشباك في خمس مباريات في الدوري. وقال ميسي: "أنا سعيد للغاية بهدفي الأول، كنت أريده حقاً. أتبحث لي عدة فرص في المباراة وفي المباريات السابقة. أنا سعيد بهدفي الأول في الدوري، بعد التسجيل في دوري الأبطال. أتبحث لي الفرص لكنني لم أستغلها. أنا سعيد للغاية". وبدأ سان جيرمان بقوة وافتتح مبابي التسجيل بعد دقيقتين عندما اصطدمت بتسديدة لياندرو بارديس به ودخلت الرمي. وتعاون ثلاثي الهجوم بشكل رائع ولعب مبابي في الناحية اليمنى تاركاً المزيد من المساحة لميسي في قلب الهجوم، واقترب اللاعب الأرجنتيني من التسجيل في الدقيقة 17 بعد تمريرة من نيمار. وأزعج مبابي دفاع نانت بقدراته العالية وانطلاقته السريعة مع تطلعه إلى التمركز لميسي. وأبعد ألبان لافونت حارس نانت العديد من الفرص بينما واجه الفريق الزائر صعوبات في الوصول إلى نصف ملعب سان جيرمان في شوط أول من جانب واحد. وضغط نانت بعد الاستراحة لكن محاولاته كانت سهلة بالنسبة للحارس كيلو نافاس، الذي تصدى لأول كرة

حقيقية في الدقيقة 61 إثر تسديدة من لودوفيك بلاس. لكن الحارس طرد في الدقيقة 65 بعد تدخل ضد بلاس خارج منطقة الجزاء. وشارك الحارس البديل سيرجيو ريكو بدلا من نيمار في ظل غياب جانلوكا دوناروما لعاناته من التهاب في المعدة. وأنذ ريكو فرصة خطيرة في فوضى أمام الرمي ثم أبعد ضربة رأس من كولو مواني لكن الكرة ارتدت للاعب نانت الذي وضعها كعب القدم في الرمي في الدقيقة 76 ليعادل النتيجة. واستعاد

رادار الملاعب

بايرن ميونخ يخضم أجور اللاعبين غير المطمئنين!

برلين - أف ب: قرر بايرن ميونخ خصم أجور اللاعبين غير المطمئنين في صفوفه أمثال يوزو كيميش الذي وضعه في الحجر الصحي بسبب مخالطته أفراد مصابين بفيروس كورونا بحسب صحيفة "بيلد ام سونتاج". وتم عزل كيميش مرة جديدة يوم الجمعة بعدما أنهى حجراً صحياً أولاً الثلاثاء الماضي لمخالطته زميله نيكلاس زوله خلال النافذة الدولية الأخيرة بعدما خضع الأخير لفحص جاءت نتيجته ايجابية، وأثار كيميش (26 عاماً) نقاشاً ساخناً لأنه قرر عدم التطعيم بسبب "مخاوف شخصية". ونقلت الصحيفة أن مسؤولي البايرن استعدوا كيميش وأربعة من زملائه غير الملحقين الخميس لإبلاغهم بخضم أجورهم عندما يكونون في عزلة لأنهم لم يتلقوا اللقاح. وبموجب القواعد الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، لم يعد يحق للموظفين الذين يتغيبون عن العمل بسبب الحجر الصحي الحصول على أجر إذا لم يتم تلقيحهم. وكشفت الصحيفة إلى أنه بالإضافة إلى كيميش، لم يتلق زملاؤه سيرج غنابري وجمال موسيلا وإريك ماكسيم تششوبو مونينغ، ومايكل كوزانسس اللقاح. وبالنسبة إلى كيميش تحديداً الذي يحصل راتبه السنوي إلى 20 مليون يورو، فإن الحجر الصحي لأسبوع يعني تكبده خسائر بحوالي 384 ألف يورو.

ستيفن جيرارد: الفوز كمدرّب يعيدني إلى أجواء اللعب في الماضي

لندن - رويترز: قال ستيفن جيرارد مدرب أستون فيلا الإنجليزي إن انتصارات مثل الفوز 2-0 صفر على برايتون السبت تعيده من جديد إلى أجواء التالق والاحتفال التي عاشها عندما كان لاعباً. وحقق فيلا الفوز على ضيفه برايتون وأوقف بذلك مسيرة 5 خسارات متتالية في الدوري وتبسيب في أقالة مديره السابق دين سميث والاستعانة بجيرارد بديلاً له. ولعب جيرارد قائد منتخب إنجلترا السابق أكثر من 700 مباراة على ليفربول بين 1998 و2015 وفاز خلالها بتسعة الألقاب. وقال جيرارد إن هذه الأهداف تعيدني إلى أجواء التالق والاحتفال التي عشتها عندما كنت لاعباً وهي السبب في رغبتي في الاستمرار باللعبية. وأضاف: "في بعض الأحيان شعرنا بالتوتر (أمام برايتون) لكنني أعتقد أننا أنهينا المباراة بمنتهى القوة. لدينا الكثير من الجوانب التي يمكننا البناء عليها. ستزداد قوتنا مع الوقت وستنظر إلى الأفضل".

بارانانيسي البرازيلي يتوج بلقب كوبا سود أمريكانا

مونتيفيديو - د ب أ: توج ألتنيكو بارانانيسي البرازيلي بلقب كوبا سود أمريكانا بفوزه على مواطنه براغانتيو 1/0 صفر بالمباراة النهائية في مونتيفيديو عاصمة أوروغواي. ويدين بارانانيسي بالفصل لاعبه مايكون فينيسوس الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 29 بتسديدة رائعة. وحصد بارانانيسي لقبه الثاني في سودا أمريكانا بعدما فاز بلقب 2018. وضمن المشاركة في النسخة المقبلة لكوبا ليبرتادوريس بجانب المشاركة في وكوبا سود أمريكانا (الكأس السوبر).

اتحاد الجزائر يلحق الخسارة الأولى باتحاد بكرة

الجزائر - د ب أ: أهدر اتحاد بكرة فرصة الانتصار بالصدارة مجدداً بعدما خسر أمام ضيفه اتحاد الجزائر 3/0 صفر، في ختام الجولة الرابعة للسدوري الجزائري. ولعب بكرة بالفريق الريف بسبب إضراب لاعبي الفريق الأول احتجاجاً على عدم تلقي رواتبهم. وتجمد رصيد بكرة عند 9 نقاط متفاسماً الصدارة مع أتلتيك بارادو الفائز على نجم شباب مقرة 3/1. ورفع اتحاد الجزائر رصيده إلى 25 نقاط، ليحتل المركز الرابع. وسجل بالال بن حودة، في الدقيقتين 15 و22، وعبدالفتاح بلقاسمي، من ركلة جزاء في الدقيقة 83. أهداف الاتحاد.

الفرنسي أوجيه بطلا للعالم للرايات للمرة الثامنة

روما - أف ب: توج الفرنسي سيباستيان أوجيه (تويوتا) بطلا للعالم للرايات للمرة الثامنة بفوزه بالمركز الأول أمس في سباق "وورلد رالي كان" الحالية بعد 25 عاماً من إطلاقها، حيث تتحضر البطولة العالمية لقبه الجديدة من سيارات هابريد "رالي 1" التي تعمل بالطاقة الهجينة في عام 2022. علماً أن الموسم الجديد سيطلق بعد شهرين فقط وتحديداً على رالي مونت كارلو من 20 إلى 23 كانون الثاني/يناير.

هاميلتون يفوز بسباق قطر ويقلص الفارق مجدداً مع فيرستابن



هاميلتون يحتفل بانتصاره في سباق النسخة الأولى في قطر

صدارته، فيما تقدم فيرستابن للمركز الرابع والونسو الثاني مستفيداً من انطلاقه من القسم النظيف للحلبة ليتفوق على الفرنسي بيار غاسلي (ألفا توري) الذي كان انطلق ثانياً بسبب العقوبات. وكما كان متوقفاً، لم ينظر فيرستابن كثيراً لنجاوز غاسلي الذي ارتكب مفرة قيادية بخروجه عن المسار التسابيقي، مشرعاً الباب أمام الهولندي للتفوق قبل المنعطف الأول متقدماً للمركز الثالث في اللفة الرابعة، قبل أن ينقض الأخير في اللفة التالية على الونسو ليصبح خلف هاميلتون. وتوقف فيرستابن الذي كان يعاني من الجناح الخلفي لسيارته واطاراتها في اللفة 18، ليعود إلى الحلبة في المركز الثاني أمام الونسو. ليرد مرسيدس فوراً على استراتيجية ريد بول ويدخل هاميلتون ليزود سيارته باطارات قاسية. وفي وقت بدأ ن فيرستابن استسلم أمام تفوق البريطاني وسيارته مرسيدس، كان بوتاس وسائق ريد بول الثاني سيرجيو بيريس المنطلق من المركز 11، يتقدما في الترتيب بعد انضمام سائقه الثاني الفنلندي فالتريري بوتاس في اللفة 48. علماً أنه عوقب بالترتيب ثلاثة مراكز أيضاً لعدم احترامه رف العلم الاصفر، ليطلق سائداً بعدما كان سجل ثالث أسرع توقيت في التجارب الرسمية. ورفع مرسيدس رصيده إلى 546.5 نقطة متقدماً بفارق 5 نقاط فقط عن مطارده المباشر ريد بول، فيما يحتل فيراري المركز الثالث (297.7). مع انطلاق السباق حافظ هاميلتون على المركز الأول.

فورمولا-1

بطولة بكين للتنس بينغ شواي تظهر في صور رسمية

شنغهاي - رويترز: حضرت نجمة التنس الصينية بينغ شواي، التي كان مكان وجودها موضع اهتمام دولي منذ أسابيع، بطولة بيكين بأسحب الصور الرسمية التي نشرتها البطولة الصينية. وكان يمكن رؤية بينغ بين الضيوف في البطولة مرتدية سترة زرقاء داكنة وسروالا أيضاً، وفقاً للصور المنشورة على الصفحة الرسمية للبطولة على موقع "وي تشات". ولم تظهر للصحافة الأولى على العالم سابقاً في الزوجي. علماً منذ أن قالت على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني إن نائب رئيس الوزراء السابق تشانغ غاولي أجبرها على ممارسة الجنس وإنها أقاما لاحقاً علاقة توافقية منقطعة. ولم يعلق تشانغ ولا الحكومة الصينية على مزاعمها. وتم حذف منشور بينغ سريعاً من على وسائل التواصل الاجتماعي وتم حظر مناقشة الموضوع على الإنترنت الخاضع لرقابة شديدة في الصين. وأعرست هيئات التنس العالمية عن قلقها، وهدد اتحاد لاعبات التنس بترحيل بينغ بسبب بطولته من الصين. ودعت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى تقديم أدلة على مكان وجود بينغ وسلامتها. وقال الاتحاد الدولي للتنس إنه سيواصل السعي للحصول على تأكيد على سلامة بينغ. وقال ديف هاغرثي رئيس الاتحاد: "اهتمامنا الأكبر ينصب على سلامة بينغ شواي". وأضاف: "التسجيلات المصورة التي ظهرت مطلع الأسبوع الحالي تبدو خطوة إيجابية لكنها ستواصل العمل للحصول على تأكيد على سلامة بينغ شواي بصورة مباشرة منها شخصياً". وقال المتحدث باسم اتحاد لاعبات التنس إن الصور ولقطات الفيديو التي ظهرت أمس الأحد لبينغ ما زالت "غير كافية" ولا تعالج مخاوف الاتحاد. ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان السلطات الصينية إلى السماح لنجمة التنس بالتحديث علناً لتوضيح ما حدث لها محذراً من عواقب دبلوماسية إذا لم يسمح لها بالحديث. وقال: "انتظر شيئاً واحداً فقط... أن نتحدث"، مضيفاً أنه قد تكون هناك عواقب دبلوماسية إذا لم توضح الصين الموقف.

موندリアル 2022 تغيير اسم استاد «راس أبو عبود» إلى «استاد 974» وقطر «عومت بشكل غير عادل»!

منطقة الأبراج، وبالامكان الوصول إليه عبر محطة مترو تبعد مسافة 800 متر. وكان المنظّمون أعلنوا في 2019 تغيير اسم استاد "الوكرة" ليصبح استاد "الجنوب". واكتمل العمل حتى الآن باستادات "خليفة" الدولي و"الجنوب" و"المدنية التعليمية" و"أحمد بن علي" و"الشماعة" الذي افتتح الشهر الماضي تزامناً مع استضافته نهائي كأس الأمير، إضافة إلى استاد "البيست" المقرر افتتاحه في أول أيام منافسات كأس العرب، فيما اقتربت الأعمال من نهايتها في استاد "الوسيل" الذي يستضيف النهائي ومن المتوقع إعلان جاهزيته مطلع العام المقبل. ومن جهته، اعتبر الرئيس التنفيذي لناديال 2022 في اللجنة العليا للمشاريع والإرث ناصر الخاطر أن قطر "عومت بشكل غير عادل" وضعت تحت مجهر التدقيق "لسنوات، في رد على قطر لم تلق حيال التسجيل الحقوقي للدوحة. وقال إن قطر لم تلق التقدير الكافي لإصلاحاتها العمالية التي تهدف إلى تحسين ظروف العمال الأجانب وغالبية من جنوب آسيا، وكانت قطر عرضة لانتقادات من منظمات غير حكومية عدة، على خلفية تعاملها مع العمال الأجانب الذين من قارتي أفريقيا وآسيا للعمل في بناء مرافق

واشنطن ويزاردز يثأر من ميامي هيت

نقطة 9 تمريرات حاسمة و اضاف كل من كنتافايوس كالديويل بوب وديويدي 16 نقطة. في المقابل، كان جيمي باتلر أفضل مسجل في صفوف ميامي مع 29 نقطة و اضاف تايلر هيررو 20 نقطة. وبهذا الفوز صدع واشنطن ويزاردز إلى المركز الثاني في المنطقة الشرقية متساوياً مع شيكاغو بولز 11 باء انتصارا مقابل 5 هزائم متخلفا بفارق فوز واحد عن بروكلين نيتس المتصدر. وواصل اليوناني يانيس أنتيتوكونميو تألقه في صفوف ميلووكي باكس وقاد فريقه إلى الفوز على

دوري السلة الأمريكي

واشنطن - أف ب: ثأر واشنطن ويزاردز لخسارته أمام ميامي هيت بنتيجة كبيرة 97-112 الخميس وهزيمه بشكل مثير 103-100 في مباراة قمة ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وقلب واشنطن الطاولة على منافسه الذي تقدم عليه بفارق 16 نقطة في الربع الثالث ليخرج فائزاً بفضل سلة سجلها سينيسر ديويدي في الربع الأخير ملحقاً بميامي خسارته الأولى بعد 4 انتصارات تواليا. وكان برادلي بيل أفضل مسجل في صفوف واشنطن مع 21

هل تتجه البلقان نحو حرب ضد مسلميها؟

داود عمر داود *

يظن المرء عند الحديث عن دولة البوسنة والهرسك أنها دولة مستقلة إلا أن الحقيقة أنها واقعة تحت (الوصاية الدولية)، يحكمها (مندوب سام) تقوم الدول الكبرى بتعيينه، مقره العاصمة سراييفو. وهو يمتلك صلاحيات مطلقة في عزل وتعيين أي مسؤول، وسن وفرض القوانين، ولديه قوة عسكرية أوروبية وتعاونته على فرض سلطاته، مكونة من 6 آلاف جندي. وقد جاء فرض الوصاية، على البوسنة والهرسك، بموجب اتفاقية دايتون، التي توقفت بموجبها الحرب، وتم التوصل إليها، في نهاية عام 1995، برعاية الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا.

تفكك يوغسلافيا

لقد جاء قيام الصرب بشن حرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، بين عامي 1992-1995، في أعقاب تفكك يوغسلافيا السابقة، بعد 10 سنوات من وفاة جوزيف تيتو الذي ترأس البلاد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وما أن حل عام 1990 حتى فقدت يوغسلافيا تماسكها واتجهت

وغيرهم، قرابة 5 قرون. إلا أن الضعف الذي اعترى أوصل الدولة العثمانية شجع القوى الأوروبية على محاربتها. فجاءت معاهدة برلين عام 1878 لتُجبر العثمانيين على منح الاستقلال لكل من صربيا، واليونان، وبلغاريا، والجبل الأسود. فكانت هذه المعاهدة هي بداية تراجع الوجود الإسلامي في أوروبا أعقبها تراجع فيما بعد إلى يومنا هذا.

ضربة قاصمة

وفي عام 1912 تعرض العثمانيون لحرب تحالفت فيها الدول التي منحوها استقلالها، وعُرفت بـ "حرب البلقان الأولى" وحشدت مليون جندي، فيما حشد العثمانيون 200 ألف جندي، فخسروا الحرب وفقدوا 80% من أراضيهم في أوروبا مما تسبب في هجرة 2.5 مليون مسلم إلى أراضي الدولة العثمانية خشية تعرضهم للاضطهاد. فكانت حرب البلقان ضربة قاصمة للدولة العثمانية، اندلعت على إثرها الحرب العالمية الأولى التي غيرت وجه أوروبا،

نحو التشظي، واندلعت حروب أهلية فيها، بدأت في كرواتيا، ثم في البوسنة والهرسك. ورغم أن المسلمين يشكلون 60% من السكان في البوسنة والهرسك إلا أن الصرب استضعفهم وشنوا عليهم حرباً لا هوادة فيها، حركتها أحقاد تاريخية، استهدفت القضاء عليهم أو طردهم خارج وطنهم. فلا عجب إذن أن كان معظم قتلى ومشردى الحرب من المسلمين، الذين يتكئون من البشناق، والهرسك، والألبان، والأتراك، والعجم. يقال إن الإسلام وصل إلى بلاد البلقان منذ أيام الدولة الأموية، على يد التجار والدعاة. لكن انتشاره بكثافة جاء حين دخل البشناق الإسلام بشكل جماعي، قبل وصول العثمانيين بقرن من الزمان. والمؤكد أن وصول المسلمين بأعداد كبيرة إلى البلقان جاء مع الفتح العثماني، على يد السلطان محمد الفاتح، سنة 1463 ميلادية. وقدم البشناق وقتها خدمة كبيرة للعثمانيين، فكانوا دليلهم لنشر الإسلام، في أرجاء أوروبا. وهكذا دانت منطقة البلقان لحكم العثمانيين، وتعايشت في كنفهم شعوب المنطقة، من مسلمين

ضمن سلسلة الحروب التي يجري شنها ضد المسلمين في شتى بقاع العالم برزت مؤخرا البوسنة والهرسك، في منطقة البلقان، وكأنها مرشحة لتكون ساحة حرب جديدة ضد أهل البلاد من المسلمين. ويقوم الصرب بالاستعداد عسكرياً بدعم ورعاية من روسيا، التي يبدو أنها تتجه لإشعال البلقان مجدداً، وربما لأهداف استراتيجية من بينها مشاغلة تركيا وتوريطها في صراع جديد في البلقان. كانت البوسنة والهرسك جزءاً من يوغسلافيا، التي تفككت وانقسمت وقام على أنقاضها عدد من الدويلات منها: صربيا، الجبل الأسود، ومقدونيا، وهي مجتمعات أرثوذكسية، تعدادها معاً يصل قرابة 10 ملايين نسمة.

وهناك دولتان كاثوليكيتان هما: كرواتيا، وسلوفينيا، يبلغ إجمالي سكانهما 6 ملايين نسمة. ودولتان مسلمتان هما: كوسوفو، نحو مليوني نسمة، ودولة البوسنة والهرسك قرابة 4 ملايين نسمة، منهم 60% مسلمون، و25% صرب، و15% كروات.

ووجه العالم. ومن هنا تتبع أهمية وخطورة أي صراع جديد ينشأ في البلقان، إذ يتضح أن تسخين المنطقة، عن طريق تهديد وجود من تبقى من المسلمين فيها، لا بد وأن يستعري انتباه تركيا، التي بادرت إلى الدخول على خط الأزمة، ووضعت ثقلها في محاولة لاحتوائها، ونزع فتيلها، واتبعت أسلوب استرضاء الصرب، رأس الحرب في أي مواجهات مقبلة، ودعت قادتهم لزيارة أنقرة. كما وجهت تركيا أصابع الاتهام لجهات وصفتها بـ "مهاوور الشر وبعض الأوساط التي تعيش على القلاقل والفوضى"، بأنها تقف وراء هذه الأزمة الجديدة، في إشارة غير مباشرة، على ما يبدو، إلى روسيا.

وما زاد الوضع تعقيداً أمام تركيا أيضاً هي الحشود العسكرية الأمريكية في اليونان مؤخرًا، على مقربة من أسطنبول، وهذه ضغوط دولية غير مسبوقه على أنقرة، من الشرق ومن الغرب، فهل يخرج منها الغلب التركي سالماً هذه المرة؟

* كاتب من الأردن

تقنيات

مقال علي محمد فخرو: طريق الشباب نحو كتلة تاريخية

العائق الأكبر غياب التواصل

تحية طيبة من أرض المغرب الى الدكتور علي محمد فخرو... السياسة فن وعلم وروية، فن إدارة الصراع والتوازنات، علم يقوم على أساس الإحصائيات والمؤشرات والتنبؤ، رؤية تقوم على أساس الأهداف والاستراتيجية، إن الأهداف الاستراتيجية لا تتحقق ضمن جيل أو جيلين، وبالتالي فإن أكبر عائق هو غياب تواصل الأجيال. غياب التواصل بين الأجيال، يعطينا ما اسميه العقم الجيلي. سأعطيك مثالا من الحركة النقابية المغربية، فالزعيم النقابي يبقى متشبهاً بالكرسي الى أن تتدخل إرادة السماء كالراحل المحجوب بن الصديق زعيم الاتحاد المغربي للشغل، والراحل نوبير الأموي زعيم الكونفدرالية للشغل.

الخرز عبد المنعم

تقرير: المغرب.. مشاورات مع أطراف دولية لتوفير بدائل للغاز الجزائري

بعد نظر

بعد وقف العمل ف أنبوب المغرب العربي، خرج دبلوماسي جزائري يقول إن المغرب لم يبادر بطلب التفاوض من أجل تمديد العقد. وهذا صحيح، ويدل على ذلك وبعد نظر، فلو طلب المغرب تجديد العقد لاشتربت الجزائر رفع الثمن، وهذا معقول، لكنها ستشترط بكل تأكيد: التوقف عن دعم القبائل وحركة الماك ورشاد والاعتذار عن حرب الرمال و... والانسحاب من الكركرات كمقدمة للانسحاب من الصحراء، وربما إغلاق ميناء طنجة والعدول عن بناء ميناء الداخلة. المغرب عمل بالمثل الدارج "حبح، بردت". ومعناه أن نتحمل لنا اللحظة واحدة خير وأخف من أن تحمل أسرا زمنا طويلا.

أحمد حنفي - إسبانيا

المسؤولية التاريخية والأخلاقية..



تقنيا على تقرير: وقف الضخ عبر المغرب... هل تفي الجزائر بالتزامات الغاز مع إسبانيا؟

لذلك ناصبو العداة أي قائد عربي دعا إلى الوحدة أو حاول تجميع القوى السياسية المتفرقة خاصة جمال عبد الناصر الذي رفع راية الوحدة عاليا وعمل من أجلها نصف أكثر من نصف قرن. إذا كان هذا هو الميراث العربي الأساسي ما الذي تغير إذن. الدول العربية اليوم متفرقة بل تعمل دولة ضد أخرى في الوقت الذي يجمعها أكثر مما يفرقها. ليس أمامي سوى الدعاء بأن تتوحد القلوب وتتآلف ليس فقط بين المغرب والجزائر بل بين جميع الدول العربية لما فيه خير ورفاه شعوبها.

نوال صابر

عشنا وشفنا

عشنا وشفنا... حكام الجزائر مهم إيصال الغاز لإسبانيا الصليبية ومهم الثاني هو قطعه عن المغرب المسلم والمصيبة العظمى أنهم يعلنون ذلك دون حياة.

عبد الله دينون - المغرب

ورطة إسبانيا

مشروع نقل الغاز عبر ميد غاز إلى إسبانيا جد مكلف مما يضر قدرة المستهلك الإسباني. وسترى إسبانيا نفسها في ورطة.

عبدالله المغربي

قوار الاعودة

ليست التزامات بل عقود تجارية محددة وانتهت كل الامتيازات وعلى إسبانيا أن تدفع الفاتورة مثلها مثل إيطاليا. فيما يخص التموين الجزائر التزمت بكل تعهداتها والملت طيه ولا عدول عن قرار قطع أنبوب الغاز العابر للأراضي المغربية ولا عودة لفتح أي اتفاقية في الرباط.

رباح رباح

حدث من الماضي

خط المغرب العربي أوروبا أصبح من الماضي، نحن في المغرب الآن نتطلع إلى المستقبل عبر شركات اقتصادية متينة مع أقطاب عالمية بناء على المصالح المشتركة والثقة والاحترام المتبادل.

سعيد

تصدير واسع

حجم التوريد على الأنابيب الجزائري يبلغ 10 مليارات متر مكعب والعقد المبرم بين الجزائر وإسبانيا 9 مليارات متر مكعب. إذن الجزائر ضمنمت التوريد عبر خطها وأسقطت تكهنات من كانوا ايشكون في ذلك. كما تملك الجزائر 6 باخر ناقلات للغاز هي الأكبر في العالم ويمكنها أن تصدر كميات إضافية أخرى. أما الخط الثاني ففي طريقه للإنجاز.

حميدان

لا داعي للافتراء

الجزائر دولة تحفظ المواثيق والتعهدات وتلتزم بها، فهي عندما تقول كلمة فهي كلمة ولا مجال فداعي للافتراءات عليها.

ليمين

حلم الوحدة

كان حلم الأمة العربية الوحدة خاصة في فترة ما بعد الاستقلال عن الاستعمار الذي منع أي شكل من أشكال الاتحاد وحاربها بقوة لا نظير لها. واعتمد لذلك الوسيلة الشهيرة التي تنطوي عليها عبارة "فرق تسد".

أحمد

التقليل من معدل البطالة من 15 في المئة إلى 10 في المئة كما في الجوار. أما الوزير الرابع فقد أمهل بضعة شهور لترميم ما دمره قرار مجلس الأمن الأخير بخصوص قضية الصحراء. سيظل النظام الجزائري يجري ويجري دون أمل في الوصول لأنه يحدد الهدف.

أحمد حنفي

دول كثيرة مستفيدة

الإسباني يعرفون جدية الطرف الجزائري الذي لديه خبرة طويلة في هذا الميدان وقد قامت شركة سونطراك باستثمارات كبيرة في تركيا ودول عديدة، كما تزود الصين واليابان والهند بالغاز إضافة إلى تركيا وإيطاليا وبلدان عديدة أخرى. إسبانيا زادت مشترياتها من الغاز والبتترول الجزائري بنحو 280% عكس الإعلام الذي يسوق معلومات مضللة لخداع شعبه، والمعلومات متوفرة حتى في جرائد إسبانيا. حتى الأتراك زادت طلباتهم من الغاز الجزائري مرتين، وتبقى تونس تستفيد من عبور أنبوبين من الغاز الجزائري الذي يذهب إلى إيطاليا بدون مشاكل وبكل أخوة وتقدير.

سامي

أسف

إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم خيرا. نتأسف للقلوب السوداء

أحمد

إجراء كيدي

ليس هناك أي عدوان مغربي تجاه الجزائر بل العكس. الجزائر أوقفت أنبوب الغاز عبر أراضي المغرب لأن المغرب ربح معركة الصحراء. أما بخصوص الأنابيب فسيبدأ فتحه آجلا أم عاجلا وذلك بأمر من الاتحاد الأوروبي.

علي

الأخوة الأعداء

هذا يظهر لنا أنك أقيمت العلاقة مع غير بني جلدتنا ستجد فيه خيرا ولو كان عدوك لهذا نحن (العرب) لا يثق فينا أحد ولسنا مخلصين. كيف يمكنهم أن يثقوا فينا ونحن غير مؤهلين لذلك. أما السيد الرئيس فلم يقل شيئا من عنده بل أمر بتنفيذ ذلك فقطع الغاز على الإخوة في المغرب ولو استعاضوا القطعوا الأكسجين.

شهران - باريس

لا أمل في الوصول

لقد أغلقت الجزائر الحدود ثم قطعت العلاقات، ثم أغلقت الأجزاء ثم توقفت، وجاء دور أنبوب الغاز ثم... ثم... ثم أقالت ثلاثة وزراء مع ورقة صفراء لوزير رابع. هذه ليست أحداثا متفرقة بل حلقات متتالية لسلسلة واحد. انظروا: لقد أقبل وزير الفلاحة لأنه فشل في توفير "البطاطا" في السوق. وأقبل وزير الاتصال لأنه فشل في جعل قناة الأخبار الجديدة منافسا لقناة مدي 1. وأقبل وزير العمل لأنه فشل في

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



صادق الطائي*



صفحة جديدة من صفحات كتاب المناسي العراقي، الموت من البرد على الحدود الفاصلة بين بيلاروسيا وبولندا، لا احد يعرف على وجه الدقة كيف ابتداء هذا المسار، وأصبح طريقا معروفا لدى شركات السياحة، وشبكات تهريب البشر، فبعد ان كان المهرب يأخذ الباحثين عن وطن بديل من تركيا عبر البحار ليدقوا أبواب أوروبا، وجد البيض طريقا وصفوه بالامن لفاقدى الأصل في اوطانهم الشرق أو سبيلية المنكوبة، فجمعوا ما استطاعوا اليه سبيلا من أموالهم وسلموها لشبكات التهريب، التي أوصلتهم إلى بوابات مغلقة وأسلاك شائكة على الحدود اللواتية أو البولندية، ببوابات يحرسها جنود مدججون بالأسلحة وقنابيل الدخان وخراطيم المياه، تجمع الآلاف من الشباب والنساء والأطفال في غابات قارسة البرد، خلق أزمة دولية لا احد يعرف نهايتها.

المراقبون أشاروا إلى إن هناك جانبا سياسيا حرك أزمة اللاجئين الأخيرة، انطلقت شرارته من بيلاروسيا، التي تحول رئيسها الكسندر لوكاشينكو إلى ديكتاتور قابض على كرسي الرئاسة منذ عام 1994، وبات يوصف في الغرب باسم «آخر ديكتاتور في أوروبا»، وقد فرض الاتحاد الأوروبي سلسلة من العقوبات على بيلاروسيا، نتيجة تسهيلها إدخال موجات المهاجرين إلى لتوانيا ولاتفيا إبان صراعها مع دول البلطيق.

فاقدو الأمل في أوطانهم

المنكوبة، جمعوا أموالهم

وسلموها لشبكات التهريب،

فأوصلتهم إلى بوابات مغلقة

وأسلاك شائكة على الحدود

اللواتية أو البولندية

د. عصام نعمان*



22 تشرين الثاني/نوفمبر هو عيد الاستقلال في لبنان. الاستقلال عن من؟ عن فرنسا التي حكمت لبنان نحو ربع قرن. لكن لبنان، بعد كل هذه السنين، ما زال محكوماً. من؟ من حاكمين محليين حيتان مباشرة، ومن حاكمين طامعين عتاة في كبرى دول الغرب والشرق كعادتهم. لا استقلال ولا دولة مستقلة في لبنان فعليا، الاستقلال مصطلح مجازي، وكذلك الدولة. هما أشبه بتياب مستعارة يرتديها اللبنانيون، رضاء أو اضطرارا، ليستشعروا بأنهم

كل لبناني محكوم عليه،

بفعل النظام السياسي

العتيق، بأن يكون عضواً

في طائفة «مستقلة» عن

طوائف أخرى متساكنة

في مناطق متجاورة

ناصر جابي*



ما تضمنته قانون المالية الجديد لسنة 2022 المساندة عليه من قبل البرلمان، يوحى بالإجابة بنعم عن هذا السؤال، فقد تضمن القانون آليات لرفع الدعم المالي عن الكثير من المواد ذات الاستهلاك الواسع، التي تعرف في الجزائر ندما منذ سنوات كالسكر والحليب والخبز، والماء والكهرباء والبنزين، كلف ميزانية الدولة سنويا ما قيمته 17 مليار دولار، حسب تصريحات الوزير الأول، السذي اقتضت تجربته الهنيئة حتى الآن على قطاع المالية، الذي تقترح حكومته أن يتم توجيه نقداً مستحقته مباشرة، بدل الطريقة الحالية غير المباشرة، التي يستفيد منها المحتاج وغير المحتاج، من دون أن يذكر الوزير الأول الطريقة

قانون المالية الجديد

سابقة تتجرأ عليها

الحكومة لأول مرة

في التاريخ الاجتماعي

السياسي للجزائر، ستكون

لها تداعيات على

أكثر من صعيد

الاستعملة في الوصول إلى هذا الرقم، في اقتصاد ما زالت فيه الأجور الموزعة على المواطنين من أضعف الأوجور في المنطقة، تحديدا عندما يتعلق الأمر بالفئات الوسطى الأجرة التي ستكون على رأس ضحايا هذا الإجراء المعلق برفع الدعم، إذا طبق فعلا، مباشرة بعد الفئات الشعبية التي ستزداد وضعيتها سوءا.

سابقة تتجرأ عليها الحكومة لأول مرة في التاريخ الاجتماعي السياسي للجزائر، ستكون لها تداعيات على أكثر من صعيد، وصعوبات كثيرة في تطبيق هذا القانون في ظل إدارة بيروقراطية، ما زالت لا تتحكم في استعمال الإحصاء الاجتماعي ولا الاقتصاد الرقمي، لا تعرف عدد العوزيين ولا العاطلين عن العمل ولا أصحاب الدخل الضعيف، الذين هم في حاجة فعلا إلى دعم، ولا تملك الإدارة ما يسمح لها بإيصال هذا الدعم النقدي الذي يقترحه القانون إلى مستحقيه في الوقت المناسب، وليس شهورا بعد.

لنكون بذلك أمام تحديات كثيرة تقف عقبة في وجه هذا القانون الذي ناقشته عدة حكومات قبل هذا الحكومة، لكنها لم تتجرأ على الإعلان عن تطبيقه وتميره أمام البرلمان، كما فعلت حكومة أمين عبد الرحمن التكتوقراطية، التي التحقت بها أحزاب ضعيفة بعد آخر انتخابات تشريعية، عرفت مستوى عزوف غير يسوق في الجزائر، يؤثر إلى مستوى ضعف الشرعية السذي يميز هذه الحكومة، التي مرتت قانون المالية بعد مناشوات شككية مع نواب برلمان وصولا إلى احتلال مواقعهم بعدد أصوات لا يتجاوز في بعض الأحيان أصابع اليد الواحدة، لن يضيفوا شرعية إلى الهيئة التنفيذية، هم الذين يشكون أصلا من ضعف الشرعية. بالطبع الحكومة، وهي تدافع عن هذا القانون، لم تحبر الرأي العام ولا الخبراء بالإجراءات التنظيمية المسبقة، التي كان من المفروض أن تتخذها لتسهيل تطبيق هذا القانون، الذي يفترض أول ما يفترض التحكم في النظام الإحصائي الوطني، السذي كان يمكن أن يعرفنا عن توزيع الدخل على العائلات الجزائرية، وضبط مناطق الهشاشة والفقر، تسهيلا للوصول إليها عند تطبيق هذا القانون، الذي يمكن ألا

موت العراقيين على حدود بيلاروسيا

قدر عددهم بحوالي 17 ألفا، ففي مطلع نوفمبر الجاري، قدر النائب في برلمان إقليم كردستان سيروان بابان، عدد المهاجرين الكرد العالقين على الحدود في بيلاروسيا بنحو أربعة آلاف شخص، بينهم 250 طفلا و700 امرأة، إلى جانب بضع مئات آخرين في عاصمتها مينسك ينتظرون ما سيحدث، لكن الرقم تصاعد في الأيام اللاحقة، ووفق أرقام رسمية أوروبية، عبر من بيلاروسيا إلى ليتوانيا، منذ مطلع العام الحالي، أكثر من أربعة آلاف شخص، معظمهم عراقيون من إقليم كردستان. هذه الأرقام الكبيرة لا تعني إغناء أراء حالات فردية، بل هي نوع من موجة هجرة جماعية من مدن الإقليم، إذ كشفت منظمة «لوكتك» المعنية بنشؤون اللاجئين، أن أكثر من 193 ألف شخص هاجروا من العراق منذ عام 2018. غالبيتهم من مناطق إقليم كردستان، ويقول آري جلال مسؤول المنظمة، إن الأشهر العشر الأولى من عام 2021 سجلت هجرة أكثر من 37 ألف شخص من العراق، معظمهم من إقليم كردستان.

حكومة الإقليم ادعت أن ظروف العيشة في مدن كردستان العراق الطبيعية مع وجود بعض الصعوبات الاقتصادية، وقد صرح عدد من قادة حكومة الإقليم وقيادات الأحزاب النافذة نافرين الاتهامات التي وجهت لحكومة إقليم كردستان، ومن أهم الاتهامات، أن هنالك أسبابا سياسية واقتصادية تقف وراء هجرة الشباب الكرد، وقد صرح مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في الحكومة مسفين زديبي، بقوله: إن «هنالك من يتاجر بالسياسة والإنسان في كردستان للإساءة إلى سمعة الإقليم، وتعمل مافيات وعصابات ومهربون على التجارة بمبلغ الهجرة، والشعب أصبح ضحية هؤلاء». كما قال الناطق الرسمي باسم حكومة الإقليم جوناثان عادل في مؤتمر صحافي يوم 11 نوفمبر: إن «الهجرة مسألة طبيعية وعالمية، وقد اجتاحت بلدان الشرق الأوسط، و هم ضمنها إقليم والعراق، وإذا ما قارنا بين الإقليم وبلدان المنفعة، فإن الوضع هنا أفضل بكثير، وبالطبع نستعمل مبالغ بكل مسؤولية وسندرسها»، وربما كان أوضح تلك التصريحات النافية لوجود مشاكل في الإقليم هو ما جاء على لسان مسرور بارزاني رئيس حكومة الإقليم، الذي قال في لقاء الأمن والسلام، في الجامعة الأمريكية في دھوك يوم 16 نوفمبر الجاري: إن «هجرة المواطنين الكرمل محل قلق عميق بالنسبة لنا، ولأولياتنا الآن هي سلامة المواطنين الكرد الموجودين على الحدود البيلاروسية في ظروف حياتية قاسية»، مبيّنا أن «هؤلاء المهاجرين لم يغادروا لأسباب سياسية، أو نتيجة ضغوط حكومة الإقليم، إنما غادروا بإرادتهم، وسلكوا الطريق القانوني، وفيما جزء عظيم ضحية احتمال شبكات التهريب والاتجار بالبشر»، وأشار

بارزاني إلى «أن حكومة الإقليم، على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة بسبب عدم إرسال الميزانيات من قبل الحكومة الاتحادية، وفرت 100 ألف فرصة عمل»، وتساءل «ماذا يأتي الناس من باقي مناطق العراق والبلدان الأخرى للعمل في الإقليم؟». التصريحات الكردية الرسمية أثارت ضربة واستهجان الكتاب والصحافيين الكرد، الذين ردوا بمرارة على ما جاء فيها، إذ صرح الكاتب والصحافي الكردي سامان نوح قائلا: «هنالك نحو 200 ألف خريج جامعي جديد ينتظر ألقابهم التحيين في الدوائر الحكومية، فضلا عن مئات الآلاف ممن لم يكملوا تعليمهم، وينتظرون أيضا الحصول على فرص عمل تناسيم»، وأوضح «الشككة أن فرص العمل قليلة، وبنافس الشقيبات الكرد عليها السوريون، فضلا عن المواطنين العرب العراقيين القادمين من باقي مناطق البلاد، إلى جانب الأتراك، علما أن الشركات التركية هي التي تستحوذ على مشاريع الإعمار والبناء في الإقليم، ونسبة تشغيل الأتراك فيها تتجاوز الـ60%».

أما عن الأسباب السياسية الدافعة لهجرة الشباب من إقليم كردستان، فيفسر سامان نوح بقوله: «إلى جانب البطالة، هناك مشكلة عدم الاستقرار السياسي في الإقليم، فالصراعات كبيرة بين القوى الكردية، والصراعات داخل تلك القوى كبيرة جدا، وهي تنعكس سلبا على الشارع، وتثير قلق أبناء إقليم كردستان بشأن مستقبلهم، خاصة في ظل ضعف الحكومة أمام قوة الأحزاب، وعجز البرلمان وبقية المؤسسات، بقيادة الحزبيين هم من يسيطرون فعليا على كل مفاصل الإدارة والاقتصاد والقرار في الإقليم، ما يعني أن دور المؤسسات مغيب، وأن المواطن غير متساوين أمام القانون، فلا مساواة بين الحزبي وغير الحزبي، والنتيجة شعور شريحة واسعة من المواطنين بأنها محرومة من حقوقهم الأساسية، فيما المسؤولون يتمتعون بامتيازات كبيرة».

الحكومة العراقية تحركت لاستواء أزمة مواطنيها العالقين على الحدود البولندية، وسيرت العديد من الرحلات وبشروط ميسرة، عن منح جوازات سفر مؤقتة لمن فقد جواز سفره أو أخته، وتم نقل بضع مئات من العالقين الذين أعيدوا إلى وطنهم، ليلقي السؤال الذي طرح بكثافة في منصات التواصل الاجتماعي تعليقا على صورة أحد الشباب العالقين في العراق وهو يتزين بلون الطائرة وألعا شعوره بشيارة النصر: على من، أو على ماذا انتصر هذا الشاب؟

*كاتب عراقي

ما العمل؟

الحاكمون متنافرون والمعارضون متباعدون والأزمة مستفحلة

انتماؤه وهويته وسلوكيته، فإني مصرّ على اعتبار الأفراد والجماعات المتفردة على منظومة الطوائف وأمراتها، المتأبرين على التصرف في حياتهم اليومية بسلوكة عبارة للمذاهب والمشارب والمناطق، وهم وحدهم يشكّون بحق الشعب اللبناني، واليهم أتوجه بسؤالي الهادف: ما العمل؟ نعم، ما العمل؟ حيايل هذا الحضيض الذي وصل اليه لبنان هذه الأيام، وما من ظاهرة أو بادرة تضي بأن مسار التدهور المتسارع سيتوقف في يوم أو شهر أو سنة؟ هذا يذكّرني بمثل فرنسي مفاده، «أن الغريق لا يشعر بالارتياح إلا لحظة يصل إلى القاع. لماذا؟ لأنه لو يغرق أكثر! إنني أدعو القوى الوطنية الحية، قادة وأحرابا وتقنيين ومهنيين ومثقفين، إلى مباشرة التفكير والتدبير في مناهج ووسائل وآليات للخروج من نحن فيه من تشردم وبؤس وفرق فكري وسادي ومحنة طاعية، وترجمة آرائهم وتوصياتهم النهوضية بلا إبطاء إلى فعاليات فكرية وعملانية. لعله ليس عتيرا على القوى الوطنية المعنية بالمبادرة إلى الآتي:

أولا: عقد ورش دراسية وتحليل واستشراف يتولاهم، منفردين أو مجتمعين، ومفكر وناشطو القوى الوطنية الحية، تتناول الأسباب والعوامل والدوافع المحلية والاقليمية والدولية، التي أفرزت الوضع الحالي المأسوم، وتقدم توصيات وبرامج يمكن أن يؤول اعتمادها إلى وقت التدهور، ومن ثم مباشرة العمل للخروج من الأزمة المستفحلة.

ثانيا: عقد اجتماعات تواصل وحوار ممتعة في كافة القوى الوطنية الحية لعرض ما يكون قد جرى التوصل إليه من توصيات للخروج من الأزمة، والعمل في ضوئها

يطبق تماما، قبل سنوات لأسباب تنظيمية بحتة، كما حصل مع الكثير من القوانين السابقة، نسويت بسرعة وكانها غير موجودة، كما لم تقم بدراسات حول تداعيات هذا القانون على الوضع الاجتماعي للبلاد، في وقت تعيش فيه الدولة طائفة أزمة كورونا بكل نواحيها الاجتماعية والاقتصادية، تقول كل المؤشرات وحتى العناية بالياطرة والعين الجردة، إن قدرتهم الشرائية انهارت وزادت حد هشاشتهم الاجتماعية، والقوطين من الأوضاع، كما تعبر عن ذلك عدلات الهجرة غير الشرعية، وعدلات الصفح المرشحة للزيادة، حالة يكتفي التجوال في الأسواق لمشاهدة أعداد المواطنين الباحثين في محيطنا عن بقايا الفاسد من السلع، وهم ينقضون عليها في المزايل العمومية، ناهيك من عدد المتسولين في الشوارع والطرق من كل الأعمار ومن الجنسين، في وقت زادت فيه حدة الفروق الاجتماعية بين الجزائريين، بين أقلية من المستفيدين من هذا الاقتصاد الريعي، وأغلبية مهيشة تزداد شروط حياتها سوءا كل يوم، بعد أن تعطلت مؤسسات الترقية والإعماج الاجتماعي كالمعمل للمجور، التي قل وزادت فيه حدة البطالة بكل أشكالها. المنع منها والسفاسف، أصبح فيه مطلوب من الجزائريين والجزائريات القياح بأكثر من عمل حتى يحصلوا على دخل معقول، بعد التدهور المستمر في قيمة العملة الوطنية، داخل اقتصاد يسيطر عليه بشكل كبير القطاع غير الرسمي، الذي لا تتحكم الحكومة، لا في ما يوزع داخله من أجور، ولا شروط عمله وتنظيمه، ولا نظام ضرافيه.

التداعيات السياسية، قد تكون محل نقاش بين المواطنين المالية هذا، الذي قد يصفه البعض بالجزءي أو الناقص من قبل حكومة تتكفرأ ضعيفة القاعدة الاجتماعية، لا تملك ضمانات لا تتدلع بعد انطلاق تطبيقه اضطرابات اجتماعية واسعة على شاكلة ثورات الجيعان، التي شهدتها أكثر من مدينة عربية في السابق، وعاشت مثلها المدن الجزائرية، بعد زيادات أقل في أسعار بعض المواد الغذائية و ندرتها، كما حصل في يناير 2011.

تداعيات سياسية لا بد من العودة إلى المدى طويل

alquds@alquds.co.uk

عندما تكون السلعة

أسمى من الإنسان

إحسان الفقيه*



«من قال إن المال لا يشتري السعادة لم يذهب إلى بلومجديلس»، تعليق طريف لأحد قراء مجلة «التأميم» الأمريكية على موضوع مقفول بسلسلة المتاجر الشهيرة الفاخرة التي تبستت في نيويورك، كان الأظرف منه وصية ذلك الأمريكي أن يحرق جثمانه بعد موته، ويرش رماده في محلات بلومجديلس حتى يضمن أن تزوره زوجته على الأقل في كل أسبوع مرة.

رغم أن التعليقين حملما روح الدعاية، إلا أن العالم الموسوعي الراحل عبد الوهاب المسيري الذي رصد هذه التعليقات في مجلة «التأميم» الأمريكية، كان قد استدل بها على النزعات الاستهلاكية التي سيطرت على المجتمع الأمريكي، كمثل على تلك المجتمعات التي فقدت تحت سيطرة ما سماه بالإمبريالية النفسية، التي استولت على النفس البشرية وجعلتها سوقا ممتدا لا نهاية له ولا حدود له.

المطن الأمريكي وقع فريسة إعلامه الإمبريالي، الذي ساقه سقوا إلى اعتناق النظرة الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي، وفرغ محتواه القيمي الإنساني، وسطح وجدانه حتى خضع تماما للآلة الإعلامية التي تمل عليه ما تريد النخبة دون أن يحاول إدارة تروس النقد، وقامت بعزله عن العالم حتى يتسنى السيطرة عليه، خاصة أن هذا الإعلام بارع في أجزاءه الحقائق.

وهذا هو المجتمع الأمريكي في مجته، مجتمع مغلق غارق في الاستهلاكية، لا يكتف بلعالم من حوله طالما يجد ما يفي بمطلباته إيمانه على التضيّع، أو على الأقل يجد فرصته في صيد الصفقات من التعليقات والتخفيضات والهدايا المجانية على السلع، ليستبيطن المواطن الأمريكي في النهاية فكره عن الاستعاضة بل شيئا لها إلا الاستهلاك، فأصحت السلعة لديه هي مركز الحياة، بينما لا يمثل الإطرا القيمي النفسية إليه شيئا ذا بال.

الإمبريالية النفسية التي عنما المسيري والتي هي أقل فلفة من الإمبريالية العسكرية، مكّنت أمريكا ومعها الغرب..من فرض النموذج الذي أرادته من إقامة مجتمعات استهلاكية مادية، تسهل السيطرة عليها، ففرضته على العالم تحت قبة النظام العالمي الجديد الذي يعد عولة للامبريالية النفسية، بهدف إيجاد إنسان مادي لا يكتفرت بمقاهيم الوطن والأرض والكرامة والقيم والتقاليد، وإنما هو صاحب نظرة بيهيمية لا يكتفرت إلا بالتمتعة والاقتناء والامتلاك.

لقد نجحت الإمبريالية النفسية إلى فرض نفسها في العديد من المجتمعات، وحولتها إلى مجتمعات استهلاكية مادية، بعيدة عن القيم الدينية والإنسانية والتراحمية، وتبدلت مفاهيم عدة كانت سائدة، فمفهوم «الحاجة أم الاختراع» حل مكانه مفهوم «الاختراع أبو الحاجة»، فبعد أن كانت الحاجات تدفع الإنسان إلى الاختراع، صارت الاختراعات هي التي تخلق الحاجات.

وقد أدرك جمع من رموز الفكر والثقافة الغربيين خطورة التحول إلى هذا النمط الاستهلاكي، وحذروا مما يترتب عليه من فقدان الذات البشرية أمام طوفان المادة، فعلى سبيل المثال يقول إريك فيروم في كتاب «الإنسان بين الجوهري والمظهر»، «إن العالم في أزمنة الحاضرة يتجاهد أسلوبيان في الحياة، يتصارعان من أجل الفوز بالنفس البشرية، إما التملك أو الكينونة».

إن كانت الإمبريالية النفسية قد استهدفت المجتمعات الغربية، التي نشأت فيها السيطرة عليها وسوقها وفق توجهات النخب، فإن هذا الغرض يتأكد لها مع المجتمعات العربية الإسلامية، لضمان السيطرة عليها بعد تحويلها إلى مجتمعات استهلاكية، ومن هنا الباب يمكن له حلحلة هويتها، ووضع نهاية على كل قضايا التماس مع الغرب وفقا لأصابعهم الاستعمارية، وبالغفل نحوحت الإمبريالية التي سبحتها إلى هذا الاتجاه وتحولتها إلى مجتمعات استهلاكية، فقد أصبنا بسعار الاستهلاكي، وأصبحت دوافع وسلوكيات الشراء في حالة نمرذ على ثقافتنا الأم التي تضبط استهلاكنا، والحديث هنا ليس عن جريم حب التملك والاقتناء والبيع والشراء، فهو أمر فطري عند البشر، لكن هناك فرق بين حب التملك وإن أصبح الاستهلاك محور الحياة، وأن محل السلعة مكان الإنسان، وأن تتحول الكماليات إلى ضروريات لا يستطيع الإنسان العيش بدونها، وإن يرى في السلعة المصدر الأول والأخير للسعادة، لا تتحقق بدون امتلاكها، واعتبار الاستهلاك هو غاية الحياة، ليتحول الإنسان إلى آلة استهلاكية وكان اقتصادي.

وعلى الرغم من أن المجتمعات الغربية وصلت إلى هذا النمط الاستهلاكي بعد التضيّع وتحقيق الضروريات، فإن مجتمعاتنا وصلت إليه في ظل تردى الأوضاع المعيشية لمعظم الجماهير العربية، بفعل الخضوع للغزو الثقافي والفكري وإنتاج الشركات الكبرى لسوقنا الاقتصادية، وتحول مجتمعاتنا إلى مجتمعات استهلاكية في طبقاتها العليا، ويظهر ذلك في السلوك الشرائي، إذ التوسع الخيف في السلع والخدمات الترفيفية والكماليات، أصبح تحديد قيمة الشخص بمقدار استهلاكه، فخلق ذلك حالة من التنافس في الاقتناء والشراء، من أجل السراء ذاته، في عزل عن القيام بأي شكل من أشكال المسؤولية الاجتماعية تجاه الشرائح الفقيرة المحتاجة، فترى ثرا عربيا لا يعرف شيئا عن الفن التشكيلي يشترى من أوروبا لوحة لا يتدونها ولا يدرك قيمتها الفنية متقار ذرة، لكنه يقفنتها في مزاد أو معرض بمئات الآلاف من الملايين من أجل التباهي والتفاخر لا أكثر، وأكثر منه سداة من يتخذ مراهضا من الذهب يفضي فيه حاجته، وكثير من هؤلاء يذهب للتسوق فقط من أجل كسر الملل. وحتى الطبقة المتوسطة، أصابها النوع الاستهلاكية تآثر بالتمتد الاستهلاكي، فترى المواطن من هذه الشريحة في أحلامها وطموحاتها وإثقال الجيوب بالسلوكيات الشرائية التي لا تتفق ومستواتها الاقتصادي، من أجل الاقتراب من الأثرياء، بل إن اسفل السلم الاجتماعي قد متأثر بالتمتد الاستهلاكي، فترى المواطن من هذه الشريحة ينال منه الشعور بالفقر لجرد أنه لا يشتري كمية كافية من الوفاكه والصلوات، وتتصاعد رغبتة في الاستهلاك متجاوزة حد الضروريات، ويتحول إلى إنسان ساطع حاقص على من حوله، إننا بحاجة إلى إحاطة دوافعنا وسلوكياتنا الشرائية بمنظومي التصورات والقيم الناعية من ثقافتنا الأم، التي تضع الإنسان في منزلة أسمى من السلعة، وتجعل اليرسير في توازن الأثران بين متطلبات الروح والجسد، بين المعنوي والمادي، وتصح نظرتة للإثقال والتملك وتعيد صياغة العلاقة بين المال والسعادة، ولذا نادى الأكاديمي البولندي يوجان سوشو وسولسكي، بأن يستعمل ميثاق النظام الاقتصادي الدولي الجديد على تعريف لاستهلاك، يحمل في طياته برنامجا هائلا للتجديد الاجتماعي، يستلعب أن يوجه تلك المفهوم واسع الانتشار السذي يرى في الاستهلاك ألباشا على أنثائها للمتع بلا حدود، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبية اردنية

البرازيلية أدريانا ليما تتابع سباق فورمولا 1 في قطر

واقيم السباق الذي فاز به لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات أمس في اليوم الذي احتفلت فيه قطر ببدء العد التنازلي لاستضافة كأس العالم لكرة القدم بعد عام واحد.

عارضة الأزياء البرازيلية أدريانا ليما في حلبة لوسيل الدولية في ضواحي العاصمة القطرية الدوحة، تتابع النسخة الأولى لسباق جائزة قطر الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات.



هارولد بنتر:

علامات ما لا نسمع



صبحي حليدي

لا تخفي هذه السطور بهجة شخصية غامرة إزاء قرار سلسلة الدراما في دار النشر الإنكليزية العريقة Methuen إصدار كتاب جامع بعنوان «هارولد بنتر: مسرح، شبكات، متعاونون»؛ بتحرير بازيل شياسون وكاتريونا فالو، في 240 صفحة، ومساهمات من ثمانية كتّاب (بينهم التركي إبراهيم يريكان، أستاذ الأدب الدرامي والفنون المسرحية في جامعة ريز، الذي أسهم بفصل عن بنتر والشرق الأوسط). مصدر البهجة ليس إضافة عمل جديد إلى عشرات المؤلفات التي تصدر عن المسرحي البريطاني الكبير كل عام، بل حقيقة أنها تجهد لتناول تراثه من زوايا جديدة لا يخلو معظمها من حسّ تحذي المألوف والشائع، من جانب أول؛ كما تستعيد، من جانب آخر لا يقل أهمية، سلسلة من الشهادات والآراء والرؤى لأولئك الذين تعاونوا معه خلال مراحل فاصلة من تطوّرات خياراته المسرحية، وللشبكات والفرق والمسارح التي جمعتهم بهم.

في عداد الأقسام الأكثر إشارة، وتعمقاً بالطبع، تلك التي تستأنف مقارنات نقدية حول تقاطع مسرح بنتر مع طائفة عريضة من الكتّاب، ليسوا بالضرورة من أهل الدراما والشاشة؛ بينهم شكسبير، فرانز كافكا، مارسيل بروست، صمويل بيكيت، يوجين أونيل، أنطون تشيخوف، أوغست ستراندرغ، ت. س. إليوت، وإرنست همنغواي. في فصل إشكالي، جاء تحت عنوان «بنتر النخبة ونخبة بنتر»، يساجل جيمس هدمسون بأن الشخصية الثقافية/ السياسية، التي انخرط بنتر في بنائها من حول مسرحه وكتابات ومواقفه، سارت على نقض من سلوك المجتمعات «المحلية» التي عكفت على استعماله؛ ولكنها، في المقابل، دفعت إلى تشكيل نخبة من طراز آخر تمثلت في جمهور عريض انحاز إليه لأسباب شتى، لم تكن بعيدة تماماً عن الطابع النخبوي لمسرحه التجريبي بصفة خاصة.

ولم يكن غريباً أن يدخل إلى اللغة الإنكليزية، وإلى قاموس أكسفورد أيضاً، اصطلاح الـ Pinteresque المنحوت من اسم بنتر، والذي يفيد ذلك المناخ الدرامي الإنساني الجامع: المقد واليسيط، المحلي والكوني، الفردي والجماعي، الربح والعريش والضيّق حبيس الحجر الواحد، في أن معاً. ولم يكن بغير مفرى أن الأكاديمية السويدية توقفت عند هذا النحت مراراً وهي تطري بنتر، حين فاز بجائزة نوبل للآداب سنة 2005، بل واستزادت حين نحتت من جانبها مصطلحاً ثانياً هو «الأرض البنترية» Pinterland، ذات «الطوبوغرافية المميزة، حيث تتمترس الشخصيات خلف حوارات مبالغته، وبين سطور تهديدات لا حل لها يكون ما نسمعه علامات على كل ما لا نسمعه»، حسب تعبير الأكاديمية. وكانت محاضرة نوبل وثيقة جبارة جديدة برهنت من جديد أنّ بنتر لم يكن واحداً من أعظم أدباء عصرنا، فحسب؛ بل ظل أيضاً أحد أنقى ضمائرنا وأشجعها وأنصعها، من حيث انحيازها الدائم إلى قضايا الإنسان في وجه القوة الغاشمة.

وقد لا يعرف الكثيرون أنّ التضامن مع أكراد تركيا على خلفية ما يتعرّضون له من قمع واضطهاد سياسي وثقافي وإنساني كان بين القضايا الأساسية التي تتبناها بنتر وسلط الضوء عليها، وكان قد رافق الكاتب المسرحي الأمريكي آرثر ميلر في رحلة إلى تركيا، سنة 1985، لكنه بدل السياحة والاستجمام ذهب يحقق في انتهاكات حقوق الإنسان والتقى بعشرات المعتقلين السياسيين السابقيين. وأثناء حفلة أقامتها السفارة الأمريكية على شرف ميلر، وبدل عبارات الجمالة واللباقة الدبلوماسية، ألقى بنتر خطبة عنيفة استعرض فيها طرائق أجهزة الأمن التركية في تعذيب السجناء، حتى أنّ السفارة لم تجد وسيلة أخرى لإسكاته سوى طرده من الحفلة، فكان أن لحق به ميلر تضامناً، ومعروف أنّ تجربته في تركيا، ومع الأكراد بصفة خاصة، قد أوحى له بكتابة مسرحيته «لغة الجبل».

ولعل بين أبرز نقاط ضعف الكتاب أنه يتجاهل، بمعنى عدم إدراج فصل خاص يتناول، بنتر الشاعر؛ رغم أنّ المسرحي الكبير بدأ شاعراً، بل وكانت القصيدة هي أول منشوراته، قبل أن ينخرط أكثر فاكتر في الكتابة المسرحية والتمثيل والإخراج. وقصيدته «السنة الجديدة في ميدلاندز»، التي كتبت في مطلع الصبا، تذكر كثيراً بمشهد الحانة في قصيدة ت. س. إليوت الشهيرة «الأرض اليابس». وأما قصيدته «سامزق قبعتي الفظيعة»، 1951، فإنها تمثل أوضح البواكير على موضوع الاحتجاج العميق التي يستهين على أشعاره بعدئذ: «في سكتة عداية ذات زمن ليس لأحد/ الأصم وحده يسمع والكيف وحده يفهم/ الأميال التي ألتبس طريقي عليها/ كل الأرواح ستسكنني، وستحسني كل الشياطين».

والثابت، على مدار أقسام الكتاب الثلاثة وفصوله الـ 15، أنّ السياسة كانت إشكالية في حياة بنتر، وهكذا تبقى بعد 13 سنة على رحيله؛ حتى خلال فترات زمنية شهدت اتهامه بالابتعاد عن السياسة في مسرحياته وقصائده، خاصة تلك التي كانت تعكس المقدار الأعلى من الأصاله والتفرد والتجريب. وكتاب شياسون وقالو يسعى كذلك إلى تبديد الكثير من الالتباس الذي اكتنف علاقة مسرح بنتر بالسياسة، بالمعنى العام واليومي، ولا يخفي في الآن ذاته مشقة مهمة كهذه. هنا مسرح يشتغل على الصمت، ولكنه يستنطق شعرية الصمت؛ ويكشف مفردات الذعر الإنساني البسيط من الوجود العاني، من دون أن يكون وجودي الفلسفة؛ ويلتقط دقائق الحثيث في الموقف البشري اليومي، من دون أن يكون طبيعي النزعة...

أحوال الناس

● نظم منتدى الجياد للثقافة والتنمية في الأردن، معرضاً للفن التشكيلي بعنوان «الأقحوانة» افتتحه الرئيس الفخري للمنتدى الأديبة سلامة عبد الحق، وبمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين من محافظة إربد، وهم باسل الزعبي وأسمهان العمري وعل الناصر وإنعام بني سلامة وسحر محاسيس ورولا العمري.

● صدر حديثاً عن دار حابي للنشر والتوزيع في القاهرة رواية «الخطة 51» للكاتب الصحفي محمد شعير

● على هامش فعاليات المهرجان الدولي للسينما والذاكرة المشتركة، في الناظور (المغرب) أقيمت ندوة تناولت تجارب نساء في «نساء على أجنحة الحلم» وتحدث خلالها الأستاذة الجامعية في جامعة الحسن الثاني عفاف بوطيب والإعلاميتان زليخة أسيدون ووفاء بناني

● فاز النجم المصري العالمي أمير المصري بجائزة أفضل ممثل في جوائز البافتا اسكتلندا، عن دوره في فيلم «Limbo»، كما حصل الفيلم على جائزة أفضل فيلم ورثي طويل، ونال مخرجه بن شاروك على جائزة أفضل مخرج.

ابتكار ألياف تثبت في الثياب يمكنها التواصل رقمياً مع الأجهزة الإلكترونية

يتم تبادل البيانات بين القطعتين... ويؤكد أمير حسين حاجي أجاجاني، رئيس فريق الدراسة، أن الابتكار الجديد يسمح لمن يرتدي الثياب المجهزة بالألياف الجديدة بالتواصل رقمياً مع الأجهزة الإلكترونية القريبة، والقيام بعمليات دفع بلمسة واحدة أو تحريك أكمال السترة على سبيل المثال. وأضاف أن المواد المستخدمة في صناعة هذه الألياف رخيصة التكلفة وسهلة في التصنيع ويمكن تشكيلها بكل يسر، لذا يمكن إنتاجها بأشكال وأطوال مختلفة، كما يمكن تثبيتها داخل الثياب التقليدية للمستخدم دون الحاجة إلى شراء ملابس خاصة لهذا الغرض.

الحاجة إلى بطاريات من أجل التواصل بشكل رقمي مع الأجهزة الإلكترونية القريبة. ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أوج» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيتر تسانج، المتخصص في مجال الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر، قوله: «على غرار ما يحدث عندما تضع هاتفك المحمول على جهاز القارئ الإلكتروني لدفع قيمة مشترياتك، فإن تقنية الألياف الجديدة تعمل بالفكرة نفسها، لكننا نجحنا في تمديد نطاق الشبكة بشكل ملموس». وأوضح: «يمكنك أن تحتفظ بهاتفك داخل جيبك، وتقوم بتمرير السترة بجوار قطعة ثياب أخرى، أو جهاز قارئ إلكتروني، وفي هذه الحالة سوف

■ سان فرانسيسكو - د. ب: تخيل لو أن محرك سيارتك يبدأ في العمل بمجرد أن تقترب منها، أو أنك ترددي سترة داخل مستشفى تقيس وظائف الحيوية بشكل مستمر. تلك كانت مجرد أفكار خيالية وأصبحت واقعية بفضل تقنية جديدة يطلق عليها اسم «الشبكة الحيط الجاسم» وتعتمد على نوعية من الألياف الصناعية التي ابتكرها فريق من المهندسين بجامعة كاليفورنيا إيرفين الأمريكية. وفي دراسة أوردتها الدورية العلمية «نيتشر إلكترونيكس»، أوضح فريق الدراسة في كلية الهندسة في جامعة كاليفورنيا أن الألياف الجديدة مرنة ويمكن تثبيتها داخل نسيج الملابس، بحيث تصنع شبكة لاسلكية دون

زواج صبية عمرها 12 عاما ينير جدلاً في العراق

ولا يزال الزواج المبكر للفتيات شائعاً في العراق، خصوصاً في الأرياف، قانوناً، يعتبر 18 عاماً السن الرسمي للزواج لكن هناك استثناءات تسمح بالزواج في عمر 15 عاماً، في حال موافقة ولي أمر الفتاة. وتعتبر الزيجات التي يعدها رجال دين مشروعة عند البعض لكنها تبقى غير رسمية حتى تتم المصادقة عليها في القضاء مقابل دفع رسوم مالية حسب تقرير لمنظمة «سيف ذي تشيلدرن» (انقذوا الأطفال). وفي ما يتعلق بقضية إسرء، ذكر بيان عن «الشرطة المجتمعية» التابعة لوزارة الداخلية أن فريقاً من كوادرها التقى بالصبية ووالدها وزوجها وشقيقها. وأكدت في أن «الزواج قد تم برضاها، دون أن يجرها أحد عليه، وأن الفريق اطلع على العقد الشرعي الذي تم بموجبه زواج القاصر»، وفقاً للبيان. وتجمعت ناشطات نسويات، الأحد، فيبئن يثار محمد،

■ بغداد - أ. ف. ب: أشارت مواجهة قضائية خاضتها امرأة مظلقة لإلغاء زواج ابنتها البالغة من العمر 12 عاماً صريحة في العراق، حيث أرجأ القاضي أمس الأحد جلسة الاستماع في القضية لأسبوع آخر فيما تظاهرت ناشطات نسويات رفضاً لما جرى. وكانت جلسة الاستماع أمام محكمة الأحوال الشخصية في الكاظمية، إحدى ضواحي بغداد، للسماح للزوج بطب المصادقة الرسمية على زواجه من الصبية إسرء. لكن والدة إسرء، والتي رفضت كشف اسمها، قالت إنها لا تعرف مكان ابنتها وإن زوجها السابق «خطفها» وأكدت أن ابنتها تعرضت لساء اغتصاب». أما الحامي مروان العبيدي، الذي يتولى القضية كوكيل عن الأم، فأكد عدم جواز تسجيل الزواج لأن الصبية صغيرة ولا يمكنها الزواج».

غدا في باريس: مزاد على مخطوطة مهمّة لنظرية النسبية

■ باريس - أ. ف. ب: تُصْرَح في مزاد يقام غدًا الثلاثاء في باريس إحدى المخطوطات المهمّة لنظرية النسبية العامة لألبرت آينشتاين، وقدّرت قيمتها بما بين مليونين وثلاثة ملايين يورو. وأوضحت دار كريستيز، التي تنظم المزاد لحساب دار «أغوت» في بيان إن هذه القطعة هي دون شك «أهم مخطوطة لأينشتاين تتبّاع في مزاد»، وهو الوثيقة هي عبارة عن مخطوطة مؤلفة من 54 صفحة كتبها الفيزيائي الألماني الشهير آينشتاين، وشريكه وصديقه المهندس السويسري ميكيليو بيسو، عامي 1913 و1914 في زيوريخ (سويسرا). وأضافت «كريستيز» في بيانها: «هذه المخطوطة وصلت إلينا بأعجوبة تقريبا، بفضل المهندس السويسري، إذ «ما كان آينشتاين غني على الأرجح بالحفاظ على ما هو وثيقة عمل في نظره». وبعد نظرية النسبية الخاصة التي جعلته يبرهن في عام 1905 معادلة تكافؤ الكتلة والطاقة، بدأ آينشتاين العمل عام 1912 على نظرية

النسبية العامة، وأحدثت نظرية الجاذبية هذه التي نُشرت في تشرين الثاني/نوفمبر 1915 ثورة في طريقة فهم الكون. وتوفي آينشتاين عام 1955 عن عمر يناهز 76 عاماً، وأصبح رمزاً للعبقريّة العلميّة يقدر ما أصبح رمزاً للشخصية المرحة بفضل صورته الشهيرة عام 1951 التي يمدّ فيها لسانه. وفي أوائل العام 1913 «انكبّ الزميلان على حلّ لغزٍ حَيّر العلماء منذ قوود، وهو الشذوذ في مدار كوكب عطارد، حسب كريستيز، وقد توصلا بالفعل إلى حلها. وعندما اكتشف آينشتاين بعض الشواهب في مخطوطته، لم يعد يكتثر لها. إلا أن بيسو احتفظ بها. وقال أدريان لوجاندر، مدير قسم الكتب النادرة والمخطوطات في دار كريستيز، في بيان، إن «الوثائق العلمية الموقعة من آينشتاين من هذه الحقبة، وقبل عام 1919 بشكل عام، هي نادرة جداً».

تحقيق بريطاني حول «تحيز عنصري ممنهج» في المعاملات الطبية

■ لندن - أ. ف. ب: أعلن وزير الصحة البريطاني، ساجد جاويد، أمس الأحد، بدء تحقيق مستقل للنظر في ما إذا كان هناك بالفعال «تحيز عنصري ممنهج» في أجهزة طبية تستخدم لقياس الأوكسجين، بعدما أضاء كوفيد على القضية. وأضاف أنه سيعتاون مع نظيره في الولايات المتحدة كزافيه بيسيرا، ودول أخرى في العالم «لنحدد ماذا يقف خلف هذه التكنولوجيا القميّة». هذه الأجهزة وتأثير ذلك في الخطوط الأمامية. لذلك، أعدت مراجعة مستقلة للنظر في ما إذا كان هناك تحيز ممنهج في الأجهزة الحالية، وإن كان الأمر كذلك، كيف يمكننا التعامل مع الأمر.

■ ماتادي (الكونغو) - أ. ف. ب: هرب أكثر من مئة سجين من سجن «ماتادي» المتداعي والمكتظ في غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية، في عملية أسفرت عن مقتل شرطي وإصابة آخر بجروح خطيرة، كما أفادت مصادر متطابقة. وظهر رطلان مسلحان عند المدخل الرئيسي للسجن وقاموا بتحديد الحراس وفتحوا باب التهوية، ما سمح لـ «عدد كبير» من السجناء بالهرب، وفقاً لنيولونيا لوندو، نائبة مدير السجن. ورؤى المفوض جان بيار نزلواني أن شرطين في المنطقة التي يقع فيها السجن رأوا سجناء يفرّون من فجوة مفتوحة في جدار، وأضاف أن رجال الشرطة «أطلقوا النار في الهواء لكن أكثر من 300 شخص كانوا يقتربون منهم واستولوا على أسلحتهم وقتلوا شرطياً على الفور»، وأصيب شرطي آخر بجروح خطيرة بطلقات نارية.

كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 257ر1 مليوناً و الوفيات 14ر5 ملايين إنساناً

■ نيويورك - د. ب: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 257 مليون إصابة حتى صباح أمس الأحد، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها 7ر37 مليار جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0530 بتوقيت جرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 257 مليوناً و158 ألفاً. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و146 ألف حالة. وأوضحت البيانات المجمع أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز 7 مليارات و370 مليون جرعة، جدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

أمضى ليلة كجئة في المشرحة ثم تبين أنه على قيد الحياة

■ نيودلهي - أ. ف. ب: تبين أن رجلاً في الهند أعلنت وفاته بعد تعرضه لحادث مروري لا يزال على قيد الحياة ويتنفس لكنه في حالة حرجة، بعدما أمضى ليلة في غرفة باردة بأحد المستشفيات، على ما قال مدير المستشفى أمس الأحد. وكان سريكيث كومار (45 عاماً) نقل إلى عيادة خاصة بعدما صدمته دراجة نارية في مراد آباد الواقعة إلى الشرق من نيودلهي. وأعلن أحد الأطباء لدى وصول كومار إلى العيادة أنه فارق الحياة، ثم نُقل الجمعة إلى مستشفى عام لتضريح جثته. وأفاد المدير الطبي للمستشفى، راجندرا كومار، الأحد، أن «طبيب الطوارئ فحصه، ولم يعثر على أي أثر للحياة وبالتالي أعلن وفاته»، وأودعت الجثة عندها غرفة باردة حتى وصلت الأسرة بعد ست ساعات. وأضاف مدير المستشفى: «عندما حضر فريق من الشرطة وعائلته لبدء الإجراءات الإدارية لتضريح الجثة، تبين أنه لا يزال حياً»، ولا يزال الرجل في حال غيبوبة، وعلق مدير المستشفى معتبراً أن ما حصل «معجزة»، ولا يزال التحقيق جارياً لفهم سبب التشخيص الخاطئ.

هروب جماعي من سجن في الكونغو

■ ماتادي (الكونغو) - أ. ف. ب: هرب أكثر من مئة سجين من سجن «ماتادي» المتداعي والمكتظ في غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية، في عملية أسفرت عن مقتل شرطي وإصابة آخر بجروح خطيرة، كما أفادت مصادر متطابقة. وظهر رطلان مسلحان عند المدخل الرئيسي للسجن وقاموا بتحديد الحراس وفتحوا باب التهوية، ما سمح لـ «عدد كبير» من السجناء بالهرب، وفقاً لنيولونيا لوندو، نائبة مدير السجن. ورؤى المفوض جان بيار نزلواني أن شرطين في المنطقة التي يقع فيها السجن رأوا سجناء يفرّون من فجوة مفتوحة في جدار، وأضاف أن رجال الشرطة «أطلقوا النار في الهواء لكن أكثر من 300 شخص كانوا يقتربون منهم واستولوا على أسلحتهم وقتلوا شرطياً على الفور»، وأصيب شرطي آخر بجروح خطيرة بطلقات نارية.